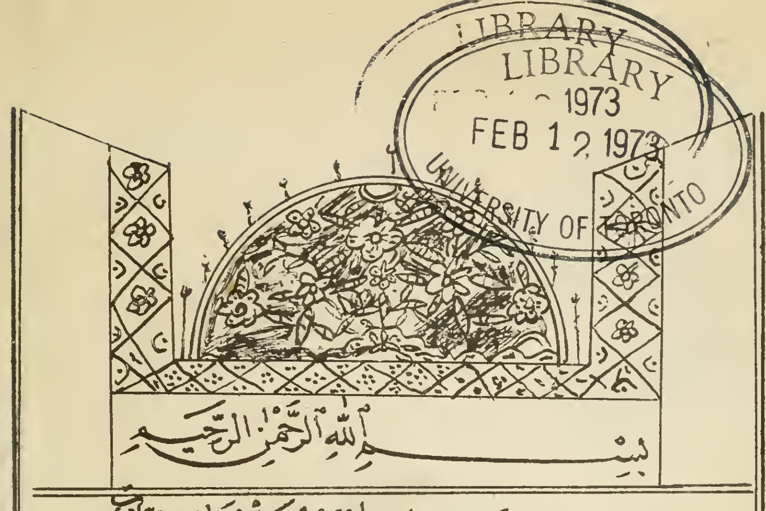
هذا
ديوان العارف
بالله تعالى سيدى عبد الرحيم
ابن احمد البرعى فى المدائح
الربانية والنبوية والصوفية
بل الله ضريحه بوابل
رضوانه وضاعف عليه
من احسانه
امين



قال العارف رضي الله عنه من القصائد الربانيا

تجلت لوحدانية الحق انوار … فدلت على ان المحود هو العار
واغرت لداعى الحق كل موحد … بمقعد صدق حبذا الجار والدار
وابدت معانى ذاته بصفاته … فلم يحتمل عقل المحبين انكار
تراءى لهم فى الغيب جل جلاله … عيانا فلم يدركه سمع وابصار
معان عقلن العقل والعقل ذاهل … واقباله فى برزخ البحث ادبار
اذاهم وهم الفكر ادراك ذاته … تعارض اوهام عليه وافكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده … وليس له فى الكيف حد ومقدار
وان يحل الاين منه ولم يكن … مع الله غير الله عين وآثار
ولا شئ معلوم ولا الكون كائن … ولا الرزق مقسوم ولا الخلق افطار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة … ولا القمر السارى ولا النجم سقار
فانشا فى سلطانه الارض والسما … ليخلق منها ما يشاء ويختار
وزين بالكرسى والعرش ملكه … فمن نوره حجب عليه واستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه … ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شئ خاضع تحت قهره … تصرفه فى الطوع والقهر اقدار

عظيم

عَظِيمٌ يَهُونُ الأعْظَمُونَ لِعِزِّهِ   شَدِيدُ القُوَى كَافٍ لِذِي القَهْرِ قَهَّار
لَطِيفٌ بِلُطْفِ الصُّنْعِ فَضَّلَنَا عَلَى   خَلائِقَ لا تُحْصَى وَذَلِكَ إيثَارُ
يَرَى حَرَكَاتِ النَّمْلِ في ظُلَمِ الدُّجَى   وَلَمْ يَخْفَ إعْلانٌ عَلَيْهِ وَإسْرَارُ
وَيُحْصِي عَدِيدَ النَّمْلِ وَالقَطْرِ وَالحَصَى   وَمَا اشْتَمَلَتْ بَحْرٌ عَلَيْهِ وَأغْوَارُ
وَوَزْنَ جِبَالٍ كَمْ مَثَاقِيلَ ذَرَّةٍ   دَرَاهَا وَكَيْلَ البَحْرِ وَالبَحْرُ تَيَّارُ
أضَاءَتْ قُلُوبُ العَارِفِينَ بِنُورِهِ   فَبَاحَتْ بِأحْوَالِ المُحِبِّينَ أسْرَارُ
وَشَقَّ عَلَى أسْمَائِهِمْ مِنْ عَلِي اسْمِهِ   عَلِيِّ الأصْلِ فَهُوَ البَرُّ وَالقَوْمُ أبْرَارُ
فَذَاكَ الَّذِي يُلْجِي إلَيْهِ تَوَكُّلاً   عَلَيْهِ وَيُعْصَى وَهُوَ بِالحِلْمِ سَتَّارُ
فَأدْنَى الرَّجَا لِلْخَلْقِ مِنْ بَابِ فَضْلِهِ   لِتُمْحَى إسَاآتٌ وَتُغْفَرَ أوْزَارُ
وَضَامِنَةُ الآمَالِ تَسْعَى حَوَاشِيَا   إلَى مُزْنِ اسْتِغْفَارِهِ وَهُوَ غَفَّارُ
تُسَبِّحُ ذَرَّاتُ الوُجُودِ بِحَمْدِهِ   وَتَسْجُدُ بِالتَّعْظِيمِ نَجْمٌ وَأشْجَارُ
وَيَبْكِي غَمَامُ الغَيْثِ طَوْعًا لِأمْرِهِ   فَتَضْحَكُ مِمَّا يَفْعَلُ الغَيْثُ أزْهَارُ
وَمَنْ شَقَّ وَجْهَ الأرْضِ عَنْ مُعْشِبِ الثَّرَى   وَتَجْرِي وَلا يُجْرِي سِوَى اللهِ أنْهَارُ
وَمَنْ غَرَّدَ القُمْرِيُّ شُكْرًا لِرَبِّهِ   فَنَادَيْنَ بِالتَّسْبِيحِ الإلَهِيِّ أطْيَارُ
وَإنْ نَفَحَتْ هُوجُ النَّسِيمِ تَعَطَّرَتْ   بِهِ خِلَعُ الأكْوَانِ وَالكَوْنُ مِعْطَارُ
تَبَارَكَ رَبُّ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ مِنْ   عَجَائِبَ يَرْوِيهِنَّ بَدْوٌ وَحُضَّارُ
فَيَا نَفْسُ لِلإحْسَانِ عُودِي فَرُبَّمَا   أقَلْتِ عِثَارًا فَابْنُ آدَمَ مِعْثَارُ
وَيَا فُرْقَةَ الأحْبَابِ بِالرَّغْمِ لا الرِّضَا   لَعَلَّ بِلُطْفِ اللهِ تَجْمَعُنَا الدَّارُ
فَأصْبَحَ في الأرْضِ البَعِيدَةِ عَهْدُهَا   بِلا ثَمَّ أوْطَانٌ وَلا ثَمَّ أقْطَارُ
وَأدْرَكَ مِنْ رَيْحَانَةِ القَلْبِ نَظْرَةً   وَإرَاهَا لِصَوْمِ القَلْبِ عِيدٌ وَإفْطَارُ
إلَهِي أذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَاهْدِنِي   إلَيْكَ بِمَا يُرْضِيكَ فَالدَّهْرُ غَرَّارُ
وَصِلْ حَبْلَ أُنْسِي بِاجْتِمَاعِ أحِبَّتِي   فَفِي صَرْمِ حَبْلِ الأُنْسِ شِيمَةُ غَدَّارِ
وَصُنْ مَاءَ وَجْهِي عَنْ مَقَامِ مَذَلَّةٍ   وَحَصِّنِّي مِنْ جَوْرِ الطُّغَاةِ إذَا جَارُوا
فَإنِّي بِتَقْصِيرِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي   عَلَى أمَلِي مِنْ مِصْرِ جُودِكَ أمْتَارُ
خَلَعْتُ عِذَارِي وَاعْتَذَرْتُكَ سَيِّدِي   وَلَمْ يَبْقَ لِي بَعْدَ اعْتِذَارِي أعْذَارُ

فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي ... وطبت ولا خزي لديك ولا عار
وأكرم لأجلي من يليني وأعطنا ... من النار أمنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعي فهو في الخلق مختار
وأزواجه والآل والصحب إنهم ... له ولدين الحق بالحق أنصار

وقال رضي الله عنه

لك الحمد حمدا نستلذ به ذكرا ... وإن كنت لا أحصي ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما ... وأقطارها والأرض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا ... يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما ... يخصك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما ... لك الحمد في الأولى لك الحمد في الأخرى
لك الحمد حمدا طيبا أنت أهله ... على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية ... وأنت إلهي ما أحق وما أحرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن ... بحمدك ذا شكر فقد أحرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر ... أيحصي الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد أضعافا مضاعفة على ... لطائف ما أحلى الدنيا وما مرا
لك الحمد ما أولاك بالحمد والثنا ... على نعم أتبعتها نعما تترا
لك الحمد حمدا أنت وفقتنا له ... وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة ... إليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة ... وأبدلتنا بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد أقلتنا ... ومن زلة ألبستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتني ورفعتني ... على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد حمدا فيه روضي ومشرعي ... إذا خابت الآمال في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى ... إذا حزت يا مولاي بعد الغنى فقرا
إلهي تعمدني برحمتك التي ... وسعت وأوسعت البرايا بها برا

وَقَوِّ بِرُوحٍ مِنْكَ ضَعْفِي وَهِمَّتِي … عَلَى الفَقْرِ وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَاقْبَلِ العُذْرَا
فَإِنِّي مِنْ تَدْبِيرِ حَالِي وَحِيلَتِي … إِلَيْكَ وَمِنْ حَوْلِي وَمِنْ قُوَّتِي أَبْرَا
وَصُنْ مَاءَ وَجْهِي فَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ … وَعَنْ جَوْرِ دَهْرٍ لَمْ يَزَلْ حُلْوُهُ مُرَّا
وَلَاطِفْ طِفَالِي وَاخْوَتَهُمْ فَقَدْ … رَمَتْهُمْ خُطُوبٌ مَا أَطَاقُوا لَهَا صَبْرَا
وَهُمْ يَأْلَفُونَ الخَيْرَ وَالخَيْرُ وَاسِعٌ … لَدَيْكَ وَلَا وَاللهِ مَا عَرَفُوا شَرَّا
رَبَوْا فِي رُبَى رَوْضِ النَّعِيمِ وَظِلِّهِ … فَجُدْ لَهُمْ مِنْ جُودِكَ النِّعْمَةَ الخَضْرَا
وَمِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا وَالأُخْرَى تَوَقَّهُمْ … بِخَيْرٍ وَيَسِّرْهُمْ بِفَضْلِكَ لِلْيُسْرَى
وَهَبْنِي لَهُمْ أَسْعَى عَلَيْهِمْ مُجَاهِدًا … لِوَجْهِكَ وَافْسَحْ لِي بِطَاعَتِكَ العُمْرَا
وَبَعْدَ حَيَاتِي فِي رِضَاكَ تَوَفَّنِي … عَلَى المِلَّةِ البَيْضَاءِ وَالسُّنَّةِ الزَّهْرَا
وَفِي القَبْرِ آنِسْ وَحْشَتِي عِنْدَ وَحْدَتِي … فَإِنَّ نَزِيلَ القَبْرِ يَسْتَوْحِشُ القَبْرَا
وَإِنْ ضَاقَ أَهْلُ الحَشْرِ ذَرْعًا بِمَوْقِفٍ … بِهِ الكُتْبُ تُعْطَى بِاليَمِينِ وَبِاليُسْرَى
فَقُلْ فُزْتَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِي … وَمَغْفِرَتِي لَا تَخْشَ بُؤْسًا وَلَا ضَرَّا
وَأَكْرِمْ لِأَجْلِي مَنْ يَلِينِي رَحَامَةً … وَصَحْبًا وَفَرِّجْ هَمَّنَا وَاغْفِرِ الوِزْرَا
وَلَا تُبْقِ لِي مِمَّا نَوَيْتُ عَلَاقَةً … وَلَا حَاجَةً كُبْرَى وَلَا حَاجَةً صُغْرَى
وَصَلِّ عَلَى رُوحِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ … حَمِيدِ المَسَاعِي مُنْتَقَى مُضَرَ الحَمْرَا
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْهِ وَرَحْمَةً … مُبَارَكَةً تَنْمُو فَتَسْتَغْرِقُ الدَّهْرَا
وَتَشْمَلُ كُلَّ الآلِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا … وَمَا سَرَتِ الرُّكْبَانُ فِي اللَّيْلَةِ القَمْرَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

عَسَى مِنْ خَفِيِّ اللُّطْفِ سُبْحَانَهُ لُطْفُهُ … تُعَطِّفُهُ بِرٌّ فَالكَرِيمُ لَهُ عَطْفُ
عَسَى مِنْ لَطِيفِ الصُّنْعِ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ … إِلَى مَنْ جَفَاهُ الأَهْلُ وَالصَّحْبُ وَالأُلْفُ
عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ عَاجِلًا … يُسَرُّ بِهِ المَلْهُوفُ إِنْ عَمَّهُ اللَّهْفُ
عَسَى لِغَرِيبِ الدَّارِ تَدْبِيرُ رَأْفَةٍ … وَبِرٌّ مِنَ البَارِي إِذَا العَيْشُ لَمْ يَصْفُ
عَسَى نَفْحَةٌ فَرْدِيَّةٌ صَمَدِيَّةٌ … بِهَا تَنْقَضِي الحَاجَاتُ وَالشَّمْلُ يَلْتَفُّ
فَإِنِّي وَالشَّكْوَى إِلَى اللهِ كَالَّذِي … رَمَى نَفْسَهُ فِي لُجَّةٍ مَوْجُهَا يَطْفُو

فَمِنْ مِحَنِ الْأَيَّامِ قَلْبِي مُعَذَّبٌ … أَلَمْ تَرَ رُوحِي قَبْلَ حَتْفِ الْفَنَا حَتْفُ
وَإِنِّي لَأَرْضَى مَا قَضَى اللهُ لِي وَلَوْ … عَبَدْتُ عَلَى حَرْفٍ لَأُزْوَى فِي الْحَرْفِ
وَلَمْ أَبْنِ حُسْنَ الظَّنِّ فِي سَيِّدِي عَلَى … شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَيَهْوِي بِيَ الْجُرُفُ
وَلَكِنْ دَعَوْتُ اللهَ يَكْشِفُ كُرْبَتِي … فَمَا كُرْبَةٌ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا كَشْفُ
فَكَمْ بُسِطَتْ كَفٌّ بِسُوءٍ يُرِيدُنِي … فَقَالَ لَهَا الْكَافِي لِأَغْلِبَ الْكَفُّ
وَكَمْ شَمَّ صَرْفَ الدَّهْرِ يَصْرِفُ نَابَهُ … عَلَيَّ فَجَاءَ الْغَوْثُ وَانْصَرَفَ الصَّرْفُ
وَلَمْ أَعْتَصِمْ بِاللهِ إِلَّا وَمَدَّ لِي … مِنَ الْبِرِّ ظِلًّا فِي رِضَاءٍ لَهُ وَكَفُّ
وَإِنِّي لَمُسْتَغْنٍ بِفَقْرِي وَفَاقَتِي … إِلَيْهِ وَمُسْتَقْوٍ وَإِنْ كَانَ بِي ضَعْفُ
وَفِي الْغَيْبِ لِلْعَبْدِ الضَّعِيفِ لَطَائِفُ … بِهَا جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَانْطَوَتِ الصُّحُفُ
فَكَمْ رَاحَ رَوْحُ اللهِ فِي خَلْقِهِ وَكَمْ … غَدَا قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ لِلنَّاظِرِ الطَّرْفُ
بِقُدْرَةِ مَنْ شَدَّ الْهَوَى وَبَنَى السَّمَا … طَرَائِقَ فَوْقَ الْأَرْضِ فَهْيَ لَهَا سَقْفُ
وَمَنْ نَصَبَ الْكُرْسِيَّ وَالْعَرْشَ وَاسْتَوَى … عَلَى الْعَرْشِ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ حُفُّ
وَمَنْ بَسَطَ الْأَرْضِينَ فَهْيَ بِلُطْفِهِ … لِحَيِّ بَنِي الدُّنْيَا وَمَيْتِهِمِ ظَرْفُ
وَأَلْقَى الْجِبَالَ الشُّمَّ فِيهَا رَوَاسِيًا … فَلَيْسَ لَهَا مِنْ قَبْلِ مَوْعِدِهَا نَسْفُ
وَأَلْبَسَهَا مِنْ سُنْدُسِ النَّبْتِ بَهْجَةً … مِنَ النَّبْتِ مَا صِنْفٌ يُشَابِهُهُ صِنْفُ
وَسَخَّرَ مِنْ نَشْرِ السَّحَابِ لَوَاقِحًا … إِذَا انْتَشَرَتْ دَرَّتْ سَحَائِبُهَا الْوُطْفُ
وَأَنْشَأَ مِنْ أَلْفَافِهَا كُلَّ حَبَّةٍ … بِهَا الْأَبُّ وَالرَّيْحَانُ وَالْحَبُّ وَالْعَصْفُ
وَيَعْلَمُ مَسْرَى كُلِّ سَارٍ وَسَارِبٍ … وَمَا أَعْلَنُوهُ مِنْ خَطَايَا وَمَا أَخْفَوْا
وَيُحْصِي الْحَصَى وَالْقَطْرَ وَالنَّبْتَ وَالثَّرَى … وَالْأَحْقَافَ عَدًّا قَلَّ أَوْ كَثُرَ الْحِقْفُ
وَيَدْرِي دَبِيبَ النَّمْلِ فِي اللَّيْلِ إِنْ سَعَتْ … وَإِنْ وَقَفَتْ مَا أَمْكَنَ السَّعْيُ وَالْوَقْفُ
وَوَزْنَ جِبَالٍ كَمْ مَثَاقِيلَ ذَرَّةٍ … وَكَيْلَ بِحَارٍ لَا يُغِيضُهَا نَزْفُ
وَكَمْ فِي غَرِيبِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ مِنْ … عَجَائِبَ لَا يُحْصَى لِأَيْسَرِهَا وَصْفُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَنْ هَمَّ وَهْمٌ بِقَيْسِهِ … بِكَيْفٍ وَتَكْيِيفٍ يُلَجِّمُهُ الْكَفُّ
وَلَمْ تُحِطِ السِّتُّ الْجِهَاتُ بِذَاتِهِ … فَأَيْنَ يَكُونُ الْأَيْنُ وَالْقَبْلُ وَالْخَلْفُ
إِلَهِي أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَتَوَلَّنِي … بِعَفْوٍ فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا عُنْفُ

خلعت عذاري ثم جئتك عامدا ... بعذري فان لم تعف عني فمن يعفو

وانت غياثي عند كل ملمة ... وكهف اذا لم يبق بين الورى كهف

فكم صاحب رافقته ليكون لي ... رفيقا فاضحى وهو بادي الجفا خلف

وما شئت من قوم عدو صديقهم ... اذا استنصروا ازلوا وان وزنوا خفوا

طباع ذئاب في ثياب جميلة ... بصائرهم عمي قلوبهم غلف

يلوح عليهم للنفاق دلائل ... وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف

فحل سيدي ما عشت بيني وبينهم ... بحولك حتى يخضع الفرد والالف

واعل مقامي وانصب اسمي بحفظهم ... لتصرف كل اسم يحق له الصرف

لانك معروفي ومنك عوارفي ... اذا استنكر المعروف وانقطع العرف

واثبت بنور العلم والحلم منك لي ... سعادة حظ ما لمثبتها حذف

وايد بحرف الكاف والنون نجحتي ... ليسبق لي من كل صالحة حرف

وقل فزت يا عبد الرحيم برحمة ... ومغفرة يوم الملائك يصطفو

واكرم لاجلي من يليني واعطنا ... من النار امنا يوم كل له ضعف

وصل على روح الحبيب محمد ... صلاة علاها النور وانتشر العرف

وازواجه والآل والصحب ما انثنت ... اراك الحمى واستطرب الايك الرنف

وقال رضي الله تعالى عنه

مقيل العاثرين اقل عثاري ... وخذ لي من بني زمني بثاري

وجملني بعافية وعفو ... من الامراض والعلل الطواري

فغم البلغم استوفى نعيمي ... ومقدم اقرهم لدم لفح ناري

اذاب حماؤها لحمي وعظمي ... ولست من الحديد ولا الحجار

فيا فردا بلا ثان اجرني ... بعز علاك من ثان وداري

ولا تشمت بي الاعداء وانظر ... الي برحمة نظرا اختيار

فقد هتكوا حماي وعاندوني ... على نعم تدر على دياري

وان نصري وعناي منهم ... نظير تذللي لك وافتقاري

فإن يخسر بسوقهم التجاري ... ففضلك سوق أرباح التجار

وإن يك عقني صحبي وجاري ... فجودك بالذي أرجوه جاري

وإني بعت حين عرفت دهري ... خيار بني الزمان بلا خيار

لأنهم ذئاب في ثياب ... فيا لك من شرار في شرار

فكم لهم شرور بغير نار ... وعرض مزقوه بلا شفار

وكم نصبوا العداوة لي بكيد ... فكادوا يهدمون به جداري

فهل لك يا خفي اللطف لطف ... يعود على احتسابي واصطباري

فأنت بنيتها سبعا شدادا ... تزين جوها شهب سواري

ومهدت الأراضي من نجود ... وغورا أو غمارا أو قفاري

وسخرت البحار السبع تجري ... بها الأفلاك من غاد وساري

وأنشأت السحاب ولا سحاب ... وأذريت الرياح ولا ذراري

سخرت الشمس خلف البدر تسعى ... كسعي الليل في طرف النهار

وتعلم كل خائنة وتدري ... دبيب النمل في ظلم المجاري

وتمسك في الهواء الطير بسطا ... وقبضا في رواح وابتكاري

وتكفل كل وحش في البراري ... وترزق كل حوت في البحار

وكم من نعمة عدت البرايا ... براها من محل الخلق باري

كريم منعم بر رؤوف ... مقيل العاثرين من العثار

إلهي عافني واصح جسمي ... وصل واقبل برحمتك اعتذاري

وطهر قالبي ونعش قلبي ... بأنوار السكينة والوقار

وإن كررت مسئلتي فكأني ... إلى كرم يفيض بلا انحصار

فتحت يدي أطفال صغار ... فهبني للأطيفال الصغار

أجاهد فيك محتسبا عليهم ... وأبذل فيك جهدي واقتداري

وتيسير الأمور عليك دوني ... ففرج هم عسري باليسار

ومن علي يوما الكتب تقري ... وتعطي باليمين وباليسار

وعاف أبا السعود صنو يحيى من ... أذى الجرح تبطي البرء ساري

وكم

وكن لدخيل علته طبيبا … بلا نار ولا طول انتظار
فانك إن لطفت به تعافى … وعافى بلطف صنعك وهو بارى
وقل عبد الرحيم ومن يليه … من المحن العظيمة في جوارى
وصل على النبي وتابعيه … وعترته الخيار بنى الخيار
فمدح محمد شرفي وعزي … وجاهي في العشائر وافتخارى

وقال في الاستدلال على الحق تعالى

كل شيء منكم عليكم دليل … وضح الحق واستبان السبيل
أحدث الخلق بين كاف ونون … من يكون المراد حين يقول
من أقام السماء سقفا رفيعا … يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحى الأرض فهي بحر وبر … ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيفة شامخات … وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو … وسحاب تسقى الجهات ثقيل
ورياس بكم وشمس وبدر … ونجوم طوالع وافول
حكمة تاهت البصائر فيها … واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر … سي والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا … لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهواء ومحيى الـ … حوت في الماء فهو كاف كفيل
سرمدى البقا خبير قديم … قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان … يحتويه او غدوة وأصيل
من له الملك والملوك عبيد … وله العز والعزيز ذليل
كل شيء سواه يفنى ويبلى … وهو حي سبحانه لا يزول
ألفت بره البرايا فهم في … رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدى انت مقصدى ومرادى … انت حسبي وانت نعم الوكيل
أحيي قلبي بموت نفسي وصلني … وأنلني إنا لكريم نيل

وَاجْزِنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلِيلٍ ... قَبْلَ قَوْلِ الْوُشَاةِ صَبْرٌ جَمِيلٌ

وَافْتَقِدْنِي بِرَحْمَةٍ وَأَقِلْنِي ... مِنْ عِثَارِي فَإِنَّنِي مُسْتَقِيلٌ

كَيْفَ يَظْمَا قَلْبِي وَعَفْوُكَ بَحْرٌ ... وَزَاخِرٌ طَافِحٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ

رَبِّ صَفْحًا فَإِنَّ ذَنْبِي كَبِيرٌ ... وَاصْطِبَارِي عَلَى الْعَذَابِ قَلِيلٌ

لَا تُؤَاخِذْ عَبْدَ الرَّحِيمِ بِقَوْلٍ ... أَوْ بِفِعْلٍ وَأَنْتَ بَرٌّ وَصُولٌ

فَهُوَ يَرْجُو رِضَاكَ عَنْهُ وَعَنْ ذِي ... رَحِمٍ هُمْ فُرُوعُهُ وَالْأُصُولُ

كُلُّهُمْ خَائِفُونَ مِنْكَ فَأَمِّنْ ... خَوْفَهُمْ إِنَّ الْمُهَوِّلَ مُهِيلُ

وَالرَّجَا فِيكَ وَالرِّضَا مِنْكَ فَضْلًا ... وَلَكَ الْمَنُّ وَالْعَطَاءُ الْجَزِيلُ

وَعَلَى الْمُصْطَفَى النَّبِيِّ صَلَاةٌ ... أَحْمَدَ الْهَاشِمِيِّ نِعْمَ الرَّسُولُ

وَعَلَى الْآلِ مَا سَرَى بَرْقُ نَجْدٍ ... أَوْ تَثَنَّى فِي الْأَصْلِ غُصْنٌ يَمِيلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْاِبْتِهَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

قِفْ بِالْخُضُوعِ وَنَادِ رَبَّكَ يَا هُوَ ... إِنَّ الْكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ

وَاطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ ... بِالْجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاهُ

وَاسْأَلْهُ مَسْأَلَةً وَفَضْلًا إِنَّهُ ... مَبْسُوطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ

وَاقْصِدْهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ ... يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَفَاهُ

شَمِلَتْ لَطَائِفُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا ... مَا لِلْخَلَائِقِ كَافِلٌ إِلَّا هُوَ

فَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا وَغَنِيُّهَا ... وَفَقِيرُهَا لَا يَرْتَجُونَ سِوَاهُ

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَيَلْتَجِي ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقْرُهُمْ بِغِنَاهُ

هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ ... هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ الْعُيُونُ تَرَاهُ

حَجَبَتْهُ أَسْرَارُ الْجَلَالِ فَدُونَهُ ... تَقِفُ الظُّنُونُ وَتَخْرَسُ الْأَفْوَاهُ

صَمَدٌ بِلَا كُفْؤٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ ... أَبَدًا فَمَا النُّظَرَاءُ وَالْأَشْبَاهُ

شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بِوُجُودِهِ ... لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ

وَإِلَيْهِ إِذْ عَنَتِ الْعُقُولُ فَآمَنَتْ ... بِالْغَيْبِ تُؤْثِرُ حُبَّهَا إِيَّاهُ

سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِوَجْهِهِ ... وَلَهُ سَجَدْنَ وَأَوْجُهٌ وَجِبَاهُ

طَوْعًا وَكَرْهًا خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ ... وَلَهُ مَلِيئُهَا الطَّوْعَ وَالْإِكْرَاهُ

سَلْ عَنْهُ ذَارَاتِ الوجود فانّها ... تَدْعُوهُ معبودا له رَبَّاهُ

مَا كَانَ يعبدُ من إلهٍ غيرُهُ ... والكلّ تحت القهر وهو اله

ابدى بمحكم صنعه من نطفة ... بشرًا سويًّا جلّ من سوّاه

وَبَنَى السموات العلى والعرش وال ... كرسيّ ثمّ علا الجميع علاهُ

وَدَحَى بسيط الأرض فرشا مثبتا ... بالراسيات وبالنبات حلاه

تجري الرياح على اختلاف هبوبها ... عن اذنه والفلك والامواه

ربّ رحيم مشفق متعطّف ... لا ينتهي بالحصر ما اعطاه

كم نعمة أولى وكم من كربة ... أجلى وكم من مبتلى عافاهُ

واذا بليت بغربة او كربة ... فادع الاله وقل سريعا يا هو

لا تحسن الظنّ الجميل به يرى ... سوءا ولا راجيه خاب رجاهُ

وبحلمه سبحانه يعصى فلم ... يعجل على عبد عصى مولاهُ

يأتيه معتذرا فيقبل عذره ... كرما ويغفر عمده وخطاهُ

يا ذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم ... يا منعما عمّ الانام نداهُ

يا من هو المعروف بالمعروف يا ... غوثاهُ يا مولاهُ يا مولاهُ

لي صاحب يشكو الديون فقضها ... عنه وبلّغه الذي يهواهُ

واقبل توسّلنا بفضل محمّد ... وبمن له وجه لديك وجاهُ

واشدد عرى عبد الرحيم برحمة ... انّ الحوادث قد قصمن عراهُ

وأنله في دنياه كلّ كرامة ... وقه الذي يخشاه في اخراهُ

وأذقه برد رضاك عنه فلم يخب ... من كان عنك بالرضا ترضاهُ

واقمع بحولك حاسديه وكن له ... حرما عن المكروه واحم حماه

واغفر ذنوب أصوله وفروعه ... وصحابه وجميع من آخاهُ

ما لي اذا ضاقت وجوه مذاهبي ... احد الوذ بركنه الّا هو

ثمّ الصلاة على النبيّ تخصّه ... ونعمّ بالخيرات من والاهُ

ما صاح في عذب العذيب مغرّد ... او لاح برق الابرقين سناهُ

وقال رضى الله عنه فى الحق سبحانه وتعالى

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما — على كل حال حمد فانى لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر — لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ — وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض — وانت الذى ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل — وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى — ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها — ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويا محصى الاوراق والنبت والحصى — ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا — وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا — من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذى — اذل وافنى كل عاد وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا — بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا — محمد المبعوث صفوة آدم

وقال رضى الله عنه

اليه به سبحانه اتوسل — وارجو الذى يرجى لديه واسأل
واحسن قصدى عن خضوعى وذلتى — له وعليه وحده اتوكل
واصحب آمالى الى فضل جوده — وانزل حاجاتى بمن ليس يبخل
فسبحانه من اول هو آخر — وسبحانه من آخر هو اول
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه — ومن كل ذى عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا — شبيه ولا مثل به يتمثل
ومن كلت الافهام عن وصف ذاته — فليس لها فى الكيف لا اين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه — على الخلق فهو الرازق المتكفل

ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه ... ولكنه يرجى لأمر ويمهل
حليم عظيم راحم متكرم ... رؤوف رحيم واهب متطول
جواد مجيد مشفق متعطف ... جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية ... وتنشق عن ماء يسيح ويخضل
وأنشأ من لا شيء سحبا هواطلا ... يسبح فيها رعدها ويهلل
وأحيى نواحي الأرض من بعد موتها ... بمنسجم غيث من السحب يهمل
وأجرى بلا نفخ رياحا لواقحا ... تسير بلا شخص يحاط ويعقل
فسبحان مجرى الريح يدبرها ... ويجنب ماسورا ويصبو ويشمل
على أنه في عد سلطانه يرى ... ويسمع منا ما نجد ونهزل
يحيط بما تخفي الضمائر علمه ... ويدري دبيب النمل والليل أليل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصى ... وما هو أدنى منه عدا وأكمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها ... مثاقيل ذر أو أخف وأثقل
حنانيك يا من فضله الجم فائض ... ومن جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهي عظيمة ... ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل
ويا فالق الإصباح والحب والنوى ... ويا باعث الأشباح في الحشر تنسل
أجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي ... سريعا فشأن العبد يدعو ويعجل
فما حاجتي إلا التي قد علمتها ... وإن عظمت عندي فعندك تسهل
تول ابن يحيى الشارقي محمدا ... وأبلغه في الدارين ما يتأمل
وأسبل علينا الستر من كل نكبة ... فسترك مسدول على الخلق مسبل
وأكرمه بالقرآن واجعله حجة ... له شافعا إذ لا شفاعة تقبل
فيا طول ما يتلوه يرجو بضاعة ... مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة ... وصحبا فإن البعض للبعض يحمل
أجرهم من الدنيا ومن نكباتها ... وأجرهم يوم العثار تعطل
وقائلها فاغفر خطاياه إنه ... أسيرا بأثقال الذنوب مكبل
أتاك ولا قلت سليم مطهر ... ولا عمل ترضى به كان يفعل

ولا يرتجى من عند غيرك رحمة ... ولا يبتغى فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه ... ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى ... فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي ... خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
سأغرقكم في بحر جودي كرامة ... واومنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل ... فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
بجودك يا ذا الكبرياء مؤملا ... وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر ... على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة ... وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثني ... على آله اذ هم اعز وافضل

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة وهي ربانية ونبوية وصوفية يذكر فيها مشايخ الاعرابي من اهل الخرقة على ترتيب الاجازة نفع الله بالجميع وهي هذه

لكل خطب مهم حسبي الله ... ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به في كل نائبة ... وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المن والمجد والفضل العظيم ومن ... يدعوه سائله ربّاه ربّاه
له المواهب والآلاء والنعم ال ... على الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي المدبر لا ... يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا ... بفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا ... كر العصور ولا الاحداث تغشاه
ولا يعبر عنه بالحلول ولا ... بالانتقال بدنى او بنأي حاشاه
انشأ العوالم اعلاما بقدرته ... واغرق الكل منهم بحر نعماه
واوجد الخلق باري الخلق من عدم ... على محبة خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به ... وطاب من ثمرات الكون حرفاه
ختم النبيين محيي الدين ذو شرف ... طابت ذوائبه فرعا ومنشاه

فرد الجلالة فرد الجود ألبسه ... تاج الجلالة من للخلق أهداه

أغشاه خلعة نور فيه أودعها ... جبريل وهو بإذن الله أغشاه

فأشرق الكون من أنوار بهجته ... وطاب ريّاه لمّا طاب ريّاه

لله خرقة أنوار تبدّا ولها ... أئمة لهم التمكين والجاه

سرّ تشعشع من سرّ الغيوب فما ... زالت بصائر أهل الحق ترعاه

ما بين جبريل والطهر ابن آمنة ... إلى الإمام علي كان مسراه

وفي الحسين وفي نجل الحسين وزين العابدين رحيم القلب أوّاه

وباقر العلم فالميمون جعفرهم ... وكاظم الغيظ موسى من كموساه

ثم علي الرضا سامي الفخار وكم ... مستقبل السرّ من ماض تلقّاه

أئمة من بني الزهرا لهم شرف ... هم خمسة حيدر فيهم وزهراه

هم عرّفوا الشيخ معروفا أخا كرخ ... أدنوه قبل سريّ وهو أدناه

سار السريّ على آثار سيرتهم ... إلى الجنيد مجدا حين آخاه

ألقى الجنيد إلى الشبلي نور هدى ... هداية الخلق طرّا ثم ألقاه

إلى المحدّث عبد الواحد القمر الساري فأودعه مصباح دنياه

أعني أبا الفرج الهادي فخصّصه ... أبا سعيد كذاك الفرد عقباه

ومنه في الشيخ عبد القادر ابتهجت ... طلائع الفضل نورا في محيّاه

كالشمس تسفر من أقصى مطالعها ... حسنا وكالبدر سل العين مرآه

وكالغمام إذا استمطرته كرما ... وكالصبا خلقا إن رقّ مهواه

من آل فاطمة الزهراء ذو شرف ... أتى به الدهر فردا عن مثناه

على جلالته أنوار هيبته ... كالسيف إن راق حسنا راق مرآه

فخرا بجيلان دون العالمين به ... إذ غاية الشرف الأعلى قصاراه

ألقى من السرّ في الحدّاد نور هدى ... هداه وهو لفرد العصر أدّاه

محمد ذي التقى المكيّ ابن أبي ... بكر فذلك سرّ الله آتاه

إلى ابنه الشيخ عبد الواحد اتصلت ... أسبابه فأبو عثمان مولاه

إلى أبي بكر الشامي من عمر ... إلى أخيه علي نجم علياه

وَصَارِمُ الدِّينِ ابْرَاهِيمَ صِنْوُهُمَا ... اجلّه فى ذرى صنويه عمّاه
النّاصِبِيّ شهابُ الدّين سيّدنا ... شمس الدين الذى طابت سجاياه
المأخذ الحوصى فهو المنتقى شرفا ... فى رتبة نال منها ما تمنّاه
اغشى العرابى من انوار بهجته ... سرّ العناية منه حين ولّاه
فلم يزل عمر الفاروق مرتقبا ... الى جناب عزيز عزّ مرقاه
اولئك الزهر ارباب الكمال فما ... يزال مسمعه فيهم ومرماه
اهل الولاية والعزل الذين هم ... فخر منيف على الجوزاء ادناه
السّائرين الى عين الحقيقة فى ... اهدى السّبيل واسناه واسماه
ما يبرح الفضل منهم من لهم وبهم ... معاده ابدا فيهم ومبداه
الوارثين رسول الله سيرتهم ... فكلّهم بعده فى الهدى اشباه
وكم خلائق لا يحصون غيرهم ... فى نهج خرقتنا تاهوا وما تاهوا
عسى بجاه اولاء القوم يغفر لى ... مهيمن انا ارجوه واخشاه
فلى صحائف بالاوزار قد ملئت ... واخجلتى من كتابى حين القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن ... يضل عنه فانّ النّار مأواه
وكنت مولاى عبدا قد خطأت وما ... يمحو خطاياه الّا صفح مولاه
يا رائد الحيّ بالجرعاء خبّر هل ... رأيت صوب الحيا الوسمىّ حيّاه
وهل ترى تحنى اغصان الاراك به ... لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلّم على الوادى وجيرته ... وما حواه مصلّاه ومسعاه
كم يدّعى حبّ اهل المروتين فتى ... من لا تصدّقه فى الحبّ دعواه
وكم تواجد من وجدى يشبّهنى ... من ليس تسعفه بالدّمع عيناه
اخفى محبّتهم عنهم واجحدهم ... واصعب المذهب العذرىّ اخفاه
وكيف اكتم سرّا يشهدان به ... دمع مصون وقلب بين احشاه
مالى اذا ذكروا جرعاء ذى سلم ... ارخصت من دمعى المهراق اغلاه
ذكرى حبيبا بارض الشام يعشقه ... قلبى على بعد دارينا واهواه
طبيعة من طباع النفس خامسة ... تملى على خطرات القلب ذكراه

محبة لرسول الله اذخرها | ليوم اسأل عن ذنبي فأجزاه
حسنت ظني وآمالي بذي كرم | تلقاك من قبل ان تلقاه بشراه
محمد سيد السادات من وطئت | حجب العلا ليلة المعراج نعلاه
مهذب الخلق والاخلاق بهجته | تريك عن حسنه عنوان حسناه
ومثله ما رات عين ولا سمعت | ولا نطقن به في الكون افواه
كل الملائك والرسل الكرام على | فص الجلالة شكل وهو معناه
راحي وراحة روحي انت انت فما | الذ ذكرك في قلبي واحلاه
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي | في كل هول من الاهوال القاه
يا عدتي يا نجاتي في الخطوب اذا | ضاق الخناق لخطب جل بلواه
ان كان زارك قوم لم ازر معهم | فان عبدك عاقته خطايا ه
والعفو اوسع من تقصير من قعدت | به الذنوب فلم تنهض مطاياه
وكلنا منك راجون الشفاعة من | هوى أطعناه او حمقا اضعناه
فاسمع جواهر مدح فيك حررها | حبر اذا ماج بحر الشعر املاه
مهاجرية افترت كما تمهسا | عن نعت مدح ثناه لا ثناياه
فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن | حماه من هم دنياه واخراه
والحمد لله حمدا لا انقضاء له | وحسبي الله اذ لا رب الا هو
وبعد زاكي صلاة ثم تاوية | على جلا له من قد طاب مثواه
موصولة بسلام الله دائمة | تذريه من نسمات المسك اذكاه
وتشمل الآل والصحب الكرام ومن | رعى الوفاء له حقا وارعاه
ما لاح نور على ارجاء قبته | وما تيممت الزوراء معناه

(وله رضي الله عنه هذه الابيات من عمل بما فيها جمع الله له خير الدارين وكفاه شرهما وهي)

جوامع الخير في الدارين تابعة | لطاعة الله فالزم طاعة الله
والشر اجمعه في ترك طاعته | فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي
وكيف يا من في الدارين شرهما | من لم يكن طائعا للآمر الناهي

كم من فقير حقير ذي مراقبة — أحظ في الحشر من ذي المال والجاه
هل في كتاب مضى أو سنة سلفت — عز لعبد على عصيانه لاهي
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا — وسنة الملة الزهرا نعماهي

ولـه أيضاً

مالي مع الله في الدارين من سبب — الا الشهادة أخفيها وأبديها
وسيلة لي عند الله خالصة — عن كل من لا يؤديها أوديها
تجارة اشتريها غير بائرة — تضاعف الربح اضعافاً فالشان
دلالها المصطفى والله بائعها — ممن يحب وجبريل مناديها

وله رضي الله عنه في الحق سبحانه وتعالى

اغيب وذو اللطائف لا يغيب — وأرجوه رجاء لا يخيب
واسأله السلامة من زمان — بليت به نوائبه تشيب
وانزل حاجتي في كل حال — الى من تطمئن به القلوب
ولا ارجو سواه إذا دهاني — زمان الجور والجار المريب
فكم لله من تدبير امر — طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسر — ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي — ومن فرج تزول به الكروب
وما لي غير باب الله باب — ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم بر لطيف — جميل الستر للداعي مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا — رحيم غيث رحمته يصوب
فيا ملك الملوك اقل عثاري — فاني عنك انأتني الذنوب
وأمرضني الهوى لهوان حظي — ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري — وضاق بعبدك البلد الرحيب
فآمن روعتي واكبت حسودي — فعاملني التصداقة وهو ذيب
وعد النائبات الى عدوي — فان النائبات لها ينوب
وآنسني باولادي واهلي — فقد يستوحش الرجل الغريب

ولي شجن باطفال صغار ※ أكاد إذا ذكرتهم أذوب
ولكني نبذت زماما مرسه ※ لمن تدبيره فيه عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي ※ به وإليه مبتهلا أنيب
إلهي أنت تعلم كيف حالي ※ فهل يا سيدي فرج قريب
وكم متملق يخفي عنادي ※ وأنت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لي هار فيها ※ وسهم البغي يدري من يصيب
وممتنع القوي مستضعف بي ※ قصمت قواه عني يا حسيب
وذي عصبية بالمكر يسعى ※ الي سعاية يوم عصيب
فبادتان يوم الدين فرج ※ هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر ※ الي وتب علي عسى أتوب
وراع حمايتي وتول نصري ※ وشد عراي ان عرت الخطوب
وافن عداتي واقرن نجم حظي ※ بسعد ما لطالعه غروب
والهمني لذكرك طول عمري ※ فإن بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه ※ لهم في ريف رأفتنا نصيب
فظني فيك يا سندي جميل ※ ومرعى ذودنا مالي خصيب
وصل على النبي وآله ما ※ ترنم في الأراك العندليب

ومما وجد له رضي الله عنه من القصائد النبوية

بمحمد خطر المحامد يعظم ※ وعقود تيجان القبول تنظم
وله الشفاعة والمقام الأعظم ※ يوم القلوب لدى الحناجر كظم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قمر تفرد بالكمال كماله ※ وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله ※ وحوى المفاخر فخره المتقدم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرأ الإله ولا برا ※ بشرا ولا ملكا كأحمد في الورى
فعليه صلى الله ما قلم جرى ※ وجلا الدياجي نوره المتبسم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده * في الخير في أغواره ونجوده

فالخلق ترعى ريف رأفة جوده * كرما وجار جنابه لا يهضم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سور المثاني من حروف ثنائه * ومحامد الأسماء من أسمائه

فالرسل تحشر تحت ظل لوائه * يوم المعاد ويستجير المجرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

والكون مبتهج بهاء بهائه * وبجيم نجدته وفاء وفائه

فليسر سيرته وسين سنائه * شرف يطول وعروة لا تفصم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

البدر محتقر بطلعة بدره * والنجم يقصر عن مراتب قدره

ما أسعد المتلذذين بذكره * في يوم تعرض للعصاة جهنم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

دهشته أخطار النبوة في حرا * فأتى خديجة باهتا متحيرا

فحكت خديجة لابن نوفل ما جرى * من شأن أحمد إذ غدت تستفهم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قالت أتاه السبع في المتعبد * برسالة اقرأ باسم ربك واشهد

فأجاب لست بقارئ من مولد * فتلا عليه اقرأ وربك أكرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذاك نور من نبي * ينشا بمكة والمقام بيثرب

سيقوم بين مصدق ومكذب * وسيكثر القتلى ويسفك بالدم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

هذي علامته وهذا نعته * والوقت في الكتب القديمة وقته

ولو انني أدركته لأطعته * وخدمته مع من يطيع ويخدم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

قالت

قَالَتْ لَهُ فَمَتَى يَكُونُ ظُهُورُهُ ۞ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَقِيمُ أُمُورُهُ
قَالَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ ظَهِيرُهُ ۞ وَالْبِيضُ تَرْجُفُ وَالْقَنَا يَتَحَطَّمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَعَلَى تَمَامِ الْأَرْبَعِينَ سَتَنْجَلِي ۞ شَمْسُ النُّبُوَّةِ لِلنَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّرَفِ الْعَلِي ۞ فَسَنَاهُ يَنْجُدُ فِي الْبِلَادِ وَيُتْهِمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَمِنَ الْعَلَامَةِ يَوْمَ يُبْعَثُ مُرْسَلًا ۞ لَمْ يَبْقَ مِنْ حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ وَلَا
نَجْمٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا وَحْشُ الْفَلَا ۞ إِلَّا يُصَلِّي مُفْصِحًا وَيُسَلِّمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

فَعَلَيْهِ صَلَّى اللهُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ۞ وَضُحًى وَحَيَّاهُ بِكُلِّ تَحِيَّةٍ
تُهْدَى لِخَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرَ هَدِيَّةٍ ۞ وَيُعِزُّهُ وَيُجِلُّهُ وَيُكَرِّمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

طَمَسَ الضَّلَالَ بِنُورِ حَقٍّ بَيِّنٍ ۞ وَدَعَا الْعِبَادَ إِلَى السَّبِيلِ الْأَحْسَنِ
وَلَرُبَّمَا صَدَّ الطُّغَاةُ فَيَنْثَنِي ۞ وَالْقَوْمُ صَرْعَى وَالْمَغَانِمُ تُقْسَمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

سَبَقَتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينَةٌ ۞ بِوُجُودِ سِرِّ وُجُودِهِ مَعْجُونَةٌ
فِيهَا الْمَنَاصِبُ وَالْأُصُولُ مَصُونَةٌ ۞ وَقُرَيْشُ أَزْحَامٌ لَدَيْهِ وَمَحْرَمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

وَقَبَائِلُ الْأَنْصَارِ خَيْرُ جِهَادِهِ ۞ وَوُلَاةُ نَصْرِ جِدَالِهِ وَجِلَادِهِ
وَرَدُّوا الرَّدَى فِي اللهِ وَفْقَ مُرَادِهِ ۞ وَغَدَوْا وَرَاحُوا وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

طُوبَى لِعَبْدٍ زَارَ مَشْهَدَ طَيْبَةٍ ۞ وَجَلَا بِنُورِ الْقَلْبِ ظُلْمَةَ غَيْبَةٍ
يَدْنُو وَيَبْتَدِي السَّلَامَ بِهَيْبَةٍ ۞ وَيَمَسُّ تُرْبَ الْهَاشِمِيِّ وَيَلْثِمُ
بِحَيَاتِكُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

قَبْرٌ يَحُطُّ الْوِزْرَ مَسْحُ تُرَابِهِ ۞ وَيَنَالُ زَائِرُهُ عَظِيمَ ثَوَابِهِ

لولا وسر المرسلين ثوى به ۞ قمر المحامد والرؤف الأرحم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
هطلت لغرته السحاب وظللت ۞ وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت ۞ تشكو كنطق العضو وهو مسمم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
والثدى فاض كفيض نهر يمينه ۞ والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه ۞ وبكفه صم الحصى تتكلم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا
وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا ۞ ملؤا المسالك راصدا ومشاجرا
فمضى لحاجته ولم ير حاجرا ۞ والقوم يقظى والبصائر نوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
نثر التراب على رؤس الحسد ۞ وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
قولوا لاعمى العين مغلول اليد ۞ انف الشقى ببغض احمد مرغم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
لما راى الغار انثنى متوجها ۞ فرقت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها ۞ وببيضها سحت الحمام الحوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
ملأت محاسنه الزمان فاوعت ۞ شجر الهداية فى الجهات واينعت
وتلونت ثمراتها وتنوعت ۞ فالكل فى بركاته يتنعم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
سرت البراق له لموجب نية ۞ واشارة فى الغيب ربانية
وسرى الحبيب سمير وحدانية ۞ طاب المسير بها وطاب المقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
من بعد ما قد جاز سدرة منتهى ۞ وحبيبه جبريل فى السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها ۞ فالنور يسطع والبشائر تقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وَالارض تبهج وَالسموات العلا * وعروس مكة بالكرامة تجتلا
وَالعرش بالضيف النزيل قد سلا * كرمًا وضيف الاكرمين مكرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته تسبق عناية * فرقا الى ذى العرش بعد غاية
وذى من الايات اكبر اية * عظمت وايدها الكتاب المحكم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا * بقدوم محترم الجناب المجتبا
سلني بحقك ما احق واوجبا * بخلاف من يعطى سواك ويحرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى * وَافد وَارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا * والحوض وهو الكوثر المتلطم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كافي كفايتي * وسلاف سالف عصمتي وهدايتي
وانظر بعين عنايتي ورعايتي * واحكم بما ترضى فانت محكم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بى وضدك احقر * ورفعت ذكرك حيثما ذكرت تذكر
فعليك الوية الولاية تنشر * وبعمرك الوحى المنزل يقسم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها * وَعليك كل المرسلين اخالها
فسجدت مفتخرا وقلت انالها * جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

يا خير مبعوث لاكرم امة * انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فغمام فضلك فيضه متسجم

بحياتكم صلوا عليه وسلموا

فانهض بِرٍّ وبمن يليه صحابة ۞ وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوتنا القبول اجابة ۞ فبجاه وجهك يستغيث ويرحم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب اجب سميك احمدا ۞ واغنه في الدارين يا علم الهدى
واجمع بنيه ووالديه في غدا ۞ فلانت حصن للتسمي وملزم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما ۞ وهدى وزكى وارتضى وترحما
ما غردت ورق الحمائم في الحمى ۞ وسرى على عذب العذيب نسيم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا ۞ اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا ۞ نورا على الافاق لا يتكتم
بحياتكم صلوا عليه وسلموا

﴿وله ايضا في النبي صلى الله عليه وسلم﴾

امن تذكر اهل البان والبان ۞ ام من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا في محاجره ۞ يفيض في الخد هتانا بهتان
حالي كحالك اشتاق النسيم فلو ۞ هب النسيم لحياني واحياني
اني اذا غرد القمري في سحر ۞ بذي الاراكة اسهاني والهاني
وكلما لاح برق الغور مبتسما ۞ في الغور حرك اشجاني واشجاني
وقفت في الحي بعد الظاعنين فلم ۞ ارى سوى الوحش او آثار غزلان
يا دمنة حلها البلوى فعوضها ۞ عصما وعفر ابقصبان وكثبان
وطالما كنت مصطافي ومرتبعي ۞ وحيث مألف اخواني وخلاني
فكم احن حنين الثاكلات على ۞ نجد وتنجدني بالدمع اجفاني
لا والذي نصب الاجبال راسية ۞ فرد البقاء وكل غيره فاني
ما طال ليلي وليلى في الغوير ولا ۞ وهي فؤادي هوى نعم ونعمان
الا شغفت بخير الخلق من مضر ۞ مولى الفريقين قحطان وعدنان

هداية

هداية الله في الدنيا وخيرته ... من خلقه فهو هادي كل حيران

والله ما حملت انثى ولا وضعت ... كمثل احمد من قاص ولا داني

مهذب شرف الله الوجود به ... وخصه بدلالات وبرهان

في امة كان هاديها وليس لها ... الا عبادة اصنام واوثان

سر السرارة لب اللب من مضر ... مستغرق الفضل فرد ماله ثاني

حامي الحمى سيد السادات اشجع من ... في الله جاهد في سر واعلان

لم يبق للشرك عون تطمئن به ... ولا نصير لذي بغي وعدوان

واصبحت ملة الاسلام ظاهرة ... بالحق فالناس في يمن وايمان

وبدل الغي رشدا والضلال هدى ... في الارض والدين فردا بعد اديان

اياته الغر في التوراة بينة ... وفي زبور وانجيل وفرقان

كم اخبرتنا به من قبل مبعثه ... فينا بشائر احبار ورهبان

حتى تجلت لنا انوار مولده ... من الحجاز الى بصرى وكنعان

تتابعت منه ايات الظهور فما ... خمود نار وما شق بايوان

ومعجزات تعد الرمل لو كتبت ... لم يحصها ماء سيحان وجيحان

يا صاح ان خفت في الايام نائبة ... من ظالم قاهر او جور سلطان

ولم تجد في الورى حرا له كرم ... يرجى نداه ولا صفح عن الجاني

فلذ بمن سبح الحصباء في يده ... واقصد كريم السجايا مطلق العاني

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عجم وعربان

وقل بفضل صحيحيه فانهما ... السيدان المجيدان الرفيعان

وثق بحبل شهيد الدار تلوهما ... شيخ الكرامة عثمان بن عفان

ثم ابلغ الغاية القصوى ابو حسن ... وابناه ايضا وعماه الكريمان

ائمة زين الله الوجود بهم ... غر مهذبة ابناء غر ابن

لا غرو ان جعلوني من تفضلهم ... سلمان بينهم من بعد سلمان

او شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم ... او بشروني بالحسنى كحسان

الحمد لله هم ركني وهم عضدي ... وهم نجاتي وهم روحي وريحاني

يا سيدى يا رسول الله يا املى   يا موئلى يا ملاذ ذى يوم يلقانى
هبنى بجاهك ما قدمت من زلل   جودا ورجح بفضل منك ميزانى
واسمع دعائى واكشف ما يساورنى   من الخطوب ونفس كل احزانى
فانت اقرب من ترجى عواطفه   عندى وان بعدت دارى واوطانى
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد   الوذ من سوء زلاتى وعصيانى
نزالك الجم يطوينى وينشرلى   بالمكرمات وعين اللطف ترعانى
وجاه وجهك يحمينى ويمنعنى   من بغى ذى حسد او شامت شانى
انى دعوتك من نيابتى برع   وانت اسمع من يدعوه ذو شان
واستعينك يا فرد الجلال على   دهر يحاول بعد الربح خسرانى
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن   يليه فى الناس من صحب واخوان
وامنع حماى واكرمنى وصل نسبى   برحمة وكرامات وغفران
لا تبعد عيناك عنى بالرعاية فى   نفسى وسترى ومن فى الله والانى
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت   ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والال الكرام سنا   تحية منه تهدى كل رضوان
وجاد ارضا حوتك الغث منسجما   يا منتهى صفتى حسن واحسان

وقال رضى الله عنه متغزلا فى الكعبة

من لنفس نهاها   بعدها عن بناها   اهلها فى زرود   وهواها وراها
كلما لاح برق   من جياد سناها   فبكت واستفادت   راحة فى بكاها
ونراءت بنجد   روضة ومياها   ودیارا لمثلى   فاح مسكا ثراها
وزمانا يصافى   رامة ولواها   ليت ليلى رعت فى   بعدها من رعاها
وتدانت لصب   ليس يهوى سواها   يا خليلى عوجا   بى اشاهد رباها
واقبل ترابا   عطرا من شذاها   واحيى مغانى   ربع ليلى سقاها
وترانى اذلى   موضع من حماها   فعساها ترانى   مرة واراها
ان راحى وروحى   حيث يحمى حماها   واما نى قلبى   قبلة من لماها
بجه الحسن كرمى   عاكف فى فناها   بردوا عن حشائى   بحواشى رداها

وامروا الريح تهوى | نفحة من صباها
ما لنفسي معين | عند خطب عناها
سيد ساد من في | ارضها وسماها
فاق اهل المعالي | وعلا من علاها
تقصر الرسل طرا | عنه وجها وجاها
فله معجزات | بحرها لا يضاهى
ومقامات صدق | لا يدانى مداها
وكذا القاب حيث | ما نادى الالها
ومعاني حروف | لا تضع من رواها
منك عبد الرحيم ال | يوم يرجو اجزاها
كن لنفسي معينا | ان هوت في هواها
وارعها في خبال | دائبا تجتناها
وتغشى رباضا

فسقها الغوادى | واهنا ثم عراها
غير بشري نبي | في المعالي سناها
هاشمي سنا ما | من قريش زراها
من سعى خلفه في | طلب الفخر تاها
ومنارا وهديا | وعلا وانتباها
ان سبع المثاني | فيه يا من تلاها
سدرة المنتهى في | منتهى منتهاها
سيد هالك درا | فيك حال حلاها
وتجارات مدح | رابح من شراها
يا شفيع البرايا | في غد من لظاها
واكفها حر نار | بحرها رشقاها
وصلاة تحيتي | خاتم الرسل طه
حلها وارتضاها

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا صاحب القبر المقيم بيثرب | يا منتهى املي وغاية مطلبي
يا من به في النائبات توسلي | واليه من كل الحوادث مهربي
يا من نرجيه لكشف عظيمة | ولحل عقد ملتو متصعب
يا من يجود على الوجود بانعم | خضر تعم عموم صيب الصيب
يا [illegible] في الخافقين وغيثهم | وربيعهم في كل عام مجدب
يا رحمة الدنيا وعصمة اهلها | وامان كل مشرق ومغرب
يا من يؤمل منه كل كرامة | وتلوذ في حرم الجناب الاغلب
يا من تناديه فيسمعنا على | بعد المسافة سمع اقرب اقرب
يا من هو البر التقي المتقي | سر السرارة طيب من طيب
يا من سرى من مكة للمسجد الا | اقصى على ظهر البراق المنجب
يا من تلقته ملائكة السما | بخطاب اهلا بالحبيب ومرحب

يا من تناهى فوق سدرة منتهى ... لعناية سبقت وحق موجب
يا من بحق العرش والكرسي اذ ... نودي لقرب فاق كل مقرب
اذ كان رؤيتك الرفيعة في العلا ... منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة ... والمجتبي يغشاه نور المجتبي
ولسان حال الوصف هتف قائلا ... يا نازلا بجنابنا كالاجنبي
سل يا محمد تعط وادع تجب وقل ... تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر ... بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك في مقا ... م الحمد ذي الحوض الهني المشرب
ولقد بعثت لامة امية ... نورا على الاكوان غير محجب
رات الفضائل منك في حمل وفي ... طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحي معجزة لهم ... سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا ... بتعطف وتلطف وتأدب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم ... بالسيف يرعف والعتاق الشزب
فاجاب دعوتك الذي في سمعه ... وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا ... من بعد عز قاهر متغلب
فعلا منار الدين حين منعته ... ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القرآن شريعة ... والله ربّ وابن آمنة نبي
والحق متضح السبيل باحمد ... والمذهب الاسلام اشرف مذهب
يا سيدي اني رجوتك ناصرا ... من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحي فيك يا علم الهدى ... سببا وانت وسيلة المتسبب
فاقل عثار عبيدك الفضل الذي ... يرجوك اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة ... من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بحولك باغضيه وكل من ... يؤذيه من متمرد متعصب
واجز بها عبد الرحيم كرامة الدا ... رين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم ... في كل حال يا شفيع المذنب

وَعليكَ صَلى ذوالجلال اتمّ مَا	صَلى وَسَلم يَا رفيع المنصب
وَعلى صحابتكَ الكرامِ وَالكَ ار	أعلام اهل الفضل كل مهذب
مَا غردت ورق الحمام وما انثنت	عذب البشام ضحى بروح الارنب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يَارب صَل عَلى النبى المجتبا	مَا غردت فى الأيك ساجع الربا
يَارب صَل على النبى وآلِهِ	مَا اهتزت الأثلات من نفس الصبا
يَا رب صَل عَلى النبى وآلِه	مَا لاح برق فى الأباطح اوخبا
يَارب صَل عَلى النبى وآلِه	مَا امتّ الزوّار نحوك يثربا
يَارب صَل على النبى وآلِه	مَا قال ذوكرم لضيف مرحبا
يَا رب صَل على النبى وآله	مَا كوكب فى الجو قابل كوكبا
يَا رب صَل عَلى الذى ادنيته	من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يَا متلذذين بذكره	صلوا عليه فما احق واوجبا
صَلوا على المختار فهوشفيعكم	فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صَلوا على من ظللته غمامة	والجن حن له وافصحت الظبا
صَلوا على من تدخلون بجاهه	دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا	ووردوا به حوض الكرامة مشربا
صَلى وسَلم ذوالجلال عليك يَا	من نور طلعته يشق الغيهبا
صَلى وسَلم ذوالجلال عليك ما	احلاك ذكرا فى القلوب واعذبا
صَلى وسَلم ذوالجلال عليك ما	اوفاك للمتذممين واحسبا
صَلى وسلم ذوالجلال عليك ما	اذكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صَلى وسلم ذوالجلال عليك من	عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمى دموعا	وبت سمير من اهجر الهجوعا
رَحلتم يوم ذات البين عنى	فها انا بعدكم ابكى الربوعا
ومالى لا انوح على طلول	أطلت بأهلها وبها الولوعا

وَفي يوم الربوع سلبت عقلي … بنجد لا رعى الله الربوعا
وَكنت احب ان اخفي غرامي … فيابى الدمع الا ان يذيعا
فكيف بهائم يرجو وصالا … ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بان مثلي … اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظماي وجوعي … لفقد الاصل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي … اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي … فيولوا الانس انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا … لقلدني بزورتهم صنيعا
اصيحابي دعوا عبرات جفني … تجذ بدرا فطيبة فالبقيعاء
فان بها نبيا هاشميا … شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى … سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجاء منهم … اذا البسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي … كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا … الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم … اسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادي … رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض في سماء النقع بيض … ترى كشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظبا لهبا ظننا … متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العز شعوبا … كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر … كان لها به مرعى مريعا
فكم عم طغى وبغى عليهم … فبات يجدل الغبرا صجيعا
وذي نظر سعى حتى راهم … فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت … رؤوس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملأ افتخارا … فصار بمدحهم زمني ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبي الـ … هدى وعلى صحابته جميعا

بِهِ وَبِهِمْ عَلَتْ رُتَبِي لِأَنِّي   أَطَوَيْتُ عَلَى وِدَادِهِمُ الضُّلُوعَا
قُرِنْتُ بِعِزِّهِمْ ذُلِّي وَحُبِّي   لَهُمْ فَوَجَدْتُهُمْ حِصْنًا مَنِيعَا
كُلِئْتُ بِهِمْ مِنَ الْمِحَنِ اللَّوَاتِي   تُشَيِّبُ خَطْوُبُهَا الطِّفْلَ الرَّضِيعَا
مَدَحْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَخْرًا   وَتَشْرِيفًا وَلَمْ أَكُنِ الْبَدِيعَا
أَلَسْتَ عَلَوْتَ عَنْ سَبْعٍ طِبَاقٍ   يُؤَمِّرُ كَابُكَ الرُّكْنَ الرَّفِيعَا
وَشَرَّفَكَ الْمُهَيْمِنُ بِالتَّدَانِي   فَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ وَضِيعَا
وَخَصَّكَ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ تَعْنُو   وُجُوهُ الْخَلْقِ لِلْبَارِي خُضُوعَا
وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ يُرْجَى نَصِيرًا   لِنَائِبَةٍ وَمَنْ يُدْعَى سَمِيعَا
أَيَا مَوْلَايَ ضَاعَ الْعُمْرُ جَهْلًا   وَلَسْتُ أَرَى لِفَائِتَةٍ رُجُوعَا
فَخُذْ بِيَدِي وَجُدْ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ   إِذَا نَادَيْتَهُ لَبَّى سَرِيعَا
وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ غَدَا رَفِيقِي   وَمَا يَخْشَى رَفِيقُكَ أَنْ يَضِيعَا
وَعُمَّ بِمَا تَخُصِّصُنِي صِحَابِي   وَحَاشِيَتِي وَأَصْلِي وَالْفُرُوعَا
رَجَوْنَا جَاهَ وَجْهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ   ثِقَالٍ تُعْجِزُ الْجَلْدَ الضَّلِيعَا
وَمَا قَدْرُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ نُورٌ   خُلِقْتَ لِكُلِّ ذِي ذَنْبٍ شَفِيعَا
وَكَيْفَ يَضِيقُ ذَرْعُكَ مِنْ مُرَجٍّ   لِذَاكَ الْجَمِّ وَالْجَاهِ الْوَسِيعَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَوَلَّتْ   نُجُومُ الْغَرْبِ تَنْتَظِرُ الطُّلُوعَا

وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

خَلِّ الْغَرَامَ لِصَبٍّ دَمْعُهُ دَمُهُ   حَيْرَانَ تُوجِدُهُ الذِّكْرَى وَتُعْدِمُهُ
فَاقْنَعْ لَهُ بِعَلَاقَاتٍ عَلِقْنَ بِهِ   لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهَا كُنْتَ تَرْحَمُهُ
عَذَلْتَهُ حِينَ لَمْ تَنْظُرْ بِنَاظِرِهِ   وَلَا عَلِمْتَ الَّذِي فِي الْحُبِّ يَعْلَمُهُ
لَوْ ذُقْتَ كَأْسَ الْهَوَى الْعُذْرِيِّ مَا هَجَعَتْ   عَيْنَاكَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ جُنَّ مُظْلِمُهُ
وَلَا ثَنَيْتَ عِنَانَ الشَّوْقِ عَنْ طَلَلٍ   بَالٍ عَفَتْ بِيَدِ الْأَنْوَاءِ أَرْسُمُهُ
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِقَوْمٍ يُعْرَفُونَ بِهِ   قَدْ مَارَسُوا الْحُبَّ حَتَّى هَانَ مُعْظَمُهُ
عَذَابُهُ عِنْدَهُمْ عَذْبٌ وَظُلْمَتُهُ   نُورٌ وَمَغْرَمُهُ بِالرَّاءِ مَغْنَمُهُ
كَلَّفْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَقْفُو مَآثِرَهُمْ   وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَيْسَ يُحْكِمُهُ

إنى اورى لغيرى حين يسألنى ... بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما سجعت وهنا بذى سلم ... ورقاء تعجم شكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية ... علم الفريق فادرى ما يترجمه
يا من اذاب فؤادى فى محبته ... لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الحيا ربع صب سار منه الى ... شعب المريحات هانى المزن برهمه
وبات يرفض من سفح الخزام الى ... وادى ادام وماوالى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح الى ... ام القرى والرياح البشر تقدمه
وكلما كف اوكلت ركائبه ... ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما الت على البطحاء عارضه ... على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التى من روضها طلعت ... طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها ... والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاب وفى ... ذاك الحجاب اعز الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر ... سر النبيين محيي الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود ابر القلب ارحمه
نور الهدى جوهر التوحيد بدر سما ... ء المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذى العرش معناه وصورته ... ومنشأ النور من نور يجسمه
ومودع السر فى ذات النبوة من ... علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون اطيبها ... جاد الوجود به اعلاه اعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت ... اذن كاحمد ابن الابن تعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة ... على الرؤس وذاق الخزى مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر يندبه بالويل ماتمه
والارض تبهج من نور ابن آمنة ... والجور تضحى ثغور الجور راسمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق ... فعنده صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته ... شمس لافق الهدى والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه

اقام بالسيف نهج الحق معتدلا   سهل المقاصد يهدي من تيممه

وكلما طال ركن الشرك منتهيا   في الزيغ قام رسول الله يهدمه

سارت من المسجد الاقصى ركائبه   بزفه مسرج الاسرى وملجمه

والشوق يهتف يا جبريل زج به   في النور ذلك مرقاه ومسلمه

والعرش يهتز من تعظيمه طربا   اذ شرف العرش والكرسي مقدمه

والحق سبحانه في عز عزته   من قاب قوسين او ادنى يكلمه

فكم هنالك من فخر ومن شرف   لمن شديد القوى وحيا يعلمه

حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة   يمحو الشرائع والاحكام تحكمه

هانت صفات عظيم القريتين وما   يا تيه جهل ابي جهل ويزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا   بل اهل مكة في طغيانهم عمهوا

فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر   فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه

لك الجميل من الذكر الجميل ومن   كل اشم جود عظيم الجود اعظمه

يا ايها الآمل الراجي ليهنك ما   ترجوه ذا الكعبة الراجي وموسمه

قبر اتشاهد نورا حين تبصره   عيني وانشق مسكا حين التمه

كم استنيب رفاقا في زيارته   عني وما كل صب القلب مغرمه

وكم يصافحه من لا يدي بيده   ولا لفمي عند تقبيل الثرى فمه

متى اناديه من قرب وانشده   قصيدة فيه املاها خويدمه

مهاجرية افترت كمائمها   عن نور در لسان الحال ينظمه

كم يامل الروضة الغراء ذو كرم   يرجو الزيارة والاقدار تحرمه

مستعديا بحبيب الزائرين على   دهر تنكر بالاهمال مجرمه

فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن   حماه من كل خطب مر مطعمه

وارع الكريم اذا ضاق الخناق به   ما خاب من انت في الدارين ملزمه

يا سيد العرب العرباء معذرة   لنادم القلب لا يغني تندمه

انظر لظهري باوزار وجئتك لا   قلب سليم ولا شيء اقدمه

يا صاحب الوحي والتنزيل لطفك بي   لا زلت تعفو عن الجاني وتكرمه

وهاك جوهر ابيات بك افتخرت | جاءت بخط اسير الذنب يرقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن | يليه ان هم صرف الدهر يدهمه
واجعله منك براى العين مرحمة | اذا الم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجبه واحم جانبه | يا خير من دفنت فى القاع اعظمه
فكل من انت فى الدارين ناصره | لم تستطع محن الايام تهظمه
عليك من صلوات الله اكملها | يا ماجداً عمت الدارين نعمه
تبدى عبيرا ومسكا صوب عارضها | ويبدأ الذكر ذكراها ويختمها
ما رنح الريح اغصان الاراك وما | جابت على ابرق الحنان حوّمه
وينثنى فيعم الآل جانبه | بكل عارض فضل فاض مسجمه

وقال ايضا فيه عليه الصلاة والسلام

السبع صل ما له من راقى | ام مبتلا بتحمل الاشواق
ام لحظة سبقت عليه فامرضت | فضلا تر بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهى خلية | فمتى تلاقى بعضه ما هو لاقى
لولا بدور فى الخدور كوانس | ما هام ذو شجن بذات نطاق
تجرى الخطوب فما امر على الفتى | من يوم بين بعد يوم تلاق
يا ساقى العشاق راح صبابة | ادر الصبابة واسقنى يا ساقى
وقف المطى اذا مررت بذى النقا | تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فاننى | نمل بكاس للغرام دهاق
ما كنت اعرف ما الصبابة والبكا | لولا فراق خريدة مغتاق

هذه الاربعة ابيات العلم عليها انها ليست من كلام المهاجرى ولما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجرى ان يخمسها اولا واخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه و[سلم]

وهى هذه

ودعتها والدمع يقطر بيننا | وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها | وشمالها مشغولة بعناق

لَوْ أَنَّ مَالِكَ عَالِمٌ بِجَوَى الهَوَى ... وَمَحَلِّهِ مِنْ أَكْبُدِ العُشَّاقِ

مَا عَذَّبَ العُشَّاقَ إِلَّا بِالهَوَى ... وَلَوِ اسْتَغَاثُوا غَاثَهُمْ بِفِرَاقِ

وَإِلَى حَبِيبِ الزَّائِرِينَ مُحَمَّدٍ ... طَرِبَتْ حُدَاةُ العِيسِ بِالأَعْنَاقِ

يَهْدِيهِمُ فِي اللَّيْلِ نُورُ جَلَالِهِ ... كَالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَى الآفَاقِ

لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى ... وَالشَّوْقِ غَيْرُ بَقِيَّةِ الأَرْمَاقِ

يَا حَسْرَتَاهُ عَلَى زَمَانٍ عَاقَنِي ... عَنْهُ وَسَارَ أَحِبَّتِي وَرِفَاقِي

نَزَلُوا عَلَى الكَرَمِ العَرِيضِ بِمَاجِدٍ ... نَفَحَاتُهُ كَالغَيْثِ فِي الإِغْدَاقِ

حَيْثُ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ المُرْتَجَى ... عَلَمُ النُّبُوَّةِ صَفْوَةُ الخَلَّاقِ

ذِي الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ المِيزَوَانِ ... إِيمَانِ حَاوِي الخَلْقِ وَالأَخْلَاقِ

حَاوِي المَحَامِدِ كَامِلِ الصِّنْفَيْنِ فِي ... خَيْرٍ وَشَرٍّ فَاتِحِ الأَغْلَاقِ

يَلْقَى المُوَالِي وَالمُعَادِي مِنْهُ فِي الـ ... ـحَالَيْنِ حُلْوَ جَنًى وَمُرَّ مَذَاقِ

فَإِذَا سُمِّيتَ فَأَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ ... وَإِذَا كُنِيتَ فَقَاسِمُ الأَرْزَاقِ

العَاقِبُ المَاحِي الضَّلَالَةَ بِالهُدَى ... سَامِي الذَّوَائِبِ ثَابِتُ الأَعْرَاقِ

هُوَ مِنْ فُرُوعِ خُزَيْمَةٍ بَدْرٌ سَرَى ... فِي لَيْلِ كُفْرٍ مُظْلِمٍ وَنِفَاقِ

أَسَنَ الإِلَهُ قَضَاهُ سَيْفًا مُصْلَتًا ... فِيهِمْ وَهُمْ فِي غِرَّةٍ وَشِقَاقِ

لِنِجَارِهِ تَعْنُو المَفَاخِرُ مِثْلَ مَا ... يَعْنُو السُّهَا لِلشَّمْسِ فِي الإِشْرَاقِ

وَالمُعْجِزَاتُ الرُّسْلِ بَاعٌ قَاصِرٌ ... عَنْ مُعْجِزَاتِ اللَّاحِقِ السَّبَّاقِ

وَبِمُحْكَمِ التَّنْزِيلِ طُهِّرَ قَلْبُهُ ... فَكَفَاهُ فَضْلُ كِتَابِهِ المِصْدَاقِ

هُوَ وَاهِبُ الأَعْنَاقِ يَوْمَ الجُودِ بَلْ ... يَوْمَ الكَرِيهَةِ ضَارِبُ الأَعْنَاقِ

لِلَّهِ مَنْ أَسْرَى بِهِ الرَّحْمٰنُ فِي ... أُفُقِ العُلَا لَيْلًا بِغَيْرِ مُحَاقِ

وَبِمَسْجِدِ الأَقْصَى اسْتَقَرَّ رَحِيلُهُ ... وَثَنَى إِلَى عَرْشِ المُهَيْمِنِ رَاقِي

يَا صَاحِبَ القَبْرِ المُنِيرِ بِيَثْرِبٍ ... أَنَا مِنْ ذُنُوبِي فِي أَشَدِّ وَثَاقِ

نَادَاكَ مِنْ تَرَعٍ أَسِيرُ ذُنُوبِهِ ... أَفَلَا أَتَى مُلَبِّيهِ بِالإِطْلَاقِ

أَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِالكَبَائِرِ سَالِكًا ... سُبُلَ المَهَالِكِ صُحْبَةَ الفُسَّاقِ

وَنَقَضْتُ عَهْدًا قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ... يَا وَافِيًا بِالعَهْدِ وَالمِيثَاقِ

واعطف على عبد الرحيم برحمة ... وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع حماه من السعاة وكن له ... خطباً على الاعداء غير مطاق
واشفع الى البارى له ولسربه ... وقهم غداً بما له من واق
وبهجرة المرواح ثم صويحب ... هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرضاً لعريض فضلك يا رسو ... ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك فى الدنيا لنجح مطالب ... ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قمت بى وبه امنا كلما ... نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من المنيا بتين اليك من ... مهدى حوائش للمديح رقاق
تذرى رياح المسك من نفحاتها ... فيهيج كل نسيم حفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها ... لبيك ياذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... عدداً الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال ... أعلام ما وجدت حداة نياق

وله ايضاً فيه صلى الله عليه وسلم

أفى نيابتى برع تقيم ... وقد رحل الاحبة يا نديم
ومالك والتخلف عن فريق ... متى رحلوا حللن بك الهموم
طوت بهم المراحل فى الفيافى ... فلا نص تزرع الفلوات كوم
فلغسان فسرد ثم مور ... فخيران لهن به رسيم
الى حرض الى خلب سرات ... الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى زبا ضمد وصيبا ... ولؤلؤة وعوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى ... تساورها المفاوز والرسوم
وفى يبة وفى كنى قنونا ... سرت والليل منعكر بهيم
فدوقة فالرياضة فاستمرت ... بجنب الحقر يطربها النسيم
الى الميقات ظلت حائضات ... غماراً الا ان تلحقها السموم
وباتت عندما وردت اذا ما ... تحن فلا تنام ولا تنيم
وفى فاة العزى قرت عيونا ... عشية لاح زمزم والحطيم

اولاد

أولاك الركب وفد الله لاذوا ... اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت ربي ... فتم هم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا ... لكي يمحوا شقاء هم النعيم
وقاموا في تمام الحج فرضا ... وندبا طالبين رضا يدوم
وادوا في المشاهد كل حق ... وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما ... قضوا تفثا هنالك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب ... له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضئ لكل سار ... وملته الصراط المستقيم
رسول الله اشرف من يصلي ... ومن يتلو الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربي ... عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير ... اخو صفح عن الجاني حليم
اناف بفخره حسبا ومجدا ... وفرعا زاد ذاك الفخر خيم
جعلتك يا رسول الله سالي ... وما مولى اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربي ... وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيامة بي فاني ... لنفسي يا ابن امنة ظلوم
الست ابن العواتق من قريش ... لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا ... وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا ... لنسخ به الشرائع والعلوم
لك القمر المنير انشق طوعا ... وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب ... وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد نادتك سم العضو صوتا ... اغيرك من تكلمه السموم
وانت حيا به تحيى البرايا ... وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم اقل عثاري ... فاني عبدك الفلس العديم
اضعت العمر لا عمل رضي ... افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقباحة من يراني ... واخفي الذنب وهو به عليم

وما لى يا رسول الله ذخر … الوذ به سواك ولا كريم
فحط عبد الرحيم ومن يليه … فانت بكل مطرح رحيم
وكن بيد نصرتى وامان خوفى … ويبلغنى بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ما تناغت … حمام الايك اوسرت النجوم
صلاة تبلغ المأمول منها … صحابتك المهذبة القروم

وقال رضى الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق الى ولديه

طيف الخيال عن النيا بتين سرى … الى الحجاز فوافى مضجعى سحرا
سرى على بعد دارينا تيمم به … روح النسيم فيهدى منهلا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل … ومن وعور الى ام القرى وقرا
افديه من زائر ما زارنى ابدا … وذاكرا ما نسى ودى ولا ذكرا
وحاضر نصب عينى وهو مبتعد … عنى فما غاب عن عينى ولا حضرا
ليت الاراك التى مر النسيم بها … تدرى بشكواى بل ليت النسيم درا
يا صبر صبت له فى كل جارحة … جرح اعاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الشكوى له شجنا … فذكرته زمانا مر فادكرا
من لى بطفلين من خلفى كأنهما … زغب القطا اذ عدمنا الماء والشجرا
فارقت ريحانتى قلبى وما رضيت … نفسى الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكونا حبيبىّ افتقدتهما … فى غربتى بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى ودائعه … ومن يرى وهو دانى القرب ليس يرى
فى ذمة الله محفوظان اسأله … يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فؤادى ان عينيهما … جفاك والدك النائى ولا هجرا
وانما هى احكام مقدرة … موصولة بقضاء سابق قدرا
لا كلت الريح ان تبدى لنا خبرا … عن المحبين او تهدى لهم خبرا
حسبى من الوجد انى ما ذكرتهم … الا تكفكف ماء العين وانحدرا
رحلت عنهم غداة البين من برع … وفى الحشا لهب النيران مستعرا
وسرت والشوق يطوينى وينشرنى … موصلا بهجير بين دسرا

حَتى انتهيْتُ الى الميقَاتِ فِي زمَرٍ ... مِنْ وَفْدِ مَكةَ يَا طَرَبِي لهَا زمَرَا
ثمّ اغتسَلنا واحرمْنا وسَارَ بنَا ... حَادي المطيّ يخوض الهوْل والخطَرا
وَلمْ ازَل رَافعًا صَوْتِي بتلبِيتي ... مِنَ الملبّينَ ممّنْ حجّ وَاعتمَرَا
حَتى اناخَتْ مَطَايانا بذي كَرَم ... لكُلّ وَفدٍ لديْه زلفة وَقِرَا
مِنْ رِيفِ رَافةِ رَبّ الحِجْرِ والحَجَرالـ ... ـحسيمونِ لمّا وصَلنا الحِجْرَ والحجَرَا
طفنا القدوم وصَلينا لندْرِكَ مَا ... رُمْنَا وَجِئْنَا بِرُكْنِ السَّعْيِ انْ شكرَا
ثم اطْمَانّ بنَا التّعريفُ بَعْدَ اذٍ ... فِي مَوْقفٍ جَمعَ السَّادَاتَ والكبَرا
وَفِي المفيضينَ عندنا حينَ تمّ لهمْ ... رَمْيُ الجمَارِ وَهَاجَ النّفرُ مَنْ نفرَا
حجّوا فراحُوا يزورُونَ ابْنَ آمنةٍ ... لو غُدْتُ في الفرْقةِ الحاقين مستطرا
عسَى لطَائفَ رَبّي انْ تبَلّغني ... قبرًا يُقرّ بعَيْني رَايُه نَظرَا
قبرًا بطيبَةَ يسمُو نورُه صَعَدًا ... فيخجلُ النيّرَينِ الشمْسَ وَالقمَرَا
حَيْثُ الكرامَات وَالآيَاتُ ظاهِرَةٌ ... لمن حوى الفخرَ تعظيمًا ومفتخرَا
وحيْثُ مهبَطُ جبْريل ومصعَدُه ... يتلوُ على احمَد الآيَاتِ وَالسّوَرَا
فردُ الجلالة فردُ الجود مَكرمَةً ... فرْدُ الوجُود عن الاشبَاهِ وَالنظرا
اعْلى العُلا فِي العلا قدرًا وانعمهمْ ... دَارًا وجَارًا واسمًا فِي السّماءِ ذرَا
سرّ السّرارَة لبّ اللبّ منتخَبٌ ... من هَاشم خير مَدفون بخيْرِ ثرَا
هدَايةُ الله في الدنيا وصَفوته ... فيهَا وَخيرَتِهِ ممّنْ ذرَا وبَرَا
انْ كانَ فِي الكوْنِ موجودًا وادمُ فِي ... مَاءٍ وَطِينٍ حمَاءٍ لمْ يكنْ بشَرَا
نبوّةٌ قبْلَ خلقِ الخلقِ سَابقةٌ ... انّ الامَامَ امَامٌ والوَرَاء وَرَاء
السّهْلَةُ السَّمحَةُ الغرّاءُ ملته ... وَاله الطيبُونَ السّادة الغرَرَا
التي وامّتهُ العمْيَاءُ قدْ حملتْ ... اصرًا فخفّفَ اثقالًا وَحلّ عرَا
عَلى شفا جُرُفٍ هَارٍ فانقذهَا ... لمّا اقالَ بحشن البشرِ من عثرا
وَقامَ يتلو من التنزيل معجِزَةً ... تمحُو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينًا قويمًا احل الطيبَات لنا ... لا دين من سيب لانعام او بحرا
وحرّم الدم والميتات محكمه ... وَمَا اهلّ لغير الله او نذرا

يكفيك ان الفتى المكى طلعته ... فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته ... على النبيين سل من قد قرا ودرا
يس فيه وطس امتداح علا ... والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عالمة ... بانه خير من فوق الثرا يرى
وكم رعى بالتعنى حق حرمتهم ... مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته ... ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما دعا واعظا صموا فحى لطهم ... بالسيف باسا فلبوا السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية ... وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحين ومن ... ابناء قيلة اهل الدار اسد شرا
قوما اقاموا حدود الله واتدروا ... ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا ... بالله وامتثلوا لله ما امرا
باعوا نفايسهم منه وانفسهم ... بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه ... بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين اظهرهم ... غدا به الدين فى الافاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به ... غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا ... غبر السنين كمت انواءها المطرا
يا رحمة الله حيى روحه ابدا ... عنى وظلى وباتى حيثما قرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا ... ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض ومن ... بدا الامانى والباع الذى قصرا
مستعديا من زمان لا نصير به ... برجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو السعادة فى الدارين جائزة ... لاحرف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى وما مولى ومعتمدى ... ويجتبى يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى ... مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا
منى عليه تحيات مباركة ... تنمى فتستغرق الاصال والبكرا

ما لاح زهر الرياض الغر مبتسما ... او طانق الريح غصنا ما ئسا خضرا
تخص اروراح قوم هاجروا معه ... والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة ... ما البرق من علويات الحجاز سرا

وقال رضي الله عنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

اتحب مسئلة بغير جواب ... فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة ان تكون متيما ... فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذي ... ترجوه وارحل قعدة النجواب
دعها من النيا بتين تحثها ... نغمات حادي العيس بالاطراب
عليا اذا رفلت تخالك انها ... فلك ترامى في خضم شراب
وجناء لم تبق السرى منها سوى ... رمق تسير نجية وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة ... طفقت تغلغل في ارق اهاب
افلا تحن الى الاراك وقد رات ... حلل الربيع كست حسوم روابي
واذا بها عبق النسيم وانما ... كنف الشوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذي الاراكة وبذا ... ت الجزع رشمي عروة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين او ... عن معهد بالرقمتين خراب
اني احن الى العذيب واهله ... والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة ... تنسي المشوق بطيب الاطياب
للمحب ما ابقى فراق احبتي ... مني وما لم يبق للاحباب
يخفي الغرام تجلدي فيذيعه ... عبرات جفن عن صبابة صابي
ما زالت الايام تقرع مروتي ... حتى التجات الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد ... من آل غالب قاهر غلاب
العاقبي لماحي الضلالة بالهدى ... ومهد ثم الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم ... في الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وآدم ... سيكون من ماء وطين تراب
فمضى الزمان ونعته وصفاته ... من قبل مبعثه بكل كتاب

اخبار عنه سائر الاحبار والرهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل … عنوا انهن مناصب الانساب
وراوه بدرا ساطعا متنقلا … بالنور فى الارحام والاصلاب
حتى نضاه الله سيفا مصلتا … بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش اول وهلة … سفها وكم نبذوه بالالقاب
وسموه مع صفة الجنون بكاهن … وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب واشرقت … شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه … بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى … والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات يا علم العلا … ونهاية التمكين قرب القاب
فعدوت بالقدمين اشرف من مشى … فى الارض من عجم ومن اعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع … بين الورى يا واضح الاحساب
فى ملة نكحتك كفوة ابعد ما … عدمت وجود الكفو فى الخطاب
ولانت اسمى المرسلين مكانه … بجلالة قدرا وعلو ركاب
يا سيدى انا من علمت اذا بنى … حمل الذنوب وجور دهر نابى
لو لم يكن لى اذ جنحت ولم اذن … الا غناءك وحده لكفى بى
ماذا يقول لامل متعرض … بقريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا … قلب سليم لا تذنبا آب
واعطف على عبد الرحيم برحمة … واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه … مستعتب فى موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضيه وكل من … يؤذيه من متمرد مرتاب
وبجامع الدنيا بتبين صونجته … واهى القوى منقطع الاسباب
ان قمت بى وبه بلغنا كلما … نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى … وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكو من الحمى

أرياح نجد تيممي أنهابا … وتقطعي طرق الحجاز ذهابا

وصلي مسيرك بالاصائل والضحى … لتعود روح العطف منك ايابا

فعساك ان تصلي بلاد محمد … تجدي رياضا بالوفود رحابا

حيث المظلل بالغمامة والذي … ملك الزمان هداية وصوابا

لمي به وقفي قبالة وجهه … واستاذنيه وبلغيه خطابا

من عنده عبد الرحيم فانه … من ام ملدم قد اذيق عذابا

نفقت عليه بحر نار جهنم … واذابت الجسم الضعيف فذابا

حتى اذا لم يبق من فضلاته … الا عظاما قد وهت واهابا

ناداك مرتجيا بجاهك عطفه … يا خير من سمع الندا فاجابا

يا صاحب الجاه العريض لمثلها … احسنت ظني في الزمان فخابا

قم بي وبالمرضى فجودك عارض … ما زالت المرضى اليه غيابا

ولقد جعلتك في الخطوب وسيلتي … اذ نابني زمن قرعت البابا

قل انت منا في الدارين لا تخف … من بعدها يا صاحب النيابا

انت الذي نرجو الجنان بجاهه … ونجا ور الولدان والاترابا

مني السلام على المقيم بطيبة … من طاب من خبث العيوب فطابا

وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى … وتجنب الازلام والانصابا

ودعا الى الدين الحنيف بسيفه … فغدت رؤس المشركين جوابا

من بعد ما جحد وا جلالة قدره … سفها وقالوا ساحرا كذابا

فسل المشاهد والثغور من الذي … هزم الجيوش وشتت الاحزابا

ومن الذي طمس الضلال بسيفه … واعاد عامره المنيع خرابا

يا اكرم الكرماء يا اعلى الورى … شرفا وامنع ذروة وجنابا

انا عبدك الجاني جنيت ولم ازل … ولئن عتبت فما اطيق عتابا

ولئن صفحت فشيمة نبوية … شملت على عبد اساء فتابا

لم الق غيرك من الوذ به اذا … مكر الزمان وقطع الاسبابا

فاخفض جناحك لي وكن يد نصرتي … ولمن يليني نسبة وصحابا

وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا … وسموا على شهب السما احبابا

وقال ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

لاقيت يا نفس حقا ما حكى الحاكي … فامضي لشانك اني لست بالحاكي
واستعذبي غصص التعذيب راضية … وحكمي الحب على الحب برضاك
واستنظري فرص الايام عائذة … واستعملي الصبر وارعي ترك شكواك
هساك ان مت في ذكراك مت على … شهادة الحق حيث الحق يلقاك
والله لولا اماني تجاذبني … زمام عهد قديم كنت انعاك
اغفلت من غفلات العيش آوية … ادت عن الجيرة الغادين مثواك
ايام ليلى بوادي السدر نازلة … مقيمة خلد سنا المضروب ثماك
والعيش اخضر والايام مشرقة … وعين رب الهوى العذري ترعاك
ونظرة جلبت حتفي وليس لها … شاك لاني انا المشكو والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي … يا شمس حسن بدت من برج شباك
وازني لقلبي بما في سحر عينك من … حبائل مرصدات لي واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى … دار الامير عروس نورها ذاكي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها … حبا القلوب باحياء واهلاك
خذي بحقك من عينيك لي خفرا … حتفا وعاتقي عيناك عيناك
وساعديني على التقبيل مغتنما … فما الذ تقبيلا واحلاك
فكم ودعته شوق لي اليك مضت … قد كنت يوم النوى ودعتها فاك
عواطل السرب ترعى في الخزام وما … يحن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وانتهجت … انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار جمال منك خامره … حسن بديع محاك في محياك
ودون سترك سر في طلائعه … نور كبهجة نور الشمس اغشاك
وروضة من رياض الخلد قد ملئت … من الجمال حواها منك ركناك
ونشر روح من الفردوس منتفح … في الجسم يعبق من رياه رياك

وفي المشاهد آيات مبينة … تنبي شواهدها عن فضل مغناك
ما يملأ العين من حسن ومن حسن … ويشرح الصدر الا حسن مرآك
كم من قتيل الهوى العذري احسبه … لا يستفيق بشيء غير لقياك
وكم من افنى الليالي نضو صبوته … ما طاب نفسا بغير حين وافاك
حياك ربي عني كل آونة … بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما … تنحه معصرات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها … والحق يزهو بسامي النور سماك
وحيث من طهر الاقطار قاطبة … بالسيف من كل ذي بغي واشراك
محمد سيد السادات من مضر … حامي الحمى فرع اصل طيب زاكي
هداية الله في شام وفي يمن … وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب قرشي الاصل يشرف عن … حام وسام وعن روم واتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم ال … فياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحي والتنزيل معجزة … بنسك حجة قبطي وانطاكي
معطي الحقوق لمن والى وقاطع من … عادى وعاند منهم قطع فتاك
طلق المحيا لكل النازلين به … وفي الكريهة حتف الفارس الشاكي
غضبان تحت ظلال السمر ممتلئا … باسا وعند عبوس الدهر مضحاك
وراسخ العلم والصفح الجميل اذا … يرجى وليس لذي ستر بهتاك
جلاله ملئت جودا ومرحمة … عن ماجد لدم الطاغين سفاك
اغنى واقنى واحيى دين امته … بصولة بثها في كل معراك
والحرب قامت على ساق به وسمت … اذ قام منتقما من كل افاك
فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا … فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للمشركين يدا … تعلو وما كل من يبغي العدا ناكي
يا سيدي يا رسول الله يا املي … يا راحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من ترع الغراء قاملها … عبد الرحيم المسيء الخائف الباكي
املتها فيك من نعماء ولست بها … بغير عزو نلت الوثقى بمسالك

إذ لم أكن لسبيل الرشد متبعا ... ولا لمنهج زلاتي بتاركِ

ولا من الجهل والعصيان ممتنعا ... ولا بمسلك اولى التقوى بنسالك

فاجعل جزائي عليها كل مكرمة ... من انعم لاقناطير والنكالك

والبس شعار صلاة الله دائمة ... ممتدة مر اعصار وافلاكِ

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صدوا وعن الصب واعرضوا ... والهجر اطول ما يكون واعرض

كثر السقام فقمت اطلب برءه ... من اين تهوى والطبيب الممرض

ان يستحلوا بالفراق دمي فلي ... يوم القيامة حجة لا تدحض

قف بالمطى على ما ترهم ولو ... مقدار ما يتمضمض المتمضمض

هم جيرتي قبل الفراق وانما ... كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا

يا حسرة العشاق من غصص النوى ... لو انهم بالهجر وصلا عرضوا

لله ركب ازمعوا وادا الضحى ... والشمس تبلغ والقلائص تركض

رحلوا المطى يؤمهم من يثرب ... رعد يحن وبارقات تومض

وغمائم يكسو الرياض مطارفا ... يفتر عنها مذهب ومفضض

بلد به المجد المؤثل والسخا ... والبدر والبحر الطويل الاعرض

بحر يموج غنى لمغترفيه لا ... وشل به يتبرض المتبرض

قمر تسلسل من ذؤابة هاشم ... لكانها عنه المراتب تخفض

سر السرارة صفوة العز الذي ... في الله يبرم ما يشاء وينقض

ناهي الورى عن فعل كل دنية ... وعلى المكارم والوفاء محضض

ترنمي والى عدو للعدى ... في الله شيمته يحب ويبغض

فنزيله خضر الرحاب وجاره ... عالي الجناب وبسطة لا ينقض

هو مكرم للناس كين بهديه ... هو ضيغم تحت العجاج محرض

هو مقبل القلب السليم على الهدى ... وعن الغواية والضلالة معرض

وله الحنيفة ملة مرضية ... دين الخليل وكل دين يرفض

يا سيد الثقلين يا من هديه ... في الناس نور واضح لا يغمض

وَمِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ ... ابدًا يسنّ على العباد ومفترضُ

نطقت بفضلك معجزات جمة ... فالكل فيك مصرحٌ ومعرضُ

اذ عوك من نيا بتي بُرع وفي ... كبدي من الاشواق حرٌّ ممرضُ

فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... واجبر بفضلك ما الحوادث تهيضُ

انا في جوارك يوم ما تطوى السما ... والنار تسعر والخلائق تعرضُ

اوردني الحوض الذي اوصافه ... من دونها لبنٌ وشهدٌ ابيضُ

وانظر اليّ بعين لطفك انني ... لمريض جودك آمنٌ متعرضُ

واذن لمشتاقٍ بزورك فانه ... لا يستطيع من الكبائر ينهضُ

فكم امرئٍ اذ نيته من بعده ... فاتت به الاقدار سعيًا تركضُ

ومضى الزمان وما انقضى وطر به ... والنفس تامل والحوادث تعرضُ

وعليك صلى الله يا من عرضه ... عن كل ذنب بالمحامد يدحضُ

وقال رضي الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاوي

دمي طللٌ بين الطلول بحاجرِ ... فلا تعجبوا من عبرةٍ بمحاجري

وخلوا فؤادي ليستبد فراقهم ... غرامًا ترى ما بين ناسٍ وذاكرِ

فذكرى خيمات الابارق لم تزل ... تهيج لقلبي وجد مجنون عامرِ

وما الحب الا لوعةٌ وصبابةٌ ... تذيب ومهجورٌ يحنّ لهاجرِ

وجلّ الهوى العذري يتم به الفتى ... بخلع عذار الخلص غير عاذرِ

عسى نسمةٌ من سفح نجدٍ تهب لي ... بريح الخزامى وابتسام النواظرِ

وتشرح لي حال الفريق فربما ... ازاحت بذكرى منجدٍ وجد غابرِ

فلله عيشٌ بالحمى سمحت به ... شحاح الغواني في المغاني الدوائرِ

ليالٍ سرقناهن من زمنٍ مضت ... به غفلات العيش في شعب حاجرِ

اما والذي حجّ الخلائق بيته ... رجالًا وركبانًا على كل ضامرِ

ومن طاف تعظيمًا وهرول ساعيًا ... وكرر اذكار الصفا والمشاعرِ

لاستعطفن الوصل منكم على النوى ... بلوعة قلبٍ او بعبرة ناظرِ

فما برحت مرضى الرياح تنم عن ... فؤاد غرامٍ في خفي ضمائرِ

ويوم كظل الرمح خلفت طوله ... ورائي واستقبلت ليلة ساهر
اشيم بروقا من غوير تهامة ... واخرى بنجد نصب تلك الغوائر
وتنظر عيني نور شمس جلا له ... قبال قبا جلوا دياج الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد ... واشرقن منه طالعات البشائر
هو الرحمة المهداة للخلق حبذا ... كريم السجايا يا خير باد وحاضر
اليسر انشقاق البدر معجزة له ... وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال وسجدة ظبية ... وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء بيمن يمينه ... وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة اني مسمم ... فتتا الافعال ليهود الاصاغر
ويوم دعى الاشجار من عز جاسم ... سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
واشبع يوم الخندق الجيش كلهم ... بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي تمر اهوى بسهم فلم يزل ... يجيش لهم بالرمي من عز جائر
ومسرى رسول الله من بطن مكة ... الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر
فام بها الاملاك والرسل وانثني ... الى الملا الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل في سمر الرضى ... وبشر من اهل السما كل سامر
وزج به في النور حتى اذا انتهى ... الى موقف ما فيه نهج لسائر
اشار اليه الله بالبشر فانثنى ... يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطأ باخمص غيره ... وآثار تخصيص على كل آثر
وبيداء نور وخدع جاز خضمها ... على قدم ساع الى الخير ظاهر
فلما دنا من قاب قوسين رفعة ... والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه ... سلافة كون لا سلافة عاصر
وبواه فوق النبيين رتبة ... تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه بالمذنبين وزاده ... خصائص اخرى لا تعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذي ... يوافيه ظامي الورد ريا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدائحا ... مؤلفة تزري بنظم الجواهر

ايتك

اتيتك يا شمس الهدى متشفعا　　بها لا اخى فى الله اعنى الحصاوى
سميك يا مولاى اثقل ظهره　　بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له　　وعامله بالحسنى وواصل وتامر
وزخ محن الدارين بالعطف منك　　مولنا عبد الرحيم المهاجرى
وانعم لنا النعما على ذى قرابتى　　وصحبى واشياخى وجار مجاور
وصلى عليك الله ما هبت الصبا　　وما خن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها　　بقية اصحاب وال اخاير

وقال رضى الله عنه متغزلا و مادحا له صلى الله عليه وسلم

حروف معان او عقود جواهر　　تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابرزن تبرين من النظم فتحت　　قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
تروح بارواح المحامد حسنها　　فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فملت على بعد الديار وقربها　　قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب　　كريم لا يعشقن من لم يخاطر
اذا ما هداها الفكر اهدت لنا النهى　　شمائل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية　　بها تضرب الامثال بين المعاشر
وتنظم من نثر المثانى قلائدا　　تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طى المروءة للفتى　　مكارم اخلاق وحسن سرائر
اذا ستروها بالحجاب تبرجت　　محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض فى الاكوان مسك ختامها　　تعطر منها كل نجد وغائر
تخيرتها للهاشمى محمد　　حميد المساعى خير باد وحاضر
نبى اتى والناس فى جاهلية　　يخوضون فى بحر من الشرك زاخر
على الغى فى طغيانهم يعمهون　　هوت بهم الاهواء الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية　　وارشد منهم للهدى كل جائر
واخكم اسباب النجاة وهم على　　شفا جرف هار لا نقاد عاثر
له معجزات الوحى لا قول كاهن　　كما زعموا زورا ولا قول شاعر

عزيز عن الافك الذى يفترونه
على الله من تحريم ذات النحائر

وعن رجس اوثان وخمر وميسر
وطغيان انصاب وازلام فاجر

فنحن بر فى ملة خير ملة
على خير دين ظاهر متظاهر

هدانا الصراط المستقيم بهديه
واورى بنور الحق نور البصائر

وعلمنا الاحكام والرشد رحمة
لنا ووقانا دائرات الدوائر

سقى واكف الوسمى اكناف طيبة
وروى ربا تلك الرياض النواظر

مشاهد يرضى الله مسح ترابها
ويوضع فيها الوزر عن كل وازر

وارض بها للهاشمى مآثر
يعود علينا خير تلك المآثر

فيا زائرا روح الحبيب محمد
نفسى واهلى من حبيب وزائر

اذا ما رات عيناك روضة احمد
فباه رياض الخلد فيها وفاخر

وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما
على خير مقبور بخير المقابر

سلام اذا ما عد بالرمل والحصى
ونبت الفلا خضرا وقطر المواطر

تضاعف على اعشاره ومئينه
بسبعين الفا ثم ضاعف وكاثر

وقل يا شفيع المذنبين اعانة
لذى دعوة يرجوا اقالة عاثر

اتاك ينادى بالجاه محمد
وانت جواد باعه غير قاصر

وما الظن يا مولاى فيك بخائب
ولا العائذ اللاهى لديك بخاسر

فانى على قربى وبعدى رفيقكم
ومادحكم فى كل ناد وسامر

فكن من اذى الدنيا غياثى وناصرى
وعونى على باغ على وغادر

وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا
فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجرى

وبر واكرم من يليه لاجله
اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر

فليس لنا يوم المعاد ذخيرة
بلا وجهك الميمون خير الذخائر

فما طمع الراجون من مطلب الغنى
سواك وما راجى سواك بظافر

وصلى عليك الله ما حن راعد
وما لاح برق فى دياجى الدياجر

صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة
وتزرى برياها عبير المتاجر

من الازل استفتاحها مستمرة
الى ابد الاباد آخرا خر

تخصك يا فرد الوجود وتنثني … على الك الغر الكرام العناصر

وقال رضي الله عنه

ضهبت سعاد خيامها بفؤادي … من قبل سفك دمي بسفح الوادي
وغدت تجرعني الهموم فمن لمن … قصمت عراه شماتة الحساد
وكانني وكانها متوددة … متلطف لطوتكم متمادي
لعب الفراق بها وبي فلها ولي … خبر كوى كبدي بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا … فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجة من اقام بمكة … ان لا يحدثني حديث سعاد
بعثت الي من الحجاز تحيا لها … شتان بين بلادها وبلادي
يا هذه عودتني ألم الضنا … وأراك لست أراك في العواد
وباي آونة ازورك بعدما … حملت هجرك اضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجحي … شيم الكرام وان اسرت ففادي
فقف المطي ولو كلمحة ناظر … ربا المحصب او منى يا حادي
واعد حديثك عن اباطح مكة … وعن العريق اراتح ام غادي
ومسرة للناظرين بدت لنا … ما بين سوق سويقة وجياد
قبضت عقول اولي النهى بحبائل الصبوات لا بحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلا نعهن عن … حلل الكمال لحاضر ولباد
عكفت بساحتها الرفاق وانما … عكفوا على كبد من الاكباد[1]
هطل الغمام على الحطيم وزمزم … وعلى بقاع بالنقا ووهاد
وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة … فنشقت نفحة عنبر وجساد
بلد سمت اوطانه وتشرفت … بمحمد قمر الكمال الهادي
قمر محا دين الضلالة بالهدى … واذل اهل البغي والالحاد
قمر اضاء النور ليلة وضعه … من مكة لدمشق وبغداد
قمر حمى الدين الحنيف بسيفه … شرفا واحرز سبق كل جهاد
قمر ابادا المشركين نسا دة … طبعت عزائمهم عن الاسناد

قمر سقى الجيش العظيم بكفه ... نهراً ازال غليل كل فؤادِ
هو اشرف العربين محتداً باذخا ... واحق من يعلو على الامجادِ
هو شمس عبد مناف العليا علت ... مضر بجديه على الانجادِ
هو جاوز السبع السموات العلا ... والعرش فيما صح من اسنادِ
هو في الجلالة قال سيده له ... سل ما تحب فانت خير عبادي
هو خير من كمل النساء به من الـ ... ابناء والآباء والاجدادِ
هو سيد الكونين والثقلين لا ... شبه له في الغور والانجادِ
هو اكرم الكرماء ان عصفت ... ريح السماح واجود الاجوادِ
هو ذخرتي هو موئلي ومؤملي ... هو عمدتي هو عدتي وعيادي
هو احمد الهادي المجاهد والذي ... يروي بكوثره الغليل الصادي
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا ... في الخلق ان حشروا الى المعادِ
هو من يلوذ غداً بظل لوائه ... كل الورى والرسل والاشهادِ
هو عمدة الامم التي لو لم يكن ... فيها لقد كانت بغير عمادِ
هو هادم الاقران في فتكاته ... ومدمر العشرات بالآحادِ
ما ان رجوت به الهدى لضلالتي ... الا لقيت به صلاح فسادي
مولاي خذ بيدي واقض حوائجي ... واعطف علي ولب حين انادي
واقبل خويدم مدحك المعلم انه ... فلس من التقوى قليل الزادِ
حملت ذي النفس الضعيفة ثقلها ... وشغلت بين اصادق واعادي
في الحنيفة انفصمت عرى زلتي ... والنار للعاصين بالمرصادِ
وعريض جاهك يا محمد عصمتي ... وكفايتي وهدايتي ورشادي
فاشدد عرى عبد الرحيم برحمة ... يلقى بها في الحشر خير مهادِ
واجعل يديك حمى له ولاهله ... والصحب والآباء والاولادِ
فلانت امنع من لجأت اليه في الدارين دارا قامتي ومعادي
واعطف علي بنفحة نبوية ... لانال غاية مطلبي ومرادي
ومكارم موصولة بمكارم ... ولطائف وعواطف وايادي

واسمع جواهر احرف عربية ... زفت اليك فصيحة الانشاد

وانهض بقائلها وصاحبه فقد ... خصاك اذ صدرا عن الوراد

فتراهما وفدا عليك ليحظيا ... يا سيدي بكرامة الوفاد

وتول كاتبها الضعيف وكن له ... يد نصرة من شر كل عناد

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض في الاقطار صوب عهاد

وعلى صحابتك الكرام الزهر ما ... نادى بحي على الصلاة منادي

وقال رضي الله عنه ايضا على لسان الشيخ عبد الله ابن راشد بن علي القاسمي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ايرجع لي قرب الحبيب لمعاهدي ... وتجديد عهد الوصل بين المعاهد

وهل بعد شت الشمل وصل علائق ... علقن بقلب فاقد غير فاقد

فما زلت مطلولا دمي ومدامعي ... على طلل بالابرق الفرد هامد

وسفك دمي عن سفح دمعي مفهم ... بان عيون العين سم الاساود

وبين بطاح الرمل من شعب عامر ... خدور بدور ناعمات نواهد

كان شعاع النور في قسماتها ... شقائق حسن في رياض خرائد

يرنحها سكر الصبية والصبا ... فتعدى الهوى العذري مطل المواعد

فيا ليت شعري عن خيمات حاجر ... وسكان ذاك البرزخ المتباعد

وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا ... لنا والليالي في الزمان المساعد

وماكان من علم الفريق وما حكوا ... عن الطالب المهجور خلف العضائد

قفا بي بذات الاثل من اين الحمى ... لا نشد قلبا لا يرد بناشد

واستخبر النجدي ان هب عائدا ... بربع اللوى عن ظبيتي وعقائدي

لعل عليل الريح يهدي روائحا ... لراحة صب للصبوة مكابد

اما والذي حج الملبون بيته ... يؤمونه بالهدي ذات القلائد

ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا ... يشاهد من انوار تلك المشاهد

لئن نذرت لي عطفة يوما لكم ... على بعد دار منا وقرب الحواسد

لاستغرقن العمر شكرا على الندى ... منتم به مستغرقا غير جاحد

فما صدني من بعد كم بعد منزل … ولا خوف قطع من ظلام الشدائد
وبين قبا والشام شمس جلا له … جلا الكون سامي نورها المتصاعد
نبيا نضاه الله سيفا لدينه … ومكنه من كل عاد معاند
وناداه باسمي احمد ومحمد … على انه مستجمع للمحامد
فها هو خير الخلق من خير امة … يدل على نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التي … مضت وكتاب الله اعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك عامر … فاصبح رسم الشرك واهي القواعد
ومد علينا منه ظل هداية … وامطرنا من بره كل جائد
الا يا نسيما هب من قبر طيبة … بثثت رياح المسك بين التلائد
اعد لي الى تلك الرياض هدية … لاكرم ساع في الانام وقاعد
سلاما كعد القطر والرمل والحصى … ونبت الاراضي والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا … الى ابد الآباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا … واشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب في كبدي له … ولست لزرع الحب اول حاصد
وقدمت مدح الهاشمي تجارة … الى موسم الارباح كنزا لفوائد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا … طلائع فكر نبتغي حق وافد
كان فتيت المسك مسود خطها … والفاظها تذرى بدرا لفرائد
هنيئا لها ان ادركت مطلب الغنى … لديك واضحى سوقها غير كاسد
اتتك من النيابتين مجيدة … بمدحك ترجو منك مهر القصائد
لقائلها عبد الرحيم بن احمد … وصاحبه عاني الذنوب بن راشد
فما زال في ارض المغارب حاملا … ثقال ذنوب كالجبال الرواكد
فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه … يبارز بالعصيان اعدل ناقد
وذنبي يا مولاي اضعف ذنبه … وبحرك للراجين عذب الموارد
وجودك موجود وفضلك قائم … ومهما سئلت الشيء جدت بزائد
فلا تخزنا يا سيد المرسلين من … عواطف برا وجميل عوائد

وقر

وقل انتما فى ذمتى من جهنم ... ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر وحده ... ومن كل هول واقف بالمراصد
وبر واكرم من يلينا زحامة ... وصحبة دين واتفاق عقائد
فليس لنا ركن يقينا من الذى ... نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجوا النجاة به سوى ... شفاعتك العظمى لساء وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... تجاوبه فى الجو حنة راعد
وما ارفض من واهى العرى كل سحم ... وامرع من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقاء فى عذباتها ... سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تبارى المسك عنبرا ... وتعلو بساميها النور فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها ... بغير انتهاء خالدا فى الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثنى ... عموما تعم الصحب الكرام الموالد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى ... على واتباع وآل اماجد

وقال رضى الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم

ضحكت بروق الابرقين تبسما ... وسمت نجوم الجو فى كبد السما
وسقى الغمام ربا الحجاز مسحرا ... ومصبحا ومهجرا ومعتما
وبكى الحمام على الربا مترنما ... فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت فى النيابتين متيما ... ولقد رضيت بان اعيش متيما
يا سجعات الورق فى عذب الحمى ... ما كل ذى شجن يحن الى الحمى
اعلى لومان جرى دمعى دما ... او ذبت من وهلى الى البيض الدما
صد الحبيب عن الزيارة بعدما ... قد كنت ارجو ان يرق ويرحما
يا صاح لا ترضى الاقامة منجدا ... ان كنت فارقت الفريق المتهما
فارحل من النيابتين فلا ثنى ... فى الدونا فرقة بتارى الاسهما
فاذا دنت اعلام مكة منك او ... ميقاتها احرمت فيمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا ... فى المروتين ولب وادع معظما
واقض الذى فرض الاله عليك من ... تفث وعد نحو الحجاز ميمما

فاذا بلغت الى رياض محمد   فانزل هناك مصليا ومسلما
تلقى البشير المنذر المزمل الـ   ـمدثر المتاخر المتقدما
كانت نبوته وادم صورة   فى الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد   ملأ الزمان تفضلا وتكرما
قمر تعلقت النفوس بحبه   فكانه فى كل قلب خيما
فمتى اجوز الى البقيع وطيبة   واحوز ملء العين من نوريهما
واقوم فى حرم النبوة منشدا   مدحا كازهار الربيع منظما
والعاقب الماحى الذى ملا الورى   كرما ومرحمة وعم وانعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى   واجل من ركب المطى واكرما
فالوجدا وجدلى اليك صبابة   وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسرى حجازى النسيم ينشره   فابيت ملتهب الحشاشة مغرما
اصل الصلاة الى الصلاة على الذى   صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لى بان اصل المدينة زائرا   واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبى محمد   وطفاء تنثر دمعها المتسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض   غدقا اذا ضحكت بوارقه هما
بلد به الملأ الذين سموا   رتب العلا بالسمر والبيض الظما
وتفيأ واظل العجاج واعلموا   اشيا فهم لمصارع الصيد الكما
بمبارك الوجه الذى نفحاته   فى المحل تحكى الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا   والكوثر المروى العباد من الظما
ومطهر العزمات يصدع عزمه   صم الجبال ويستحط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقنابلا   كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غيم عواسل   ومناصل ينفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذى   سجد البعير له وحن وازرما
والظبى حياه باحسن منطق   والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص اشبع جيشه   وسعى خمسا من يديه عرمرما

ورمى هوازن في حنين بقبضة … من تربة الوادي فولوا اذ رما

ودعا باشجار الفلاة فاقبلت … عنقا تسير تاخرا وتقدما

وهو الذي نطق الحصى في كفه … والجذع حن تذكرا وتندما

وانشق بدر التم من بركاته … والحق يشهد قبل ان اتكلما

صلى عليه الله ما هبت الصبا … او حن رعد في الدجا وترزما

وعلى ابي بكر فقد سبق الورى … فضلا وتصديقا له مذ اسلما

عضد الرسول بنفسه وبماله … طوبى لذلك ما ابر وارحما

وعلى الفتى عمر الذي بجهاده … في الله حل بسيفه ما اشتبهما

فتح الفتوح وغادرت فتحاته … رسم الضلالة دارسا متهدما

وعلى شهيد الدار عثمان الذي … من نوره استحيت ملائكة السما

من انزلت فيه امن هو قانت … ذاك الذي جمع الكتاب المحكما

وعلى ابي السبطين حيدرة الذي … ما زال في الحرب الهزبر الضيغما

ترتاده الآمال روضة ممحل … وتذوقه الاعداء سما علقما

وعلى الحسين وصنوه حسن فقد … سميا باسمهما علا وابيهما

والآل والصحب الكرام فانهم … شهب اذا ليل الحوادث اظلما

الضاحكون اذا الوجوه عوابس … والمقدمون اذا المقدم احجما

سحب الندى شهب الهدى يتركهم … تلقا العدا اسدا واسود ارقما

للوحش رزق من حصاد سيوفهم … شبعا وريا كان لحما او دما

جعلوا نفائسهم وانفسهم حمى … للدين حتى كان دينا قيما

لله در اولئكم من فتية … ما كان اولاهم بذاك واقدما

شملتهم بركات احمد الذي … ساد الانام فصيحها والاعجما

قمر سعى سبعا وكلم ربه … وهنا وعاد مبجلا ومعظما

وتقدم الرسل الكرام لفضله … فيهم وكبر بالصلاة واحرما

صلى عليه الله كم من ملك سرى … فيه صعودا في السماء وكم سما

يا سيد الثقلين يا ما مولنا … في الحشر يا هادي العباد من العما

ان قمتَ يا ابن الاطيبين مشفعًا ... بالمذنبين ومُشفقا مترحمًا
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... فلقد طغى وبغى وجارَ واجرمًا
وَجفاكَ اذ زارَ الرفاق ولم يزر ... مَا يستطيع برَدّ امرًا مبرمًا
لكنّه لمّا رأى زلاته ... عظمت عليه رأى نوالك اعظمًا
فالطف به واعطف عليه وكن له ... حصنًا من الخطب العظيم وملزمًا
وَاشفع الى البارى له ولسره ... اذ صار رهين الظالمين جهنما
وَاجره فى الدارين عمّا يتّقى ... هو فى حماكَ ولم تزل حامى الحمى
وَأجرهُ يا مولاىَ كلّ كرامة ... ترجى وزده على المكارم انعمًا
وعليكَ صلى الله طول الدهر ما ... ضحكت بروق الابرقين تبسّمًا

وقال يعزى بعض الاصحاب بولده ويمدحه عليه السلام

افق هديت من التبريح والكمد ... وان تكن قطعة ذابت من الكبد
واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا ... عن كل ما فات من اهل ومن ولد
واشكر على نعمة من نعمة نشأت ... لمن اراد بك الحسنى ولم ترد
واصبر على الكسر على الله يجبر ... بمعظم الاجر واطلب جوده تجد
وكلما صرعتك النائبات فقل ... يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى
تلق ابن آمنة غوث الطريد اذا ... ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب ... واكرم الخلق فى الاغوار والنجد
محمد خير سادات الورى مضر ... من جاره جار عز غير مضطهد
اتى به الله شمسا غير آفلة ... تسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فى ... اقيال مكة معنى الطارق الكمد
من عنصر المجد بحبوح الغطارف ... من سيد سند فى سيد سند
هدى به الله قوما الاخلاق لهم ... من امة عميت عن منهج الرشد
امت شفا جرف هار فانقذها ... وحل منها محل الروح فى الجسد
اقال عثرة غاويها وادركها ... رشدا واصلح ما فيها من الاود
وقام يهدى الى قصد السبيل فكم ... بالحق من سابق منا ومقتصد

وجاء

وجاء باليمن والايمان يرشدنا بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة بمعجزات وآيات بلا عدد
تنأى عن الرمل والقطر الملت وعن عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا احن الى ذاك الحبيب على بعدى وامسى سمير الوجد والسهد
استودع الرب تسليمى اليه اذا جد الرحيل بهم عنى وعن بلدى
وكم وكم بيننا من مجهل درس ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا نازلا بديار الشام لا تربت يداك فاجز بمدح المصطفى تفد
وحى عنى حبيب الزائرين ولا تضيع وديعة واهى الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة ومن تبوأ مجدا غير منجحد
ماذا تعامل يا شمس النبوة من اضحى اليك من الاشواق فى كمد
فامنع جناب ضريح لا ضريح له ناى المزار غريب الدار مبتعد
حليف وذل واهى الصبر منتظر لغارة منك يا ركنى ويا عضدى
اسير ذنبى وزلاتى ولا عمل ارجو النجاة به ان انت لم تجد
قرعن ايام دهرى قوتى فوهت عراى من محن تجرى الى الامد
وضاق ذرعى لاحوال منكرة لدى اعظمها ان اشكو الى احد
ما زال يحسدنى دهرى على نعم والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب الى الدنيا اعدلها حسن اعتنائك بى مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى وقو ضعفى بفضل قائض رغد
وانظر الى بعين منك مشفقة وقم بحالى ولاطفنى وجد وعد
وحل عقدة كربى يا محمد من هم على خطرات القلب مطرد
ارجوك فى سكرات الموت تشهدنى كيما يهون اذا الانفاس فى صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به فكن انيس وحيد فيه منفرد
حتى اذا نشر الاموات يوم غد وكل نفس رات ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة والنار توصد للطاغين فى عمد

وكن دليلي بحسن الستر منك الى ... لواء حمد بظل العرش منعقد
قل انت منا على ما كان منك فجز ... على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقي في دار السلام اذا ... كنا بمقعد صدق خيرة الصمد
وارحم مؤلفها عبد الرحيم ومن ... يليه من اهله وانعشه وافتقد
اذا استعدت له الاعداء قاصدة ... اعد حبيبك منهم امنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه ... من حاسد شامت او ظالم نكد
فما يلينا بمكروه يساوره ... الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به ... الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهي يا محمد ما ... تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة ... تستغرق الامد الجاري الى الابد
تندى على الآل والازواج عارضها ... والصحب من نسمات الند كل ندي

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

انسمة طيب ام صبا طيبة هبا ... سحيرا دعا قلبي فما اسرع ما لبى
وطلعة نور التم ام نور احمد ... تشعشع حتى شق ساطعه التربا
بذلك زادني سرورا وفرجا ... همومي وجلى من على كبدي كربا
وهيهات ما كل النسيم حجازيا ... ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد ... لدي وخير العهد ما انصف الحبا
وما زلت استسري النسيم لارضهم ... على بعد دارينا واستمطر السحبا
تذكرني الاشواق من لست ناسيا ... فتجري دموعي في محاجرها صبا
فيا لي من الذكرى ويا لي من الهوى ... ويا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى
خليلي من حبي كان لم يرعكما ... رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لا عهد قريب بهم ولا ... طليعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم ... يدع او تداعت في الاراك له نبا
واثمله من النسيم فما درى ... السنمة طيب ام صبا طيبة هبا
وماذا الذي الا روح روضة جنة ... ثوى في ثراها سيد العرب العربا

نبي هدى من ضل منا بهديه … وادرك بالتوحيد من يعبد النصبا
وزحنا به عن ظلمة الظلم رحمة … ومد علينا ظل ملته الغلبا
وما زال يدعونا الى الله وحده … الى ان رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الموجود بموجد … ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت ارض على مثل احمد … ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه … بان يظهر الرحمن اعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم … به ومن الاحبار من قرا الكتبا
فلما استقلت امه حمله رات … به بركات من عديد الحصا اربا
واهبطت الاملاك ليلة وضعه … وناداه من في الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام في كل وجهة … وغلت يد الشيطان تباله تبا
واخمدت النيران في ارض فارس … وقال يهود الشام لم تعدموا خلبا
ولاح شعاع النور في شعب مكة … فقامت رجال الحق تستبق الشعبا
فلما راوه اكبروه وفاخرت … بطلعته البطحاء افق السما عجبا
راوا منه ملء العين طفلا مباركا … تناسب عزا من بني غالب غلبا
ولم تنكروا من ال وهب بن زهرة … خؤولتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه ايمن طائر … واسعد فال واثنى جدبها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب انعما … يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا … حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغ في الانذار حتى اذا عتت … عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
وما زال حتى قل شوكة باسهم … وابدلهم بالسيف من امنهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزمهم … وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا … ولا مسلكا وعرا ولا مرتقا صعبا
وكان فنى الطاغين في كل بلدة … ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يباري هبوب الريح جود يمينه … اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لاذ كان ابراهيم خص بخلة … فهذا نبي اولى القرب والحبا

وان كان فوق الطور موسى مكلما فاحمد حاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا فاحمد اروى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم فاحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة عليهم وساد الجن والعجم والعربا
الم تران الانبياء جميعهم عليه يحيلون الشفاعة في العقبى
فما احد منهم يقول انا لها سواه ولا من ينتهي مثله قربا
غداة ثوى في تحت ظل لوائه حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غدا معي بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصني فانني اعدك لي من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك داري فادنني لاصبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودي ان جحجحت ولم اعد اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة وانت اذا استعتبت جدت بالعتبى
فصل حبل مدحي فيك واقبل وسيلتي لادرك حسانا بفضلك اوكعبا
واكرم معي نسلي واهلي وجيرتي وسالف آبائي وصحبي وذا القربى
وصلى عليك الله ما ذر شارق وما ابتهجت في الليل افق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة مباركة تنمي فتستغرق الحصبا
تخصك يا مولاي حيا وميتا وتشمل في تعميمها الآل والصحبا

ومما قال فيه ايضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ارى برق الغوير اذا تراءى باقصى الشام زودني بكاء
وما عبر الصبا النجدي الا ليمطر ناظري دما وماء
تقسمني الهوى العذري همّا وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضني الطبيب فيا لقومي طبيب زاد لي بدواه داء
فما للعاذلين وطول عذلي جعلت لمن احبهم فداء
اكاتم عنهم العبرات وجدا وادرع السلو لهم رداء

مَضَتْ أيام جيرتنا بنجدٍ
أمنكري الاخاء بغير جرمٍ
فدعني والذين أرى حياتي
بحقك هل سألت حلول نجد
وهل لك بالحنا المضروب علم
بقيت اسائل الركبان عمن
وفي أكناف طيبة هاشمي
امام المرسلين ومنتقاهم
تناهى فخر كل اخي فخار
كفته كرامة المعراج فضلا
سرى من مكة ببراق عز
مفتحة له الابواب منها
فسر به الملئكة ابتهاجا
وكلم ربه من قاب قوسين
فقال الله عز وجل سلني
خزائن رحمتي لك فاقض فيها
وشفعه الاله بكل عاص
وشرفه على الثقلين قدرا
نبي ما رأته الشمس إلا
عظيم ان تواضع من علو
حوى جمل الكلام فقال صنوا
أعاد بدينه الاديان حقا
زماما صوا أن شهدت مغان
وسيد سادة في كل ثغر
فلا برح الغمام يصوب ارضا

فاصبح كلما وهبت هباء
علام وفيم تنكرني الاخاء
وموليّ تعد ما رحلوا سواء
ألم يجدوا الفرقتنا التقاء
فتعلمني لمن ضرب الخباء
أقام بذي الاراك ومن تناءى
تصرف في السماحة حيث شاء
حوى الخيرات ختما وابتداء
ولن تلقى لمفخره انتهاء
بها في القرب ساد الانبياء
لأقصى مسجد وعلا السماء
يجاوزها الى العرش ارتقاء
وصلى خلفه الرسل اقتداء
والهم في تحيته الثناء
فلست اشاء الا ان تشاء
بحكمك لست امنعك العطاء
وكل مقصر يخشى الجزاء
وحقق في المعادلة الجزاء
وكلت عن محاسنه الحياء
كبير ليس يرضى الكبرياء
وأحسن في السؤال وما أساء
وكانت قبل زورا وافتراء
وحد صوارم قطرت دماء
بروى البيض والاسل الظماء
دفنا الجود فيها والسخاء

وذلك خير من حملته أمرؤ … ومن لبس العمامة والرداء
أنخ بجنابه الأنضاف وابذل … لزائره المودة والصفاء
وقل للركب إن هجعوا فإني … أرى برق الغوير إذا تراءى
أما جبريل روح الله وحيا … بمن تحت الكسا وردا الكساء
نحن لذكره طربا وشوقا … فتحسبنا تساقينا الطلاء
ومالي لا أحن إلى حبيب … ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله أعلى الناس قدرا … وأكرمهم وأرحمهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي … ومن أوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين أقل عثاري … فإنك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي … وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي أن أزورك بعد بعد … صباحا يا محمد أو مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا … وأنظر قبة ملئت ضياء
وإن كنت المصر على المعاصي … فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا … وأوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه … بحبل الأنس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير … وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت … صبا نجد نسيما أو رخاء
ولا برحت تحية أبي تحيي … صحابتك الكرام الأتقياء

وله أيضا فيه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح … ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما ويلغهما يعد … بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
إذا شرحوا فضل العلوم فإنني … غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب المعربي بأهله … فيهدى الوفا للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الأعراب أن محمدا … أتى عربي الأصل من عرب فصح
وأن المثاني أنزلت بلسانه … بما خصصته في الخطاب من المدح

يكون مجال الشعر وصفا لغيره ... ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبيٌّ دعاه المذنبون وهم على ... شفا جرف هارٍ فمدّ يد الصفح
وأحيى منار الدين في كل وجهة ... وذبّ عن الاسلام بالسيف والرمح
وأيام غارات يضل بها الفتى ... مخططة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغيّ بالرشد من قذى ... وكم في فؤاد الشرك من كمد نزح
محا نوره المشهور نار عنادهم ... وهد بطود الهدى منهدم الصرح
وفلّ جهادا شوكة الشرك اذ دعا ... كباش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة ... وأودع ذات البين داعية الصلح
وما زال يدعونا بتوفيق ربنا ... الى الملة الغرّاء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة ... وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نصحت لظى نفسي بلذة ذكره ... فأطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته او دعوته ... لخطب أتاك الغوث أسرع من لمح
وفيّ أمين والٍ شديد يد على العدا ... عطوف على العافين ذو خلق سمح
حوى الشرف الأعلى لمجد مؤثل ... منيف وأحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر ... وطول يد أندى من العارض السح
وعز جناب مخصب السوح دائما ... اذا اغبرت الآفاق مخضر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية ... جلال أبيه البرّ أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب ... أولي الفضل لا أشبههم ولا الجمح للجمح
تسلسل في الأصلاب من عهد آدم ... فسار مسير الشمس في طالع النجح
وأشرق في شرق البلاد وغربها ... سناه وما أبقى الى الشرك من جنح
اليك رسول الله حنّت وأبدت ... قلوب من الأشواق دامية القرح
فأنت الذي لولاك ما كان كائن ... ولا كرّ من ليل بهم ولا صبح
كفاك على أن الجمادات سلمت ... عليك ابتداء كالسجود من الشرح
وأنك في لفح الظهيرة ظللت ... عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثنى ... صحيحا وداويت معضل الداء بالمسح

فاجبته ساجع ورقة بمدامع … ذرفت على طلل دَرَس معالمه

سحبت سحاب الجو فيه ذيولها … ومحاه من غدق الحيا متراكمه

وتضاحكت انواره وتنوعت … ازهاره حين ابتسمن كمائمه

وتنكرت اعلامه وربوعه … وتفرقت هنداته وفواطمه

يا لائمي فيمن كلفت به افق … عن نوم صب امرضته لوائمه

الحب ما اجرى الدموع صبابة … واباح سرا ما برحت اكاتمه

وانا الذى لعب الفراق بعقله … لما تناءت بالفريق رواسمه

يحدو الحجاز عن الحما وخلا الحما … من بعد عقد اثره وصرائمه

فسقى الحجاز حيا الغمامة كلما … تبكى سحائبه ويضحك باسمه

بلد اضاءت من ضياء محمد … خزانه وبجوده وتهائمه

وتطاولت رتب الفخار لمن دنا … لعلاه اكليل العلا ونعائمه

علم النبوة خاتم الرسل الذى … ملأت جميع العالمين مكارمه

سيف حمائله على عنق الهدى … ويكف اخبار الخليقة قائمه

لما دعا الكفار بالبيض الظبا … لبته من جند الضلال جماجمه

ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره … وتتابعت فى الملحدين ملاحمه

بعرمرم فى الخافقين غباره … صعدا وفى اذن السماك زمازمه

ملأ اذا لبسوا الحديد رايتهم … بحرا تموج بالصبا متلاطمه

وابوا اليتامى بين اظهرهم اذا … زارت ضراغمه نهشن اراقمه

فلقد سرت مسرى النجوم هممه … ومضت مضى النائرات عزائمه

شمس النبوة من ذوائب هاشم … اضحى به فوق الكواكب هاشمه

وحسام دين ما تناءى علمه … وكريم قوم انجبته كرائمه

ان جاد يوم الجود فهو غمامة … او صال يوم الروع فهو صوارمه

ومن الملائك فى المعارك جنده … والموت فى حرب الضلالة خادمه

والبيض والاسل الطوال ظلاله … يوم الكريهة والنفوس غنائمه

ذاك الذى سجد البعير لوجهه … والجذع حن وظللته غمائمه

وعليه سلمت الأوابد مثل ما
صلى عليه الله ما زهر ذكي
فهو المتوج بالكرامة والذي
شرف الزمان به فطاب فخاره
وزها بأحمد برده وقضيبه
وبه استبان الرشد بعد دروسه
وأضاء مصباح الهدى بمحمد
لذ من جميع النائبات به تجد
وارم الزمان بعظم جاه محمد
يا من له البيت الحرام وفضله
وله الصفا والحجر والحجر الذي
ما ذا ترى في ملتي جعلت فداك يا
في يوم ما المظلوم منتصر له
وخصومه يرجو الجزاء وتهوان
نادتك من برح اسير ذنوبه
فاشفع الى الباري له فلربما
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة
فاحفظ جناحك يا ابن آمنة له
وتلق مدحي بالبشارة واستمع
فالنحر مفتخر وفيك فخاره
وعليك صلى الله ما هبت الصبا
وعلى جميع الآل والأصحاب ما

فاضت من الضرع الأجد سواجمه
وضحكن في خضر الرياض بواسمه
عصبت على الكرم العريض عمائمه
وتبلجت ظلماته ومظالمه
والتاج والحوض المعين وخاتمه
وذكت مطالعه وأشرق ناجمه
والحق أشرق واستقامت قوائمه
حرماً علاء أن تستباح محارمه
مهما رمتك من الزمان عظائمه
ومقامه وحطيمه وأواسمه
يزداد ما سحه النعيم ولائمه
من يرتجيه غريبه وأعاجمه
وبسجن سجين يعاقب ظالمه
أعضاء والملك المهيمن حاكمه
لما جنته عن المزار مآثمه
تنجي نجا هلك في المعاد جرائمه
من ذاك واصله سوالك وراجمه
ولمن يليه مودة ويلائمه
ما قال ناثره عليك وناظمه
والجود موجود وفيك غمائمه
برياح نجد أو نسيم بسائمه
سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمي ربعاً تأبدا — وعادك عيد الأنس وقفاً مؤبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة — تساقط در الطل فيك منضدا

وكيف يخاف لفح النار مثلي … وجار حماك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت … رياح الجو تستبق استباقا

وقال أيضا فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الأخضر … ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيئوا في الأرض ظلا وارتووا … من مائها المتسحسح المتفجر
واخضر فردوس الخمائل إذ غدا … وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكأن لؤلؤ طله رأد الضحى … درر متى نثر النسائم تنثر
أوما ترى عذبات بانات اللوى … ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولع البشام بنفحة نجدية … تغشى الرياض بعنبر ومعنبر
إن النفوس على اختلاف طباعها … طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية … بصرت به فأرته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الأراك عداك ما … حملت من ولهي وطول تذكري
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم … زل الركائب في الفريق المصحر
هل جددوا عهد المعهد رامة … أم طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم … بمروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا … ما بين طيبة والمقام الأكبر
ويلجن في لجج الظلام ضوامرا … شوقا إلى المزمل المدثر
الأبطحي المنتقى من غالب … والطاهر المطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الأمين المجتبى … والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم إنه … ذو الفخر إجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان وأشرقت … بوجوده الأكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت … رتب تناهى في عراض المشترى
هذا منارك يا محمد مذ سما … طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة … حسدا وهل صدف تقاس بجوهر
ولأنت سيد المرسلين وخير من … وطئ الثرى من منجد ومغور

ضربت رواق العز دونك هيبة ... قصمت عرى المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت ... شمس الوجود بحظك المتوفر

واريتك انوار النبوة ما انطوى ... في الكون من مكنون سر مضمر

ووقتك من لفح السموم غمائم ... مبسوطة من فوق بدر مزهر

وعليك سلمت الغزالة مذ رأت ... لك من بديع الحسن اكمل منظر

واوابد الوحش الكوانس في الفلا ... نادتك باسم معرف لم ينكر

وبطن كفك سبحت صم الحصا ... وكذاك حن الجذع يوم المنبر

وبنت عليك العنكبوت بنسجها ... في الغار توهم ان سنجه يبري

وغدت مغيرة لاثرك في الثرى ... ورق الحمام فعاد غير مؤثر

وجعلت شق البدر معجزة لمن ... في الحي من بدو وهديت وحضر

ولمدحك الوحي المنزل فصلت ... اياته عن معجزاتك فاشكر

ومكارم قد عمت الدنيا ندى ... وهدى واخرى اخرت للمحشر

فخر الجلالة والمهابة والعلا ... وشفاعة العقبى وحوض الكوثر

يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... من كل خطب عابس متنكر

كن من اذى الدارين نصري وحمى ... ولنيل ما ارجوه موسم متجري

واجعل سد يحيى فيك حبل تواصل ... بيني وبينك يا رفيع المفخر

قل انت يا عبد الرحيم وكل من ... والتيه في ذمة لم تخفر

ولمن يليني صحبة ورحامة ... بالخير يا خير العباد وبشر

واذرا بصولك في نحور حواسد ... ابدا وقمني حيث كنت وشمر

واذا دعوتك للملمة فاستجب ... واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما لاح ملتثم الصباح المسفر

وعلى المهذبة الكرام كواكب ال ... اسلام صحبك الخير كل متخير

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بايمن ذي الاراك حمائمه ... وهمت على عذب العذيب غمائمه

وسرى حجازي النسيم يعانق ال ... مخضر من اثلاته ويلا نمه

وسلّيت محزوناً وارشدت غاوياً ... واشفيت من سقمٍ وابريت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من ... يظل ويمسي في الذنوب كما يضحي
يناديك من نيابتي بسرع فقد ... كبى زنده في الصالحات عن القدح
فشدّ عرى عند الرحيم وسربه ... بمرحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت في بحر الذنوب جهالة ... فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح
فبي فاقة للجود منك وللندى ... كفاقة ذي الحظ الصدى الى الرشح
واني اذا ضاقت وجوه مطالبي ... اسير بآمالي الى بابك الفتح
فصنّي لمدحي فيك واقبل وسيلتي ... اليك وقم بي في معادي وفي منحي
وصل حبل راويها وارحامه غداً ... اذا طرحوا في النار مستوجب الطرح
وصلّى عليك الله ما هبت الصبا ... وما اعصبت راد الضحى عذب السفح
صلاة تباري الريح مسكاً وعنبراً ... وتزري بنور النور في طلع ذي الطلح

وقال ايضاً فيه صلى الله عليه وسلم

اراني ما ذكرت لك الفراقا ... ودمعك واقف الا اهراقا
بلحظك لا هجرت واي لحظ ... اراق دمي واي دم اراقا
لقد طال المطال علي لولا ... حياتك زار مضجعي استراقا
وما شيء باعظم من جسوم ... مفرقة وارواح تلاقى
فكم سمح الهوى بدمي ودمعي ... وكلفني بكم ولها وشاقا
وامرضني واضرم نار وجدي ... وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذري عدلاً ... لحمّل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدي وهنا ... بريح الرند اطربني انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه ... ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقي لكاظمة ولكن ... الى من سادامته وفاقا
محمد المخصص باسم حمد ... من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكرمهم واظهرهم نطاقا
نبي انزل الرحمن فيه ... تبارك والضحى والانشقاقا

كِتَابًا ذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ‏ مُبِينٍ لَا افْتِرَاءَ وَلَا اخْتِلَاقَا

فَلَا بَرِحَ الْغَمَامُ يَجُودُ أَرْضًا ‏ يُرَى نُضَيَاءُ قُبَّتِهَا ائْتِلَاقَا

بِهَا شَمْسٌ تَفُوقُ الشَّمْسَ نُورًا ‏ أَزِيدَتْ تُلْبِسُ الْبَدْرَ الْمُحَاقَا

هُوَ الْكَرَمُ الَّذِي مَلَأَ الْبَرَايَا ‏ هُوَ الْعَلَمُ الَّذِي رَكِبَ الْبُرَاقَا

نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ يَسْمُو عُلُوًّا ‏ إِلَى أَنْ جَاوَزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَا

نَضَاهُ اللهُ لِلْإِسْلَامِ سَيْفًا ‏ أَزَالَ بِهِ الضَّلَالَةَ وَالنِّفَاقَا

فَكَانَ لِأَهْلِ دِينِ اللهِ عِزًّا ‏ وَلِلْهَيْجَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا

أَبَادَ الْمُشْرِكِينَ بِكُلِّ ثَغْرٍ ‏ وَقَادَ الْخَيْلَ شَازِبَةً وَسَاقَا

وَفَرَّقَ شَوْكَةَ الْفِرَقِ الطَّوَاغِي ‏ وَأَرْوَى مِنْهُمُ الْقُضُبَ الرِّقَاقَا

وَأَقْدَمَ وَالصَّوَافِنُ صَافِنَاتٌ ‏ وَقَدْ ضَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رِوَاقَا

وَعَادَتْ شَامِخَاتُ الْكُفْرِ وَهْدًا ‏ وَمَشَّى فَوْقَهَا الْخَيْلَ الْعِتَاقَا

وَمَنَّ عَلَى الْأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ ‏ وَفَادَى بَعْدَمَا شَدَّ الْوِثَاقَا

وَعَمَّ الْخَلْقَ مَكْرُمَةً وَجُودًا ‏ فَلَمَّا جَادَ فَارَقَ مَا أَذَاقَا

أَتَقْبَلُ يَا مُحَمَّدُ عُذْرَ عَبْدٍ ‏ يَحِنُّ إِلَيْكَ مِنْ بَرْحٍ اشْتِيَاقَا

حُجِبْتُ وَلَمْ أَزُرْكَ لِسُوءِ حَظِّي ‏ وَعِنْدَ السُّوءِ يَعْتَادُ الْإِبَاقَا

وَتَمَنِّيلِي أَنْ أُسَلِّمَ مِنْ قَرِيبٍ ‏ وَأَلْثِمَ التُّرَابَ وَلَوْ فُوَاقَا

وَأَنْظُرَ قُبَّةً مُلِئَتْ جَمَالًا ‏ وَأُشْبِعَ مِنْ جَوَانِبِهَا عِنَاقَا

تَأَلَّكَ الزَّائِرُونَ مِنَ النَّوَاحِي ‏ يَحُثُّونَ السَّوَابِقَ وَالنِّيَاقَا

وَعَاقَتْنِي ذُنُوبِي عَنْكَ فَاعْلَمْ ‏ بِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْقَفَنِي وَعَاقَا

فَصِلْ عَبْدَ الرَّحِيمِ بِحَبْلِ جُودٍ ‏ تَعُمُّ بِهِ الْأَحِبَّةَ وَالرِّفَاقَا

أَتَيْتُكَ سَيِّدِي بِالْعُذْرِ فَاعْطِفْ ‏ عَلَيَّ إِذَا الْفَضَاءُ عَلَيَّ ضَاقَا

قَصُرَتْ خُطَايَ عَنْكَ مِنَ الْخَطَايَا ‏ وَذَنْبِي لَمْ أُطِقْ مَعَهُ انْطِلَاقَا

فَكُنْ خِلِّي غَدًا وَشَفِيعَ ذَنْبِي ‏ وَحَوْضَكَ فَاسْقِنِي مِنْهُ دِهَاقَا

وَأَلْبِسْ بِالْقَبُولِ غَرِيبَ لَفْظِي ‏ وَنَفِّسْ عَنْ مُؤَلِّفِهِ الْخِنَاقَا

فَقَدْ مَلَكَتْنِيَ الْأَوْزَارُ عَبْدًا ‏ وَلَكِنِّي رَجَوْتُ بِكَ الْعِتَاقَا

فما انا في الآثار اول قائل ... سقاك ورواك الغمام وردّدا

عكفت على مغناك حتى توهمت ... نهاني باني قد تخذتك مسجدا

وجددت عهد الحب منك بلوعة ... اذا طفئت بالدمع زاد توقدا

فكان حمامات الحمى من جوارحي ... جراح هوى في القلب عادت كما بدا

وهاج الصبا النجدي وجدي بحاجر ... فافنيت ليلى بعد ليلى مسهدا

وما تركت مني الصبابة في الصبا ... لمستقبل الوجد الجديد تجلدا

غدير من هم دخيل وحسرة ... على زمن في الغور لم يك مسعدا

وسوف لفقد الوصل اعوز فقده ... او ابلى له الصبر الجميل تجددا

بنفسي لييلات مضت بسويقة ... وشعب جياد ما الذ تهجدا

وذات جمال في اباطح مكة ... محاسنها يذكي سنا متوقدا

اذا ما رآها العاشقون رأيتهم ... يخرون للاذقان يبكون سجدا

عكوفا بمغناها حيارى بحسنها ... فلله كم اصبت قلوبا واكبدا

وما زلت اوليها بوادر عبرتي ... واسال عنها كل من راح او غدا

ولو انصفتني ساعدتني بزورة ... اعيش بها بعد الفراق مخلدا

فوالله لا والله ما بي طاقة ... على حكم دهر جائر جار واعتدى

ولكن انادي يالحياه محمد ... لاسمع صوتي خير من سمع الندا

وانزل من علي واشب هاشم ... باسمح من فيض الغمام واجودا

باحسن من في الكون خلقا وخلقة ... واطيبهم اصلا وفرعا ومولدا

وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا ... واطهرهم قلبا واطولهم يدا

فما ولدت في الارض حوا وآدم ... باشرف منه في الوجود ولنجدا

ولا اشتملت ارض على مثل احمد ... ابر واوفى من تقمص وارتدى

بنور الفتى المكي قامت دلائل ... على الحق لما قام فينا موحدا

وان الفتى المكي شمس هداية ... اذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى

لقد شملتنا منه كل كرامة ... وطلنا به عزا وفخرا على العدا

هدانا الصراط المستقيم بهديه ... والقتهم الاهواء في هوة الردى

فاصبح يوالينا عواطف برّه ... ويوليهم السيف الصقيل المهندا
وما زال حتى قل شوكة شركهم ... وشدّ عن الدين الحنيفى وأكدا
الى ان قام الحق بعد اعوجاجه ... ودل على قصد السبيل فارشدا
عليك سلام الله بدرا بطيبة ... به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كانى بزوار الحبيب وقد راوا ... بيثرب نورا فى السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة ... اقام بها الداعى الى سبل الهدا
محمد الحاوى المحامد لم يزل ... لمن فى السماء السبع والارض سيدا
ثمالى وما مولى ومالى وموئلى ... وغاية مقصودى اذا شئت مقصدا
شددت به ازرى وجددت نعمى ... واعددته لى فى الحوادث منجدا
وقيدت امالى به وبحبه ... ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
سلام على السامى الى الرتب التى ... سرى الحيدرى فيها سماكا وفرقدا
فتى جاوز السبع السموات حائزا ... خصائل سبق ما لمبدا نرمدا
وادناه من ناداه من فوق عرشه ... ليزداد فى الدارين مجدا وسوددا
اجب يا رسول الله دعوة مادح ... يراك لما يرجو من الخير مرصدا
توسل نى بر اليك صويحب ... لتمحو كتابا بالذنوب مسودا
وما زال تعويلى على جاهك الذى ... يؤمله العبد الشقى ليسعدا
فقم يا ابن موسى احمد المذنب الذى ... رجاك وهب فى الحشر موسى لاحمدا
واولاده والوالدين تولهم ... واقربه رحما اليه وابعدا
وزد قائل الابيات فضلا ورحمة ... واكرمه فى دنياه واشفع له غدا
وقل انت يا عبد الرحيم وكل من ... يليك غريق الخير فى لجة الندا
فما كنت بدعا ان جعلتك عدة ... ولا كنت ذا عجز فتتركنى سدا
ولكننى لتقى العدا بك غالبا ... واوى الى الركن الشديد مؤيدا
فاعيت مسافات موسم ربحه ... فحج وما زار النبى محمدا
فيا ضيعة الايام ان هى ادبرت ... وما انجزت بينى وبينك موعدا
وصلى عليك الله ما ذر عارض ... وما صاح قمرى الاراك مغردا

صلاة تحاكى الشمس نورا ورفعة ... وتبقى على مر الجديدين سرمدا
تخصك يا فرد الكمال وتنثني ... ثناها على الصحب الكرام مرددا

وقال فيه ايضا

أعلمت من ركب البراق عتيما ... وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما ... ودنا فكلم ربه تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

امن على الرسل الكرام تقدما ... ونوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذى العرش وزد بعدما ... بلغ الامين مكانه المعلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

امن كقاب القوس آية قربه ... بعلوه ودنوه من ربه
وراى الاله بعينه وبقلبه ... وحوى من الغيب الخفى علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا ... وابوه آدم طينه لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا ... شرفا وحاز الفخر والتفخيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر ... الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر ... حاوى المفاخر آخرا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى طاب الزمان بذكره ... وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره ... اهدى من المسك الذكى نسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى ... واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا ... سورا وذكرا من لدنه حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر ... من روضة فى مشهد متعطر

ما بين قبر للنبي ومنبر فيها الذى وهب النوال عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما
هو صفوة البارى وخاتم رسله وامينه المخصوص منه بفضله
لا درّ درّ الشعر ان لم امله في مدح احمد لؤلؤا منظوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
كم درّ المختار من متمرد بمحجّل ومثقف ومهند
وعصابة حازت بفضل محمد شرفا وفخرا لا يرام عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
قاد الخيول الصافنات الى العدا ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعواسل الورد ن باغضه الردا واعدن والدة الضلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه وجنود نصرته وسمر رماحه
وحمى الضلال سقى رمال بطاحه دم باغضيه وعاد منه سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ذاك الذى عبد الاله واخلصا وهو المشفع في المعاد لمن عصا
وبكفه نطقت وسبحت الحصى شرفا له ولربه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
في الغار نسج العنكبوت لاجله والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجذ برسله واخضر جذع كان قبل هشيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
والنخل خص محمدا بسجوده والجذع حن على فوات وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما
من لى بان احظى بمنجز موعد وازوره والعمر ليس بمسعد
ومتى اشاهد نور قبر محمد ويبدل حظى بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فومن احن الى زيارة سوحه لاكفرن خطيئتي بمديحه
فالله يسعدني بلثم ضريحه لانال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما زلت اكتسب الفضائل والعلا بنظام نثر كالجواهر فصلا
اهديه من نيا بتي برع الى من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتي هو عدتي هو عمدتي وحماي في الدنيا ومؤنس وحدتي
وغدا الوذ به فيكشف كربتي ويكون عني بالخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجأي وبه اهتديت من العمى ولقيت منه لدى الشدائد نعما
وجعلته لمنال فخري سلما ولروضة الامل الهشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريقكم متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم اكن في النائبات رفيقكم ولزيمكم فلمن اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت يا عبد الرحيم وكل من يعنيك من اصل وفرع اوسكن
في ظلنا الممدود من محن الزمن واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولك في نحور حواسدي ابدا وعاندبا لنكال معاندي
واجر حروف قصائدي بمقاصدي وتول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى فاقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العراء وفي الثرى وغداة يجمعنا المعاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مع

مني السلام عليك ماهب الصبا ... وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمائم في ربا ... واضاء نورك في السماء نجوما
صلوا عليه وسلموا تسليما
وعليك صلى الله غالب امره ... تعداد موجود الوجود باسره
بالله يا متلذذين بذكره ... من كان منكم ظاعنا ومقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

قفا برياض الشعب شعب القرنفل ... نجد هابدمع في المحاجر مسبل
ونندب آثارا اثارت غرامنا ... واجرت حميا الوجد في كل مفصل
منازل كنا اهلها فاجا لها ... تقلب دهر بالبلاء موكل
فاضحت لازواح الرياح ملاعبا ... تبا وحن فيها من جنوب وشمأل
ولم يبق منها غير شفع رواكد ... واثار اطلال وبئر معطل
خليلي لا تستخبراني عن الهوى ... فيشكو لسان الحال الحال التذلل
وما انا للشكوى باهل وانما ... سلكت سبيلا لست فيها باول
لقد نزلت مني بربع ربيعة ... تراءى عيون العين في كل مقتل
ولم يدر رب الربع اي دم جنى ... واي فتى افتى بحكم التحول
وكم من شهيد كرّ في مشهد الهوى ... فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضته بالدين دينها غربة النوى ... فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا رام اعتاب الزمان تعرضت ... خطوب تزل العصم عن كل معقل
فكيف تراني ارتجي نجح مطلب ... اذا لم يكن بالهاشمي توسلي
جعلت عريض الجاه في كل حادث ... ثمالي وما مولى ومالي وموئلي
اردّ به كيد العدو اذا اعتدى ... والقى به سود الخطوب فتنجلي
واورد آمالي مناهل بره ... وانزل آمالي باجود منزل
بابلج من فرعي لؤي بن غالب ... ملاذ ملاث مستغاث مؤمل
بشير نذير مشفق متعطف ... رؤف رحيم شاهد متوكل

هو الشافع المقبول في الحشر للورى … اذا عمل الانسان لم يتقبل

ايا نسمات الريح من طيب طيبة … اعيدي لروحي روح ندو مندل

ويا هاطلات السحب جودي كرامة … على خير ارض اودعت خير مرسل

محمد المستغرق الحمد باسمه … حميد المساعي ذي الجناب المجلل

نبي زكي آزيحي مهذب … شريف منيف سره غير مهمل

بتوراة موسى نعته وصفاته … وانجيل عيسى والزبور المفصل

وفي الملأ الأعلى علو مناره … ولتشريفه عن كل ذي شرف علي

لمسراه ابواب السموات فتحت … وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل

وخص بادنى قاب قوسين رفعة … وبالحوض في بحر سنا المتهلل

وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى … وسبع المثاني والكتاب المنزل

وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا … وبالجذع وجدا والسحاب المظلل

وكم آية تقرى واعجوبة ترى … ومعجزة تروى بنقل مسلسل

فما ولدت انثى ولا اشتملت على … اجل واعلى منه قدرا واجمل

ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم … بحسن واحسان ومجد مؤثل

عسى منك يا مولاي نفحة رحمة … بعبد الرحيم السائل المتوسل

واصحابه والوالدين وان علوا … وقرباه والولدان اسفل اسفل

فانت لنا عز وكنز وملجأ … ونجح لمأمول وفتح لمقفل

حوائج في الدنيا بجاهك عجلت … وآجله اخرى ليوم مؤجل

وصل حبل ودي فيك ما عشت واهدني … بمصباح نور العلم في كل مشكل

وعند فراق الروح كن لي مشاهدا … لاشهد بالتوحيد قلبي ومقولي

اذا لم تكن لي في الشدائد عدة … فمن يا شفيع المذنبين يكون لي

وصلى عليك الله ما لاح بارق … وما انهل ودق تحت رعد مجلجل

وما سجعت ورق الحمائم في الحمى … وغرد قمري لتغريد بلبل

صلاة تؤدي كل حقك رفعة … ومجدا وتفضيلا على كل افضل

وتشمل من والاك نصرا وهجرة … وكل محب للصحابة اوولي

وقال فيه صلى الله عليه وآله وسلم

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فموعدهم هباء
وان ارضيتهم غضبوا ملالا ... وان احسنت عشرتهم اساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبكي فما يغني البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما ... اذا واللائمون لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم ... لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد ... ولا عينيك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب ... حمته البيض والاسل الظماء
أصيبح في لما شفتيه خمر ... كان مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ اورثني سقاما ... وفي شفتيه للسقم الشفاء
دعاني للوداع فذبت وجدا ... فهل بعد الوداع لنا اللقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتي ... وموتي بعده الا سواء
جعلت فداك ما العشاق الا ... مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا ... فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا ... فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تأنس فعهد من إناس ... اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل ... باكرم من تظلله السماء
نبي هاشمي ابطحي ... شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق ... نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسي من سرى وسمى الى ان ... رأى حجب الجلال بها انطواء
وناداه المهيمن يا حبيبي ... هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا ... وسل تعط فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي ... بحكمك فاقض فيها ما تشاء
لك الحوض المعين كرامة يا ... محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه ... وفضلك لم تنله الانبياء

وكم لك في العلا من معجزات | وآيات بها سبق القضاء
اذا نسبوا المكارم والمعالي | فانت لها تمام وابتداء
يزيد اذا اشمأز الدهر جودا | وجودك لا يغيره الرثاء
وتخصب في السنين الغبر سوحا | وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فاشا | وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصي مكارمك اللواتي | لها في كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد | اسير الذنب فيه لك الولاء
من الستين دعاك لما | تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذ وجدتك لي ربيعا | فلي منه الندا ولك الثناء
تداركني بجاهك من ذنوب | واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لي ملجأ في كل حال | فليس الى سواك لي التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه | لهم في ربيع رافتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى | فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت | نجوم الجو وعصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها | صحابتك الكرام الاتقياء

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطي اللواتي طال مسراها | من بعد تقبيلها يمناها ويسراها
ما ضرها يوم جد البين لو وقفت | نقضي في الحي شكوانا وشكواها
لو حملت بعضها حملت من حرق | ما استعذبت ماءها الصافي ومرعاها
لكنها علمت وجدي فاوجدها | شوقا الى الشام ابكاني وابكاها
ما هب من جبلي نجد النسيم صبا | للغور الا واشجاني واشجاها
ولا سرى البارق المكي مبتسما | الا واسهرني وهنا واسراها
تبادرت منه ما بينا بتي برع | كان صوت رسول الله ناداها
حتى اذا ما رات نور النبي رات | الشمس والبدر امثالا واشباها
حطت بسوح رسول الله واطرحت | اثقالها ولديه طاب مثواها

حيا الغمام رحاب الخضر منسجما … فالقبر فالروضة الخضراء حياها

حيث النبوة مضروب سرادقها … وذروة الدين فوق النجم علياها

هنالك المصطفى المختار من مضر … خير البرية اقصاها وادناها

اتى به الله مبعوثا وامته … على شفا جرف هار فانجاها

وابدل الخلق رشدا من ضلالتهم … وفل بالسيف لما عز عزاها

كم حكم السيف والبيض القواضب في … معاشر اللات والعزى فافناها

وساق جرد جياد الخيل خائضة … مجرى الكماة بمجراها ومرساها

ذاك البشير النذير المستغاث به … سر النبوة في الدنيا ومعناها

شمس الوجود الذي انوار مولده … ملان ما بين كنعان وبصراها

وانشق ايوان كسرى من مهابته … ونار فارس ذاك الطفل اطفاها

وكم له من كرامات يخص بها … ومعجزات كثيرات عرفناها

الندى درله والغيم ظلله … وانشق في الافق بدر شق ظلماها

والجذع حن واجرى الماء من يده … عشر المئين ونصف العشر اروها

والعنكبوت بنت بيتا عليه لكي … ترد فرقة كفر ضل مسعاها

والنحل ذل واومى بالسجود له … والظبية اشتكت البلوى فاشكاها

بشرى طراف القوافي انها ظفرت … بسيد العرب العرباء بشراها

فالحمد لله نحن الفائزون به … في ملة نعم عقبى الدار عقباها

هذا محمد المحمود سيرته … هذا ابر بني الدنيا واوفاها

هذا الذي حين جانا بالرسالة في … بطحاء مكة عم النور بطحاها

لم يبق من شجر فيها ولا حجر … الا تحييه نطقا حين يلقاها

وكلمته جماد والوجود على … علم كأن لها حسا وافواها

والطير والوحش والاملاك ما برحت … تهدي السلام له كي ترضى الله

مني السلام على النور الذي ابتهجت … به السموات لما جاز اعلاها

واستبشر العرش والكرسي واملاك … حجب الجلال له نورا حين وافاها

يا من له الكوثر الفياض مكرمة … يا خاتم الرسل يا يا سين يا طه

يا من كملن صفات الأنبياء له ... فنتهى حسنها فيه وحسناها
انت الذى ماله فى الكون من شبه ... هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا ... سامى فخارك ذو فخر ولاضاها
فرض الجلالة مقبول الشفاعة فى ... يوم القيمة اعلى الانبيا جاها
مولاى مالى الا حسن لطفك بى ... فهب لعينى عينا منك ترعاها
واشمل برحمة عبد الرحيم وصل ... اهلا وصحبا وارحاما لمولاها
وانهض بنفس اذا امتك من برع ... تبغى الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الأمن فى الدارين وارع لها ... حسن الظنون لدنياها واخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا ... يوم القيمة والجنات ماواها
صلى عليك الهى يا محمد ما ... دامت اليك الورى تحدو مطاياها
تحية ينثنى فى الآل طالعها ... سعدا ويفضح ريح المسك رياها

وقال رضى الله عنه وهو فى مكة المشرفة

بكى الغريب لفقد الدار والجار ... ان الغريب عزيز دمعه الجارى
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا ... ام شاقه لمع ذاك البارق السارى
ام بات يرقب نارا بالحمى وقدت ... يا موقد النار لا عذبت بالنار
هب النسيم بارواح يمانية ... تهدى الى الشام ذاك المندل الدارى
فبت والقلب مجروح جوارحه ... حيران يضرب اخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا ... انى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم داراهم ... دارى وسمار ذاك الحى سمار
وذبت وجدا الارض لى بها وطن ... هيهات كم بين اوطانى واوطار
يا ممرضى برباً نجد اعد مرضى ... عسى يعودون عوادى وزوارى
فقد وهت لعزلانه العذيبة دمى ... ولم اطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على ... حكم الهوى ما وشى دمعى باسرار
فكم تقسم قلبى نية عرضت ... مقسومة بين انجاد واغوار
يا معمل العيس من شام الى يمن ... معودا حول اهوال واخطار

سَلّمْ على الحيّ من نيابتيْ بُرعِ … وقل لهم حين تنبيهم باخبارى
رايته حول بيت الله فى زمَرٍ … من طائفين وحجّاج وعمّار
وقد قضى عمل النسكين محتسبا … ونال مَا نال من غفران غفار
لكنه ضَاق ذرعا ان يحج ولم … يزر شفيع البرايا صفوة البارى
محمدا دعوة الحق الرسول الى … عرب وعجم وبدو ثم حُضّار
سرّ السّرارة لبّ اللبّ خير فتى … من فتية سَادة السّادات اخيار
مستودع الحسن والاحسان وكم … بالخير اجوَد من روح الصبا الذارى
مستغرق باسمه كل المحامد من … علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا … يهمى بمنسجم فى الحيّ مطّار
حيث النبوّة مضروب سرادقها … على رياض جنان ذات انوار
الله اكبر ذا فرد الجلالة ذا الـ … ـكاسى من الكيس والعارى من العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهدى اتى ذا … روح الوجود المصفى خير مختار
انجيل عيسى مع التورية بشرتا … ببعثه مسندا عن كعب احبار
كبرء مرضى وفيض الماء من يده … وانس نافر غزلان واطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما … باض الحمام لثانى اثنين فى الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفى … معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له … والثدى فاض بكرّ منه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف … لم تبلغ الخلق منه عشر معشار
يا منقذ الخلق من نار الجحيم وهم … على شفا جرف هار بمنهار
يا عدتى يا رجائى فى النوائب يا … عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى
اسمع غرائب مدح لا اريد بها … تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجى منك فى الدارين مرحمة … وفى الاقامة بين الدار والدار
فما مدحتك بالتقصير معترفا … الا لتخفيف آصارى واوزارى
واين ينزل مدحى فيك بعدهما … سبع المثانى وما يحكى واشعارى
عليك ازكى صلاة الله دائمة … تنمى بقاء عشيات وابكار

٢ وعد له فى علامات النبوة من مصنفات صحيحة آثارهم

تندى عليك عبيرا طيبا وعلى ... مهاجرين وانصار فانصار

وقال فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بالابرق الفرد اطلال قديمات ... لآل هند عفتهن الغمامات

وملعب لعبت هوج الرياح به ... كانهم فيه ما ظلوا ولا باتوا

تنكر العلم الغربي من اضم ... واقفرت بعد بين الركب راماة

تشتيتهم جمع الاحزان في كبدى ... فالهم مجتمع والركب اشتات

فان انست غيابات الفؤاد بهم ... فهم احباب قلبي يا غيابات

فيا حمامات وادي البان شجوك في ... ظل الاراك شجاني يا حمامات

ويا اثيلات بنجد ما لعبت ضحى ... الا لعبت بقلبي يا اثيلات

تهيج لوعة قلبي المستهام اذا ... هبت بنشر الصبا النجدى هبات

فكيف حال بعيد الدار مغترب ... له الى الشام حنات وانات

يهدي التحية من نيابتي برع ... الى نبي عطاياه جزيلات

محمد سيد الخلق الذي املات ... من نوره الارض والسبع السموات

اسرى به الله من ارض الحجاز الى ... ان قبلت نعله الحجب الرفيعات

ادناه من قاب قوس حين كلمه ... بالغيب من بعد ما قال التحيات

وزاده منه تشريفا وشفعه ... في الخلق لا عدمت منه الشفاعات

فالبدر والبحر والقطر المتحيا ... والفضل والفخر فيه والكرامات

تالله ما ارتفعت للدين مرتبة ... لولا عزائمه الشم المنيعات

احيى الزمان فايام الزمان به ... يومان في الله انعام وغارات

وفل شوكة اهل الشرك منتصبا ... لله ربنا فما العزى وما اللات

فالخيل تصهل والارماح شاجرة ... والبيض منشرها العجاجات

ما استمطرته ثغور المشركين حيا ... الا سقتها القنا والمشرفيات

منى السلام على القبر الذي عكفت ... فيه العلى وانتهت فيه النهايات

وجاد طيبة من فيض يلوح به ... زهر الرياض وتخضر البشامات

ارض سمت برسول الله اشرف من ... تشرفت فيه آباء وامهات

منى

متى ارى النور من ارجاء قبته ... متى تباشرني منه البشارات

فان ولهت الى قبر ابن آمنة ... فهو الذي ختمت فيه الرسالات

ذاك الحبيب الذي يرجو عواطفه ... وبره الخلق احياء واموات

البدر شق له والغيم ظلله ... والجذع حن وسبحن الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة ... نعم النبي ونعم الجيش والشاة

وكان في الشمس نور ليس لشخصه ... ظل بذلك جاءتنا الروايات

له فخار وتعظيم ومرتبة ... ومعجزات كثيرات وآيات

مولاي مولاي فرج كل معظلة ... عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات

وعد علي بما عودتني كرما ... فكم جرت لي بخير منك عادات

وامنع حماي وهب لي منك مكرمة ... يا من مواهبه خير وخيرات

واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي ... اذا دهتني الملمات المهمات

فقد وقفت بباب الجود معتذرا ... والعفو متسع والعذر رانيات

وقل غدا انت من اهل اليمين اذا ... زخرفن للداخلين الخلد جنات

وان مدحتك بالتقصير معترفا ... فمدحك الوحي والسبع القراءات

قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن ... يليه اهل وصحب وقرابات

صلى عليك الهي يا محمد ما ... لاحت لنورك من بدر علامات

والآل والصحب والازواج كلهم ... فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

هي العيس تولها الحنين فتسعد ... ونزجرها نحو الحبيب فتصعد

يذكرها الحادي بجيرة طيبة ... فيأخذها شوق مقيم ومقعد

وان سمعت سجع الحمائم ذكرت ... بسلع حمامات تبيت تغرد

وان وقدت نار بحاجر بادرت ... اليها وفي احشائها النار توقد

فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى ... ولا جيرة فلوا الغوير فانجدوا

ولكن حداها بالحجاز واحمد ... فما قصدها الا الحجاز واحمد

سرت فرأت من نحو بدر على الربا ... طلائع بدر نوره يتصعد

ودانت ثنيات الوداع فهاجها نسيم حجازي يهبّ ويركد
لعلّ نسيم الريح يهدي تحيتي الى من له عن ايمن العرش مقعد
فيقرؤه مني السّلام مكرّرا فخير التحيّات السّلام المردّد
نبي له جود ومجد مؤثل وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبّه تستمسك الطير في الهوى وتهبط املاك السّماء وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره اذا ذكرت تاحت قلوب واكبد
وذلك من اوتي النبوة اوّلا وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له في العرش سبق ورفعة وكان له في الارض بعث ومولد
هنيئاً لذاك البدر شرف قدره واعطى من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الهه فذو العرش محمود وهذا محمّد
ينادي باسماء المحامد والعلا على انه اعلى وازكى وامجد
ويذكر في التهليل مع ذكر ربه وان قيل في التاذين اشهد اشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة فما هو للاملاك والرسل سيّد
فلا غيره في الفضل يخترق العلا ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبي اتى والناس في جاهليّة من الدين والاصنام في الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا الى الله فهو الهاشميّ الموحّد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت على اهله امواجه وهو مزبد
وغادر حتّى المشركين بلاقعا سكرة لما عصوا وتمرّدوا
تروح وتغدو الخيل في عرصاتها واسيافه فيها تسلّ وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق وراياته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله في كل وجهة من الارض والسيف الصقيل المهند
غنائمه حلّت ومكة قبلة له والطهور الترب في الارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به وقمت بحمد الله نثني وانشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمي به وابن مسعود المقصر يسعد

رجوناك في الدارين يا علم الهدى … لانك في الدارين هاد ومرشد
اقل عثرات ان نبا زمن بنا … فانت ابر الناس قلبا واجود
ولا نرتجي مولى سواك لعلمنا … بانك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النبا بتين حروفها … تخال حروفا وهي در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن احمد … عسى انه في نظم مدحك يحمد
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى … وقل انت منا في الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه … فحاشا علاكم ان يلم ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر … وعفوك يا مولاي للذنب مرصد
فهل منك اذن بالزيارة انني … اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتي وطالت اقامتي … فلا الموت مامون ولا العمر مسعد
فواحسرتي يا خير من وطئ الثرى … اذا لم يكن بيني وبينك موعد
عليك سلام لا يبيد مبارك … جديد على مر الجديدين سرمد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم
وكان ولده قد اشرف على الموت فشفي

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا … فليس لي معدل عنهم وان عدلوا
وكل شيء سواهم لي به بدل … منهم ومالي بهم من غيرهم بدل
اني وان فتتوا في حبهم كبدي … باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى العذري عن ظما … ولذ لي في الغرام العل والنهل
فليت شعري والدنيا مفرقة … بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة … وهل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبي اينما ظعنوا … ونازلين بقلبي اينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد في هوادجكم … راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فو الذي حجت الزوار كعبته … ومن اليه بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمي فدمي … بعد التفرق في اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد … عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا

لما تراءت لهم نار بذي سلم — ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا در در المطايا اينما ذهبت — ان لم تنخ حيث لا تثني لها العقل
في روضة من رياض الجنة ابتهجت — حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها — وطالع النور في الآفاق تشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به — فاستغرق الفضل فردا ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر — سر السرارة شمس ماله طفل
شوارد المجد في معناه عاكفة — وريف رافته غض الجنا خضل
تثني عليه المثاني كلما تليت — كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارف بر ومكرمة — بدر على فلك العلياء مكتمل
مازال بالنور من صلب الى رحم — من عهد آدم في السادات ينتقل
حتى انتهى في الذرى من هاشم وسما — حملا وطفلا ووفي وهو مكتهل
فكان في الكون لا شكل يقاس به — ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها — فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا — اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي نسخت — بدين ملته الاديان والملل
يا خير من دفنت في الترب اعظمه — فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه — فيه الهدى والندى والعلم والعمل
انت الحبيب الذي نرجو عواطفه — عند الصراط اذا ما ضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا — بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي — في كل حادثة ما لي بها قبل
قالوا نزيلك لا يؤذى وها انا ذا — دمي وعرضي مباح والحمى همل
ان المسمى بك اشتد البلاء به — فارحم مدامعه في الخد تنهمل
وحل عقدة هم عنه ما برحت — واشرح به صدر ام قلبها وجل
وصل برحمة عبد الرحيم ومن — يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا — عليك يا خير من يحفي وينتعل

والآل والصحب ما غنّت مطوقة | وما تعاقبت الابكار والاصل

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولوعا وغراما | فوفوا للربع بالدمع ذماما
كلما مروا على اطلاله | سفحوا الدمع بذى السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه | مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا | يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم | افهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقى بنواحى رامة | غن لى بالابرق الفرد وراما
كم بدور فى خدور المنحنا | يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتى | وفؤادى بعد ما فت العظاما
ايها اللائم اذنى لا تعى | زخرف القول فدع عنك الملاما
اولع الحب بلحمى ودمى | فعلام اللوم فى الحب علاما
عزنى الموجد باد طبعه | يكره المسك ويرتاح الخزاما
والفتى العذرى لا ينفك عن | عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعرى هل ادانى شعبهم | بعد بعدى وترى عينى الخياما
ما عليكم سادتى من حرج | لو تردون لنا الينا القدما ما
ان تناءت دارنا عن داركم | فاذكروا العهد وزورونا مناما
هيجتنى نسمة نجدية | قلبت قلبى عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى | فى اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبائى الاولى عاهدتهم | عقلوا عقلى بمن اهوى هياما
عرضوا الكاس علينا مرة | فانتهى لسكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم | لم نر الراح ولا ذقنا المداما
يا ندامى فؤادى عندكم | ما فعلتم بفؤادى يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبى بكم | فاجرحوا قلبى ولا تخشوا اثاما
انتم من دمى المسفوح فى | اوسع الحل وان كان حراما

واصر مواجيلي وان شئتم صلوا   ما الذ الحب وصلا وانصراما
انا راض بالذي ترضونه   لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت في الشعب وكانوا جيرتي   لوصفا لي ذلك العيش ودا ما
قسما بالبيت والركن الذي   طاب تقبيلا ومسحًا والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم   في محل النجم يعلو ان يساما
روضة الجنة في اوطانهم   وترى اثارهم يبرى الجذاما
كل من لم يرفرض حبهم   فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم   بعدما كانت نواحيه ظلاما
فمحوا الارهم بعليا باسهم   واستباحوا ايمنا منها وشاما
فيهم البدر الذي انواره   لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاعز المنتقي من هاشم   طيب العنصر حاشا ان يضاما
المدانى قاب قوسين الذي   كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى   وانتضاه لدم الاعدا حساما
خصه الله بدين قيم   نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت اياته   عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به   سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا   وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا   بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه في الدارين يا   شافع الخلق اذا لدوا خصاما
عد على عبد الرحيم الملتجي   بحمى عزك يا غوث اليتامى
ورفاقي الكل قم لي وبهم   في الملمات اذا احتجنا القياما
وافلني سيدي من عثرتي   واكتساب الذنب من خمسين عاما
نحن في روض ثناكم نجتني   ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سما المجد الاقصى غاية   كنت للمجد سناء وسناما
بدلك العليا على كل يد   زادك الله علوا واحتراما

وكسى روحك منه رحمة ... وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حقك عنى دائما ... وتعم الآل والصحب الكراما

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قف بذات السفح من اضم ... وانشد السارين في الظلم
هل رووا علما عن العلم ... امراوا سلمى بذى سلم
ليت شعري بعد ما رحلوا ... اى اكناف الحمى نزلوا
ابذات البان ام عدلوا ... ينشدون القلب في الخيم
فسقى مرعاهم المطر ... وسرى روح الصبا العطر
فى رياض طلها درر ... بين منثور ومنتظم
نورها الفضى ملتهب ... فى رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندا حبب ... فوق زهر منه مبتسم
مذ تراءت لى خدورهم ... وبدت للعين دورهم
هيجت وجدى بدورهم ... بالقلب بالغرام رمى
فجهات الصبر مظلمة ... ومرام الهجر مولمة
وهى ارواح مقسمة ... هيجت لغنس اللمى المى
كم صبا قلبى بها ولها ... وكم اذابت مهجتى ولها
كم حفظت العهد لى ولها ... قبل سن الحلم والحلم
انا فى تاليف قافيتى ... غير محتاز الى فئة
سقمى فى الحب عافيتى ... ووجودى فى الهوى عدمى
وصلكم صاف عن الشبه ... يا عزيز الشكل والشبه
وعذاب ترتضون به ... فى فمى احلى من النغم
قسما بالنجم حين هوى ... ما المعافى والسقيم سوا
فاخلع الكونين عنك سوى ... حب مولى العرب والعجم
سيد استادات من مضر ... غوث اهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور ... منبع الاحكام والحكم

قمر طابت سريرته … وسجاياه وسيرته
صفوة البارى وخيرته … عدل اهل الحل والحرم
ما رات عينى وليس ترى … مثل طه فى الورى بشرا
خير من فوق الثرى اثرا … طاهر الاخلاق والشيم
جاوز السبع الطباق الى … قاب قوسين استمر علا
واحالته الحظوظ على … سر علم اللوح والقلم
نال عند الله موهبة … لعظيم الفضل موجبة
يا اعز الناس مرتبة … عد بفضل الجود والكرم
عد بفضل الجود منك على … صاحب البنا بتين فلا
يعترى عبد الرحيم بلا … وادع حق الصحب والرحم
قل لهم انتم من السعدا … واشمل الادنين والبعدا
واذا كنت الشفيع غدا … للورى فالقاسمى سمى
انت عند الله ذو الشرف … وهو عبد الله ذو الشرف
صده عن مذهب السلف … كثرة العصيان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا … ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب كالجبال جنا … هتك اعراض وسفك دم
ضاق عنه وجه مذهبه … عز عنه نيل مذهبه
قم غداة الحشر لى وبه … يوم جمع الخصم والحكم
لم يخب من كنت موئله … يا من الرحمن فضله
ما على الجانى وانت له … عصمة من اوثق العصم
بك غيم البر هامرة … وبحار الخير زاخرة
لجميع الرسل قاصرة … عن مساعى طاهر القدم
وصلاة الله كل ضحى … وسلام الله ما برحا
جاوز ختما ومفتتحا … خير كنتم خير فى القدم
المصطفى منصب الشرفا … ذو الوفا اعلى الورى شرفا

احمد المختار والخلفا | شهداء الله فی الامم

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وولده اليم فشفاه الله

ابنی دونك عبرتی وتنهدی | كمدا عليك فكم اعيد وابتدی
ابنی طال بك السقام فليتنی | فديك لو ولد بوالده فدی
ابنی ما بيدی لمثلك حيلة | لكن امد الى ابن امنة يدی
ان ضاق بی وبك الخناق فلم يضق | عنی وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث به الذی | لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلا | شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله | ويفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التی | طلعت طلائعها هدی للمهتدی
قمر تسلسل من ذوابة هاشم | فی السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان واشرقت | شهب النجاة لمغور ولمنجد
رأف بامته رحيم مشفق | متعطف بالود للمتودد
نرجوه فی الدنيا لنجح مرادنا | ونلوذ منه الى الشفاعة فی غد
وهو الذی من قاب قوسين انتهی | فی القرب يفتح كل باب موصد
وله الفضيلة والوسيلة رفعة | والفضل والزلفی وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه | وتؤم كوثره الهنی المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه | وبه نصول على الزمان المعتدی
جعل الصنائع فی الرقاب قلائدا | وبنی المحامد فی عراض الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه | فيرد عنهم كل خطب انكد
جاد الغمام على رباه الى ربا | سلع فما والی بقيع الفرقد
وسقی جوانب روضة قدسية | محروسة فی ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف | شغفا باحمد ذائبات الاكبد
طوبی لطيبة حيث حل بربعها | شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به | ومحا الفساد فساد كل مسود

علم تظلل بالغمامة وارتوى
والجذع حن له وسبحت الحصى
هو عد نبي هو عمدتي هو ذخرتي
يا سيد الثقلين كن لي مسعدا
هذا سميك احمد قلق الحشا
الم الم به ففطع بالشكا
فاسال له الرحمن نظرة راحم
واجر بها عبد الرحيم براءة
وعليك صلى الله ما هب الصبا
وعلى صحابتك الجميع وكل من

من ذلك الضرع لا جدا لجلمد
في كفه نص الحديث المسند
هو نصرتي هو منقذي هو منجدي
فالدهر يا مولاي ليس بمسعد
اتراك تغفل عن سميك احمد
كبدي وظني فيك غاية مقصد
بشمول عافية وعفو سرمد
من حر نار جهنم المتوقد
من طيب طيبة عن شذا الند الندي
والاك يشهد حسن ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

مثل لعينيك خدرا في الحمى ضربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما
ولا تلم في الهوى العذري ذا شجن
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا
والبرق ساجعة تغري الغرام به
يود لو ان ايام الحمى رجعت
فيا حويدي المطايا ذا الكثيب وذا
في روضة ظل نجدي النسيم بها
وان وردت بها ماء العذيب فقل
وخل عنها اذا ارتاحت لرائحة
وان وصلت بها باب السلام فقل
محمد خير منزول بساحته
اغر ارسله الرحمن مرحمة
فود الوجود تمام الجود اذ نزلت

وانشد فؤادا مع الاحباب مقتربا
ان لم تر الدمع يقضي عنك ما وجبا
في الغور هبت له ريح الصبا فصبا
وان راى النار في نجد بكى طربا
والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
وقل ما رد يا تي بعد ما ذهبا
السمر عن الخصيب فدعها ترتعي العذبا
نشوان ينثر من حب الندا حببا
سقي العذيب من الامواه ما عذبا
من طيب طيبة او ريا رياض قبا
مني السلام على اوفى الورى حسبا
كهف الارامل والايتام والغربا
للخلق بالحق يهدي العجم والعربا
به الوفود بسوح ضيق رحبا

مَلاْذكل صَريخ مَا صَدمت بهٖ … خطبا فكل ولا استعطيته فابا

تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا … وابن العواتك تندى كفه ذهبا

وتسلب الشمس ثوب النور آفلة … ونور احمد شق الترب واشتهبا

ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت … لما رآها سَنَاها اهل الضلال خبا

كم عاندته قريش في نبوّته … وكم اضافوا اليه السحر والكذبا

وضلة ينذوه بالمجنون ولم … يبقوا الاشمائهِ من ضدها لقبا

حتى رماهم بجيش لا كفاء له … يهدى الى الملحدين الحرب والحربا

بيض المعارف والهيجاء مظلمة … كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا

فيهم عتيق وفاروق وصنوهما … عثمان والحيدر الضاري اذا وثبا

ايمة شرّف الله الوجود بهم … ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا

ومن نزار وفرعى يغلب عرب … ارباب سمر وبيض يلتظى لهبا

الخائضى غمرات الموت منجذبى … هام الكماة على ارماحهم عذبا

الشاربى الموت صرفا فى الهياج بما … يدرون طعنا وضربا كان ام ضربا

محبة لنبىّ بين اظهرهم … اختاره واجتباه الله وانتخبا

مؤيدًا بكتاب الله معتصما … بالله منتصرا الله محتسبا

باشرف الخلق من حاف ومنتعل … ومنتقى من مشا منهم ومن ركبا

كان ابن مسلم جار الجنب من ورع … فكنت من بعد جاري جارك الجنبا

اهدى اليك من النيابتين على … شوقي اليك حروفا تشبه الشهبا

فصل برحمة عبد الرحيم ومن … يليه اهلا وارحاما ومصطحبا

وان دعا فاجبه واحم جانبه … وصله ما قطعت يامه السّببا

لا زلت قوة ضعفي اذ نبا زمني … بجاه وجهك مثلي يتقي النوبا

ولا عدمتك في الدارين معتمدا … وفي يدي سيف ما هوى فنبا

فقم بحالي وحال المسلمين اذا … ضاق الخناق ونفس كلها صعبا

منى عليك صلاة الله دائمة … تنمي فتستغرق الاعصار والحقبا

تزيد قدرك ياسرّ الوجود علا … والآل والصحب نعم السادة النجبا

ماحن رعد وما غنت مطوقة	وما تغنت حمامات الحمى طربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سمعت سويجع الأثلاث غنا	على مطلولة العذبات رنا
اجابته مغردة بنجد	وثنت بالاجابة حين ثنا
وبرق الابرقين اطار نومي	واحرمني طروق الطيف وهنا
وذكرني الصبا النجدي عيشا	بذات البان ما انمرا واهنا
ذكرت احبتي ودياراً لسى	وراجعت الزمان بهم فضنا
وكاد القلب ان يسلو فلما	تذكرا برق الحنان حنا
ترفق لي فديتك يا رفيقي	فما عين سويهرة كوسنا
وقفني في الطلول وفي المغاني	لاتذنب يا فتى طللا ومغنى
لعل النوح يطفي نار قلب	يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ما بليت به فاني	على اثر الفريق تبيح معنا
اشارك في الصبابة كل صب	اذا ما الليل جن عليه جنا
ولو بسط الهوى العذري عذري	لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليماني	ولوعا زادني كمداً وحزنا
اكابتهم وقد بعدوا به مع	فوادي في محاجره ومثنى
فلا ادري اهم ملكوا فؤادي	بعقد البيع ام قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا	معتقة ولا دانيت دنا
تان ولا تضق بالامر ذرعا	فكم بالنجح يظفر من تأنا
ولا تمدد يدا بسؤال ذلة	الى غير الذي اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عان	بلا سعي ويحرم من تعنى
ولم يفت الغنى بالعجز حظ	ولا بالحزم يدرك ما تمنى
فان ترما ترى مني فاني	لهجت بمنصب الحسن المثنيا
لسان ينتقي زبد المعاني	فتودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد عرضي وغيري	اذا اغنى حكى الرشا الأغنا

رعى الله الحجاز وساكنيه ... وامطر والعريض المرجحنّا
واخصب روضة ملئت وفاء ... ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملئ النواحي ... هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكثرغيمهم طلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا ... واسمعهم لداعي الخير اذنا
واغير مغارس الاكوان اصلا ... واطيب منشا واتم غصنا
نمته دوحة قرشيّة من ... فواتحها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية في ضلال ... وكفر تعبد الحجر الاصنّا
وتاكل ميتة ودما وتسطو ... على موؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو ... مثانى في الصلاة الخمس تثنى
ونبذ لهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذى يجدون امنا
لقد خسرت بفرقته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا ... فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم في القتلى برازا ... وفي الاسرى مفاداة ومنّا
وانزل باغضيه من الصياصي ... ولم يترك له في الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا ... ومعتقلا اصمّ الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد ... على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت له الهمم العوالي ... مراتب في عراض النجم تبنى
وكم للهاشمي محمّد من ... فضائل عمّت الاقصى والادنا
ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداء ما بلغوه وزنا
متى ذكر الخليل فذا حبيب ... عليه الله في التوراة اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجي الطور فاذكر ... نجيّ العرش مفتقرا لتغنى
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنا
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليزيغ ذهنا

ولو قابلت لفظة لن ترانى ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى ... فان الجذع حن لذا وانا
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فانى يستوى الفتيان انا
وان وصفوا سليمانا بملك ... فذاكره الكنوز وقد عرضنا
وبطحا مكة ذهبا اباها ... يبيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا ... تكون من التباس الباس حصنا
ودرع محمد القرآن لما ... تلى والله يعصمك اطمأنا
واهلك قومه فى الارض نوح ... بدعوة لا تذر احدا فافنى
ودعوة احمد رب اهد قومى ... فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن امنة نبيا ... وآدم لم يكن حمأ مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل ... غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسى ... واحمد امتى انسا وجنا
شفيع المذنبين تول نصرى ... اذا ما الدهر لى قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء خاف ... بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل بافتقادك لى فانى ... ضعفت جوارحا وكبرت سنا
هجرت ولم ازرك فليت شعرى ... متى بمزارك الحجا فى يهنا
وثم صويحب يرجوك مثلى ... بعادك عنه امرضه واضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا ... اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب ... فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطء تراب ارض ... بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معى يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سالوك عنى ... فقل عدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخوانى وصحبى ... وعم ابا من الانساب وابنا
فما خسر امرء يرجوك نجحا ... لمطلبه ويحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدى ... وانت الشمس اشرقهم واسنى

وهم شخص الكمال وانت روح | وهم يسرى يديك وانت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت | حمام الايك او غصن تثنى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

فؤادى بربع الظاعنين اسير | يقيم على آثارهم واسير
ودمعى غزير السكب فى عرصاتهم | فكيف اكف الدمع وهو غزير
وان تبار يحى بهم وصبابتى | لهن رواح فى الحشى وبكور
احن اذا غنت حمائم شعبهم | وينزع قلبى نحوهم ويطير
واذكر من نجد حوارى باسهم | فتنجد اشواقى بهم وتغير
فيا ليت شعرى عن محاجر حاجر | وعن اثلاث روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى | عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لى بان اروى من الشعب شربة | وانظر تلك الارض وهى مطير
واسمع فى سفح البشام عشية | بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليمانى بحقكم | صلوا ومروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم | وغبتم وانتم فى الفؤاد حضور
اغار عليكم ان يراكم حواسدى | واحجب عنكم والمحب غيور
احباب قلبى هل سواكم لعلتى | طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبى لوعة ثمراتها | هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لمحة ناظر | على حصن قلبى بالغرام تغير
اعيروا عيونى نظرة من جمالكم | وما كل من يغلى الوصال يعير
اقام على قلبى وسمعى وناظرى | رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادى هواكم والهوان كرامة | يحلو هواكم والعسير يسير
اعد على دينى ودنياى بركم | فتنقلب الاحزان وهى سرور
وتاخذ قلبى نشوة عند ذكركم | كما ارتاح صب خامرته خمور
وانى لمستغن عن الكون دونكم | واما اليكم سادتى ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم | لصومى سحور فى الهوى وفطور

وليلة قدري ليلة بت آنسا   بكم ولاقلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحي بقربكم   على من اللطف الخفي ستور
فجودوا بوصل فالزمان مفرق   واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دوني لزلتي   فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما   رجائي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي   اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي   افوز به يوم السماء تمور
نبي تقي اريحي مهذب   بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره   وطابت نفوس وانشرح صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره   لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطئ الثرى   وفي كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع   وكل عظيم القريتين حقير
لان كان في يمناه سبحت الحصى   فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه جذع وضب وظبية   وعضو خفي سمه وبعير
وذرله الثدي الاجذ كرامة   كما انشق بدر في السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة   وانس غزال البر وهي نفور
وباض حمام الايك في اثره كما   بنت عنكبوت حين كان يسير
وان الغمام الهاطلات تظله   بروح نسيم ان الم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى   فولوا وهم عمي العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السما   فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا   قتيلا ومثل الها لكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما   قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى   الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة   ولكن بعد السبع اين يصير
فلاح له من رفرف النور لائح   من النور للهادي البشير بشير

وشاهد

وشاهد فوق العرش كل عجيبة — وما ثمّ إلا زائر ومزور
حبيب تملّى بالحبيب فخصّه — وشرّفه بالقرب وهو جدير
وقال له سلني رضاك فانني — على كل شئ في رضاك قدير
فعادَ قرير العين في خلع الرضا — وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بي في الخطوب فان لي — تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا — لهنّ عزيزات المهور مهور
علتْ وغلت الا عليك فارخصت — لترخص حورًا في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كأنّها — كواكبُ في جوّ السّماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجةً — فلاح لها نور وفاح عبير
فقل انت في الدارين حزبا ومن — يليك صغير سنه وكبير
وَصلّى عليك الله واختص واجتبى — فانت هدًى للعالمين ونور
وعمّ رضاه الال والصحب انهم — لدينك يا شمس الزمان بدور

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

متى يستقيم الظل والعود اعوج — وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد — نصابا يزكيه فمن اين يخرج
هي النفسُ والدنيا وابليس والهوى — بطاعتهم عن طاعة الله ازعج
اروح واغدو شاربًا كاس غفلة — بماء الاماني الكواذب يمزج
وامسي واضحي حاملا في بطانتي — ذنوبا تكاد الارض منهن تحرج
اذا قلت للنفس استعدي بتوبة — ابت وشقيّ الحظ لا يتبهج
وان قلت للقلب استقم لي تعرضت — له شهوات نارها تتأجج
فكم اتزيّا بالعبادة والتقى — رياء وباب الرشد مني مرتج
اريد مقام الصالحين وليس لي — كمنهجهم في الدين دين ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا — حضرت كاني لاعب متفرج
فوا خجلتي شيبي وعيبي قد دنا — رحيلي ولا ادري على ما اعرج
وللمرء يوم ينقضي فيه عمره — وَموت وقبر ضيق فيه يولج

ويلقى نكيراً للسؤال ومنكراً ... يسومان بالتنكير من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه ... وهول مقام حره يتوهج
وديان يوم الدين يبرز عرشه ... ويحكم بين الخلق والحق ابلج
فطائفة في جنة الخلد خلدت ... وطائفة في النار تصلى فتنضج
فيا شؤم حظي حين ينكشف الغطا ... اذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة ... بلا هاشمي بالبها متوج
الود الى ذاك الجناب فانتمي ... لمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه في الدنيا فتقضى حوائجي ... واني اليه في القيمة احوج
اذا مدح الشعراء ارباب عصرهم ... مدحت الذي من نوره الكون يبهج
وان ذكروا الليلى ولبنى فانني ... بذكرا الحبيب الطيب الذكر ملهج
اما ومحل الهدي تدمى نحورها ... ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد ... فشوقي مع الزوار يسري ويدلج
تظل الهوادي بالهوادج ترتمي ... ومالي في ركب المحبين هودج
وتمسي بروق الابرقين ضواحكا ... فتغري غرامي بالبكا وتهيج
وارتاح من ارواح اطيب طيبة ... اذا المسك في ارجائها يتارج
بلاد بها جبريل ليسحب ريشه ... وينزل من جو السماء ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه ... بهي نقي الثغر احور ادعج
تزيد به الايام حسنا وتزدهي ... به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم اخلاق وحسن شمائل ... وشيمة جود بحرها متموج
غياث لملهوف وغوث لرائد ... وليث اذا صال الكمي المدجج
يخاصمه الاعداء والسيف حاكم ... عليهم وريح النصر في القوم تفلج
ومن خلفهم باس شديد ونجدة ... وراى يراه السمهري المزجج
فعز حماهم بالحماة مذلل ... وراس علاهم بالكماة مشجج
فكم من اسير في الوثاق مقيد ... وكم من قتيل بالدماء يضرج
بضرب تلبيه الجماجم والطلا ... وطعن ذبالات الحشا منه تنسج

اليك شفيع المذنبين تجارتي ... فرائد في سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كانها ... نجوم لها في جو جودك ابرج
فصلني بما يمحو رسوم حواسدي ... وينشرح صدري بالسرور ويثلج
واكرم لاجلي من يليني فكلنا ... الى الري من فياض فضلك ننهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا ... وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة ... اليك واوس ناصروك وخزرج

وقال على لسان المقري محمد صاحب الخير

اتامرني بالصبر والطبع اغلب ... وتعجب من حالي وحالك اعجب
وتطلب مني سلوة عن ربايب ... وراهز ارواح المحبين تطلب
فما قولي دمع ولا كف مدمع ... ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني اشكو منك عنك دائما ... فلا انا لا اشكو ولا انت معتب
تروم ذهولي عن فريق مفارق ... وركب باكناف الاباطح طنبوا
وتسألني عن زينب بنة مالك ... وما سالت عني ولا عنك زينب
مرقوعني بالبين هل من زيارة ... تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شيء غير فضلة مهجة ... وقلب على جمر الغضا يتقلب
اوري بذكرا لركب وهو مشرق ... وابكي فيبكيني الغريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني ... علي وهي ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم ... وان هجروا فالهجر عندي اطيب
تحن لتزداد الحنين حشا شتي ... ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زادني بعد هجعة ... الى وطن يناون عنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت ... ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تبكي فابكي وانها ... لتعجم شكواها واشكو فاعرب
الا ليت شعري عز يا الاثل هل غدا ... وراح على العلات فيهن صيب
وزار فراديس العقيق هيدب ... على كل شعب منه يرفض هيدب
وهل نوع البرقا الرياض بضاحك ... فيضحك ازهار الرياض ويذهب

فظل يناغي الشمس لؤلؤ طله ... واصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا ... فعانقها ثم انثنى وهي تلعب
احباب قلبي فرق الدهر بيننا ... فلم يبق شيء بعدكم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا ... ارجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي ... اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الورى اصلا وفعلا ومنشأ ... واعلى واسمى في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة ... واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤي بن غالب ... ومن غيرهم وابن الاطايب طيب
تسلسل منا على ذوابة هاشم ... اشم رحيب الباع اروع اغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة ... بها الراح من كاس المحبين تشرب
وحفت به الاملاك فهم مبشر ... بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه على العلا ... فكان كقاب القوس او هو اقرب
وآتاه في الحشر الشفاعة واللوى ... على الرسل والحوض الذي ليس ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق ... وراياته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى ... على مثله في الكون ام ولا اب
ايبني الصبا المكي عن خيرة الحي ... ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى ... فامنيتي خيفا منى والمحصب
ومنهلي باهل الدار من اهل طيبة ... فوجدي موجود وقلبي مقلب
الى روضة ما بين قبر ومنبر ... عليها رياح الخلد تصبو وتحسب
شذاها من الفردوس مسك وعنبر ... على غاية الوصفين اذ فاه اشهب
الا بلغوا عني المحبين انهم ... وان سكنوا قلبي عن العين غيب
احن اليهم من ذيا ربعيدة ... واسال عنهم من يجيء ويذهب
غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي ... تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد ... وحب ابي بكر فكيف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل ... لخير البرايا في الحياتين يصحب

فثانيه

فثانيه في الغار الخليفة بعده ... لامته نعم الحبيب المقرب

اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا ... وصدق بالحق المبين وكذبوا

وصاحبه الفاروق ذاك المبارك الـ ... ـأعز امير المؤمنين المهذب

ضجيع رسول الله مظهر دينه ... غضنفر في الله يرضى ويغضب

به اتسع الاسلام واتضح الهدى ... ولم يبق غير الحق للخلق مذهب

وعثمان ذو النورين من سبح الحصى ... بكفيه واري الزند والبرق خلب

كثير البكا والذكر منفق ماله ... فجهز جيش العسر والعام مجدب

لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ... بري شهيد بالدماء مخضب

ومن كعلي كرم الله وجهه ... كريم به الامثال في الجود تضرب

اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا ... امام بر صدع الهداية يشعب

هزبر ولكن صيده الصيد في الوغا ... ومخلبه الرمح الاصم المكعب

وعمي رسول الله والحسنين من ... بهم شرفات المجد تزهو وتعجب

ومن قومه قوم الى الله هاجروا ... وخلوا مغاني دورهم وتغربوا

وراضوا على حب الحبيب نفوسهم ... فكان لوجه الله ذاك التقرب

وآواه قوم آخرون وناصروا ... وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا

اولئكم الانصار والسادة الاولى ... نشا منهم فرع طويل ومنصب

سلام على ذاك النبي واله ... وازواجه والصحب ما غن غيهب

غداة اللقا منهم اسود ضراغم ... لبسرد سرابيل الحديد تجلببوا

يخوضون بحرا دونه البحر من دم ... وامواجه بيض وسمر وشزب

بكل طويل الباع مقتحم الوغا ... اغر طويل العمر لاقيه يعطب

يجود على شوك الرماح بنفسه ... ويردى به في غمرة الموت مقرب

وسرباله في الروع درع دلاصه ... وابيض من ماء الحديد مشطب

عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى ... ودان لهم بالسيف شرق ومغرب

على حب من هابت لسطوة باسه ... وهيبته العظمى نزار ويعرب

نبي حجازي رضي مكرم ... كريم جواد صادق الوعد منجب

الى صاحب الجاه العريض متت بنا ... هموم لها في ابن العواتك مطلب
من الحبر والنيا بتين تراسلت ... الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبي محمد صلعم ... مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجبوح المكارم والكرم ... لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذي ... يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فانني ... اليه على بعدي احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة ... الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند ... به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاي طال عكوفه ... على كعبة العصيان والراس اشيب
فخذ بيد القري واشفع له ولي ... فوالله اني مذنب وهو مذنب
وقم يا رسول الله بي وبصاحبي ... وقل ذا لهذا لاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا ... ولم نأت شيئاً للكرامة يوجب
وقطعت الايام اسباب ديننا ... ولكن اليكم يلجأ المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما ... لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا ... بعاد لك عنا لا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد ... فما منك بدلا ولا منك مهرب
وقل انتما مني ولي ومعي وبي ... وعندي فاهوال القيمة تصعب
نلوذ وندعو المسلمين لظلكم ... اذا اخذ الجاني بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية ... علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله ما در عارض ... وما لاح في السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الآل والصحب دائما ... بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

فهذا مما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها مما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتي ان شاء الله تعا ووجد له ابيات يعاتب بها نفسه في ركونه الى الخلق في بعض الحالات وهي

تعلقت بالاسباب دون مدبري ... فقطعها بي فانقلبت الى حسري

ولو انى استغنيت بالله وحده ... عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفى تولنى ... بلطفك واشرح سيدى بالرضى صدرى
والبس حمى ذلى بعزك عزة ... واسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحنى فى الورى بعطية ... يضيق بها ذرعى ويغنى لها صبرى
وان رادت الاعداء كيف تكيدنى ... فخذها بكف الكف من حيث لا ادرى
وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة ... بفضلك واشملنى لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبى وقالبى ... وضع اصرا وزارى التى انقضت ظهرى
واكرم لاجلى من يلينى رحامة ... وحط انيسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدى عونى وغوثى دائما ... وعزى وحرزى دائما وغنى فقرى

وسمع رحمه الله هذا البيت

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... ابر واوفى ذمة من محمد

فقال رضى الله عنه ارتجالا

ولا فى بقاع الارض حيا وميتا ... ولا فوق افاق السماء كاحمد

وله رضى الله عنه فى صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن ... فى كل ركعة اقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا ... واقرا اثنتين وعشرا معها الصمدا
وصل من بعد اكمال الصلاة على النبى سبعين واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا ... رفعت قل رب سبعين احصها عددا
واسجد لربك واخلص فى السجود وسل ... تعطى فمن جد فى اخلاصه وجدا

ومن الصوفيات قوله فى الشيخ محمد بن ابى بكر الحكمى
والفقيه محمد بن الحسين البجلى رضى الله عنهما

لم يبق فى الحى من ربع ولا طلل ... الا رهينة دمع او دم طلل
مشاهد للهوى العذرى لو ذكرت ... انست بما كان فى صفين والجمل
راح الفراق بارواح الرفاق فكم ... دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه ... بعد الفريق وفقد الجيرة الاول

تباعد العهد عن دار رضعت بها … سع المحبين در اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقمتين حيا … يهمي لمنهمر في الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندي روح صبا … في عبقري ربا ابهى من الحلل
ولاح في الشعب در الطل مبتسما … عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الاما تسر به … من مورق خضر او موبق خضل
رعيا لجيرة مجد يوم كنت وهم … في ظل شمل على اللذات مشتمل
وفي الخدور بدور في محاجرها … سحر من الحسن يدني آجل الاجل
نعس مكحلة لعس معسلة … يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذي فارقتهم علموا … ان الخلي فؤادي منه غير خلي
تهفو نوازع قلبي كلما هتفت … حمائم الايك في الاشراق والطفل
وما وقوفي مع الركبان في زمن … بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي عواجة نار بت ارقبها … كانها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدي يريك الشمس طالعة … في نقطة المجد لا في نقطة الجمل
حيث اصطفا بفضل الذات شاهد … في مشهد الحكمي الفرد والبجلي
السيدين الكريمين اللذين هما … في الصالحين كخير الخلق في الرسل
طود في علا وامامي امة وسط … من سادة ذكرهم في الوحي حيث يلي
مختصين ببشري رحمة وسعت … مخاطبين بكنتم خير في الازل
لزيمهم بعرى التوفيق معتصم … وللنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحمى الاعلى وما دحهم … يحظى بما شاء في الدارين من امل
اولئك الاوليا اضحت ولايتهم … كانها ملة الاسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل … واضرب لمثلهم الاعلى من المثل
يا ظامي القصد ذا المرعى الخصيب فعج … نحو الكثيب لدي شرب ومغتسل
وانظر بعينك آثارا مباركة … نمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبغ بالربع من تلك الربا بدلا … فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم … معظم ازلي الفضل لم يزل

اهذه طيبة ما بين منبرها ... وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنى ... والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة ... لدى وليين حازا فضل كل ولى
يا من تشبه من جهل به بهما ... ليس التكحل فى العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد ... والناس اجمع فى شخصين عن رجل
سيفين فى غمد قلبين فى كبد ... روحين فى جسد نورين فى بدل
بدرين فى الحضرة القدسية ارتقيا ... ذوابة العز والحظ العلى على
يا لائما ترب ارض شرفت بهما ... جدد بها عهد ود غير متصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا ... فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل فى القبرين مصطحبا ... حسن الظنون وسل ما شئته تنل
ولا تقل كان هذا فى حياتهما ... فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتى حصحص الحق العدا هدموا ... مجدى فغلوا يد الاشرار بالشلل
كونوا الملاذ حكم عبد الرحيم حمى ... وفرجوا عنه ما فى القلب من شغل
لكهل كبير واطفال وحاشية ... لا يقدرون على التحويل والنقل
وباغض يشمت الاعداء بى حسدا ... منه فسوموه الويل بالنكل
انى انتصرت بكم والله ناصركم ... اين الحمية منكم بالحماية لى
واى نقص عليكم ان اكون لكم ... مولى يلينى الجناب الرحب حيث يلى
كم عم بركما لله دركما ... بالخير يا سيدى حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسى فداؤكما ... مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لولا وظلكما صاف وبحركما ... طام فما حاجة الظامى الى الوشل
وانتما امل الراجى وعطفكما ... اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا واخرى فى ذمامكما ... نرجو النجاة اذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين تكرمة ... وعصمة ما جرى التفصيل فى الجمل
وهاكما عقد جيد الحور الفه ... مهاجرى قليل العلم والعمل
اعده فى الاعادى سيف نصرته ... ودرع عصمته فى الحادثات الجلل

وجاد قبريكما في كل آونة　　روح الاله بصنو العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما　　تفيض بالفضل في الاصباح والاصل

وله فيهما ايضا نفع الله بهما

قسمت قلبك في الهوى فتقسما　　وقتلت نفسك وهي اقدار التما
ترمي بعينك في عيون مطا فلم　　لحظاتها بالسحر تقتل من رمى
ونحن ان ذكروا معاهد رامة　　يا بعد رامة من مرامك مرتما
للظاعنين على عهد انني　　اجري المدامع حين اذكرهم دما
وانوح في آثارهم متعللا　　من بعد بعدهم بعل وربما
وانا الفداء لذي جمال باهر　　انجدت يوم البين عنه وانهما
لكنني استمتعت منه بنظرة　　كالحلم او كالبرق حين تبسما
فرايت بدرا تحت ليل حالك　　وعجبت من حسن انارو اظلما
ترعى النواظر في محاجر خده　　روضا اقام الحسن فيه وخيما
ويردن من ثغر الحبيب ملعسا　　ومعسلا وموشرا وموشما
ظمئت مراشفنا اليه وربما　　في ذلك اللعس المعسل واللما
لم يدر روفضي المحاسن انني　　اودعته روحي ورحت متيما
جالسته يوم العذيب حشاشتي　　وجلوتر بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فاذابني　　ما ضره لو حين سلم سلما
يا صاحبي وللزمان تقلب　　بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تكثرا عذلي فلي بشجية　　شجن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتى اعوج الى عواجة نازلا　　بالربع من ذاك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زائر سادة　　من زار تربتهم اهل واحرما
هي روضة فرجت بطينة طيبة　　وسمت فنافست الحطيم وزمزما
وعراصها غيم الغني وغنى المنى　　وخضم بر في البرية قد طما
ذا ابن الحسين وذا اخوه فتى ابي　　بكرهما سر الوجود هما هما
قمرا لذ بالذكر الجميل تجملا　　وتجلاه وتسربلا ونعما

عوثان

غوثان ان عرت الخطوب وارقسا قلب الزمان فما ابرّ وارحما

ان تقصد البجليّ عشت مبجلا او لذت بالحكميّ قال تحكما

فلذا وذا خلق ارق من الصبا والذ من ماء العذيب على الظما

محمّد ومحمّد لله من جبلين يحمى كل من بكما احتمى

لكما بحمل عرش ربك همة ويدٌ من الايدى التى بنت السما

واليكما جرت الاشارة ليلة الـ معراج اذ حيّا الرسول وسلّما

كان الورى عدما وآدم لم يكن فدعا النبيّ بروحه روحيكما

واقيم كرسي النبوة غاية لولا سميّكما سما لسبقتما

فجذبتما بسلاسل الانوار في سبق العناية فافعلا ما شئتما

وشربتما كاس الوصال روية في حضرة قدسية جمعتكما

ولبستما من عبقري كرامة حلل الرضا لا العبقري المعلما

فغدت رياض الارض نضوانية بكما تشعشع نورها قبستما

وثنت خزامى القرب عطف سرورها طربا وغنا حمامها مترنما

ان الولاية خلعة مرقومة بكما وعز من سموكما سما

والهدى تاج للزمان مرصع بجواهر العلم الذى علّمتما

تجرى بامركما الامور الى مدى عزلا وتولية كما احببتما

ويحيط سركما الوجود فكلما في الكون لا يخفيه شئ عنكما

انى اعدكما لدفع مكاره الـ دنيا والاخرى حيث كنت وكنتما

هل عطفة تجلية حكمية نبوية صمدية لى منكما

ابنى بها مجدى وامنع جانبى واردّ انف من ابتغانى مرغما

عارّ على اهل الحفائظ اذ راوا روع الثعالب يفترسن الضيغما

سلا سيوفكما وذبّا عن حمى عبد الرحيم ومن يليه تكرما

قولا لمن يبغى اذاه معاندا شلّت يداه وعمّ عينيه العمى

وخذا على ايدى عداتى وادركا حبل الجلالة قبل ان يتصرما

ابن الحمية بالحماية لى فقد اعذرت يا اهل الحماية والحمى

لا زلتما غيما يمد ظلالا له ... سترا على مثلي ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبي وآله ... صلى وسلم ربنا وترحما
ما ناح في عذب العذيب مغرد ... او لاح برق الابرقين معتما

وقال يمدح المشايخ بني مكرش رضي الله عنهم

سامرت ليلك بالغوير وطالا ... ومكثت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع يصوب وخلفه ... كبد تذوب وزفرة تتوالى
وامرت قلبك ان يقر فما ارعوى ... ونهيت جفنك ان يسيل فسالا
وزعمت انك في الهوى مستيقظ ... صبرا فكان الصبر منك محالا
لله من تهفو نوازع قلبه ... ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت ... وتهيج داء في حشاه عضالا
ان العيون النجل وهي عواقل ... تمسي وتصبح للعقول عقالا
بابي مودعة تخافت صوتها ... خوف الرقيب وعينها تتمالا
سارقتها طرف الحديث وربما التفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم ... قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاين تريد قلت اريد من ... لم يخش زائر سوحه اهمالا
اعني المكين بن المكين الصالح ابن الصالحين الماجد المفضالا
مولاي اسمعيل نجل محمد ... فرع لذاك الاصل طاب فطالا
اثرى بنى الدنيا به وباهله ... عملا وعلما تضرب الامثالا
قمر تسر به العيون وتمتلي ... منه القلوب لنوره اجلالا
يا راكبا ظهر العزائم راجيا ... نجح المطالب واصل الترحالا
وتحر في حرم الحضيض روضة ... قدسية مملوءة ابدالا
ارضا مباركة يقبل تربها ... ويحط في عرصاتها الاحمالا
وبها ضجيعه كل ست موقف ... للانس ينسيك النقا واللالا
ان فاتني الحج المبارك زرتها ... ورجوت اجر المحرمين حلالا
او عاقني عن قصد طيبة عائق ... فهنا معارف لا تذم فعالا

هذى البحور المكدشية قد طفت   فاغرف بكفك واترك الاوشالا

ونمشهد القبر اليمانى سيّد   علم نزيد به الكمال كمالا

مستودع البركات خير ثمار كن   اذ كان غوثا للورى وثمالا

سرّ النبوّة فى الولاية كامن   يمحو ويثبت كلّ حال حالا

بحر يموج بكل خير لجّه   وغمام مرحمة ندى وظلالا

يا من يخوفنى من الزمن الذى   عكس الامور وحول الاحوالا

وابو الثلاثة فى الخطوب وسيلتى   مهما استغثت او استنلت نوالا

ويد الثلاثة بعده يد نصرتى   ولسان حالى حجة وجدالا

يا سادتى والدهر غير مساعد   ان الليالى بالامور رحالا

انا غرس نعمتكم وروض غمامكم   ونزيل عزكم المنيع منالا

فارقت قومى اذ ذهبت مغاضبا   وتركت فيهم اخوة وعيالا

وجعلت عينا لا تنام عليهم   عينا وحسبى ذو الجلال تعالى

ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم   وبجاه سيدنا الجمال جمالا

فبمثلكم نرجو الجنان ونامن النيران يوم نشاهد الاهوالا

قوموا قياما المصطفى بخزاعة   وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا

واستنجدوا الهمم الشريفة واقعدوا   زمنا تكون الحرب فيه سجالا

واحموا حمى لا يستباح وارسلوا   شهب الفلاح على العدا ارسالا

عار على الاسد الغضنفر ان يرى   ضبع الفلا تتصيد الاشبالا

حاشا جلالكم ومنصب مجدكم   ان تتركونى للخطوب محالا

فلو انها طارت شرارة باسكم   غضبا على الجبل الاشم لزالا

عودوا على بحسن شيمتكم فان   لم ترحمونى فارحموا الاطفالا

مازلت ارجوكم لكل ملمة   عظمت واحسن فيكم الآمالا

واعدكم لى عدة ووسيلة   ولمن اراد بى النكال نكالا

ان لم يكن فى غيثكم غيث ولا   ظل على روضى ذوا وحالا

فالاولياء جبال عز بينما   كانوا وكنتم للجبال جبالا

دمتم مناخ الطالبين وموسم الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال فيهم ايضا نفع الله بهم

حياك يا ربع ليلى كل هطال ... يسقي بقية اطلال واطلال
وبات رعد سواريه يحن الى ... تجديد عهد بذاك المعهد البالي
سقى الخمائل من واد البشام الى ... سفح الخزام فشعب الشيح والضال
ملاعب اللهو لا دهر القديم بها ... دهر القديم ولا حالي بها حالي
ذهبن ايام اهليها كما ذهبت ... نسائم الريح بين المهمه الخالي
من لي برد نعيم لا لحاق بهم ... وجيرة عن يمين الحي حلال
يوم الغرام شريبي والحمى وطني ... واعين العين شغلي دون اشغالي
واللهو ديني ودار الظاعنين الى ... داري وفي الحي اعمامي واخوالي
هيهات ذاك زمان فات طيبه ... بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامي بها وكفت ... عيني بعبرة باكي العين مثكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به ... لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب ان يروي الصبابة عن ... دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب ان يهفو نوازعه ... الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الليالي ما فصمن عرى ... صبر الجميل ولا همت باذيالي
والعز طود منيع لا يحل به ... الا نزيل حمى اسد واشبال
المكدشين نسر الصالحين فهم ... اهل الهدى والندى والمفخر العالي
غمائم الجود اعلام الوجود فهم ... سهم المعلى وفالي اسعد الفال
لزمهم في رياض الخير مغتبط ... وجارهم في نعيم ناعم البال
يا رائحا من ربا النيابتين على ... وجنا محجرة الجنبين شملال
دعها تنخ من ديار الغانمية في ... روض ريض لدى جود وافضال
في ريف رافة قطب عالم علم ... اغر يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشي الغياث المستغاث به ... للحل منعقدا او فتح اقفال
فرد الحقيقة شيخ الطريقة يا ... لله من قائل بالحق فعال

غوث للملتجي غيث لمستجمع ... ليث على ملة الاسلام ريبال
ان الفقيه جمال الدين مد لنا ... من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيي الظلام وما ... ادراك ما سر ذاك القانت التالي
لما تمكن منه الحب من قدر ... سقاه ربيا بكاس منه سلسال
فقام في مشهد التوثيق ممتثلا ... للحق بالحق لا بالحول والحال
ضفه بما شئت من علم ومن عمل ... وانزل باغلب لاجاف ولا غالي
وبابنه شرف الدين الذي وصلت ... به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضرا انامله ... فتخجل السحب من جود باجزال
وصنوه عمر ما صنوه عمر ... سامي الذوائب وافي العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتدبير ان نجمت ... بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له ... فضل يقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام به ... فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي عند والدهم ... وحصن عزي وكنزي عند اقلالي
لله در فروع طاب عنصرهم ... زهر لزهر وابدال لابدال
يقفون في اثرهم آثار والدهم ... حكم التوابع في عطف وابدال
اولاهم الفضل من صفي سرائرهم ... عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المضيفا شموس ما قصدتهم ... الا رايت بقاع الارض تطوى لي
غبار تربتهم يمحي الذنوب به ... فكم بتربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر ... بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم ... روح لروحي واوصال لاوصالي
جلت محاسنهم جيد الزمان فما ... اصفى الزمان وابهى جيده الحالي
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعه ... للعرب والعجم في سهل واجبال
يا ظامي القصد رد نيل النوال الى ... يصد شيئا عنه لامع الال
تلقى بني مكدش الاجواد بحر غنى ... يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
يا سيدي يوسف اسمع ما اقول ولا ... تهمل جنابي فلستم اهل اهمال

لى منك بل من بنيك الغر واقية | بالله تغتال منى كل مغتال
والبيت بيتكم والغرس غرسكم | والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا | من اعتداء عدو او قلى قال
فلى ظنون وآمال بكم حسنت | لا خيب الله منكم حسن آمالى
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة | منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المضيف كل منسجم | يهمى بعارض تعظيم واجلال

وقال فيهم ايضا نفع الله بهم

من اين يخلق وجدك المتجدد | ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع | قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا | نجد وتبكيه الطلول الهمد
اتطيب نفسا والفريق بزينب | عن ذى الاراكة يهبطون ويصعد
بان الخليط ولم تفز من وصلهم | باقل ما يتزود المتزود
هب ان جفنك دمعه متفجرا | وقليبك المسكين صخرا صلد
تصل الحنين الى غوير تهامة | هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا | فيتم دمعك بالغرام وينجد
افلا سجتك على الاراك سجية | وقفت بايمن ذى الاراك تغرد
ألفت مواصلة السجوع وربما | غنت فذابت من بكاها الاكبد
وانا الفداء لمن يهيم بمثلها | مثلى فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا | ترنو فيحسدها الغزال الأغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد | بابى وبى كيف العذيب وثهمد
اخزامه وبشامه واراكه | خضر على ما تعهدون واعهد
وهل النسيم نسيمه بالروح والريحان فى عذباته متردد
فوراء خدر الشعب هيف لم يدع | فى حسنه للحسن شيأ يفقد
امسى يعللنى جنا عسلى لذى | لعس على برد اذوب وتجمد
وبهى به ولهى به وصبابتى | كصبابتى والشوق ازيد ازيد

لعب الفراق به وبي فاقادني … كمدا يذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض … عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي حمايتي … ورعايتي الجا اليه فاسعد
وبنو الفقيه محمد شهب الهدى … عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يمد بكل خير ظلهم … ملأ لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول ائمة … مهدية لهم العلا والسودد
فمنارهم فوق الكواكب رفعة … ونوالهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم … للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهه … قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من الأعلام اورع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها … والحق يشهد والخلائق تشهد
ستر سرى من يوسف بن محمد … لمجد فهو الجمال لا مجد
حامي الحمى شرف الوجود وانما … ذا النور من تلك الغزالة تصعد
الطيب ابن الطيبين عناصرا … طابت ذوائبه وطاب المحتد
قيدت امالي بهم وبحبهم … والحب يطلق اهله ويقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم … حصني اذا مكر الزمان الانكد
افحمد العلم ابن اسمعيل يا … من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن … فيها لجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة … من حب ساكنه الرواحل تسأد
يهوى اليه الزائرون كانه … حرم به حجر وركن اسود
فالحج يقصد كل عام مرة … وبك المضيف كل عام تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة … نرجو بها في الجنتين تخلد
فغدت وراحت في ثراكم بكرة … وعشية سمحى تجود فتحمد
مولاي لي فيكم زروع سمحة … ارجو بها ثمر السعادة تحصد
ولقد نزلت لبسوحكم وجعلتكم … حرما يلاذ به وعونا يقصد

وجنابكم عزى وكنز مطالبى ... ولسان حالى فى الصدق وفى الغدو
وغريبة عربية كلماتها ... غرر تفوق الدر وهو منضد
وصلت من الينابتين وما لها ... غير البحور المكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدون ... السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة ... الصائمون وفى الهجير توقد
دمتم دوام الدين يا شهب الهدى ... وعليكم منى السلام السرمد

وقال رحمه الله فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به

هب النسيم فماست منه اشجار ... وغردت فى بشام الشيخ اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض فمن ... فضى مذهبها نور وانوار
فهزنى الشوق لا دمعى يكف ولا ... قلبى اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها ... قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى ... بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
احن وجدا وتذكارا لهم وبهم ... والحب قتاله وجد وتذكار
يا جيرة الحى كيف المنجدون وهل ... بالشعب فى سمرات الحى سمار
وهل المت صبا نجد مودعة ... لظاعنين وسارت اينما ساروا
واين حلوا من الوادى وهل ضربت ... لهم على العلم الغربى اخدار
يا هائم القلب فق بالصبر معتصما ... فكل شئ له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا ... تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار الاهدلى وفى ... ذمام محترم يحمى به الجار
فانزل بتربته اما نزلت وسل ... اهذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفى ... اكنافها الوفد حجاج وعمار
حياه من شرفت هذى البلاد به ... كما باحمد قدما شرف الغار
سقى المكتئب كثيب السدر صوب حيا ... غمامه فى صنو الخير مطار
ففيه سر من الاسرار منتهج ... فى سمت كل ولى منه اسرار
مهذب شرفه الله الوجود به ... فانما ولد المختار مختار

ظل ظليل وغيث يستغيث به | عجم وعرب وبدو ثم حضار
له الجمالة في الدنيا ويوم غد | تمحى به عن جميع الخلق اوزار
ولو اشار الى نار السعير خبت | اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعى بجماد الارض معجزة | لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت | بالبحر اخجلته والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت | منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراوعة الغراء شهدت | هم في حظائر قدس الله ازهار
آل النبي وابناء الوصي فهم | في الارض والعرض سادات واخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة | فكل افعالهم في المجد آثار
سبع المثاني ثناء يمدحون به | ومدح غيرهم سجع واشعار
وفيهم الفرد يحيى الاريحي له | فوق الخليقة اخطار واقدار
بدر منير امام عالم علم | سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله | ومنه تقضى لبانات واوطار
اما وآل على الاهدلي فهم | لخلعة الكون تطريز وانوار
لا بعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو | هلكت جوعا فلا اشعار اشعار
ولا تعاطيني في مدح منصبهم | مال ودار ودينار وقنطار
بل اطلب الخلد في ادنى محبتهم | وما على اذا احببتهم عار
فهم ثمالي ومنهم نصري وغنى | فمرمى وقبلة قصدي اينما صاروا
اولئك ان عاهدوا اوفوا وان وهبوا | اغنوا وان يستشاروا وانتصروا ثاروا
كأنما الكون شخص ميت وهم | للكون روح واسماع وابصار
ولم يزل جارهم يحمي وسائلهم | يعطى وعارضهم بالخير مطار

وقال يمدح الفقيه يحيى بن احمد الاهدل

تطاول ليلي بعد ليلي بتهمد | واحرق طول الهجر قلبي واكبدي
ولما انتهى صبري وعز تجلدي | سرى طيف ليلى واطمأن بمرقد
لتجديد عهد لم يكن بمجدد

اما بك يا طيف الخيال لك الهنا　　واسراك وهنا من هناك الى هنا
وذكرني عهدا تقادم بيننا　　فبت بليل طيب مثمر الجنا
واصبحت في يوم نغيص منكد

لقد فرق الهجران شملا تجمعا　　وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا　　رعى الله ايام الوصال ولا رعا
زمانا على الاحباب بالهجر معتد

اما والهوى العذري ان بعدوا فما　　تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن ابجدت فيه وان هما　　يقولون تسليما وصبرا عن الحمى
وما كان صبري عن اولائك بمسعد

لعمرك ضاقت بالجهات واظلمت　　ولم ادر عن ذات اللما اين يممت
واني اذا ورق الحمام ترنمت　　ذكرت خياما بالاباطح قسمت
فوادي على اهل الطراف المعمد

ترى تجمع الايام بعد شتاتها　　مطافل غزلان الحمى وحماتها
وتضرب خدر الحسن في عرصاتها　　وفي الخدر بنت العشر في لحظاتها
ملامح ترمي ملامح ترمي الصب في كل معمد

بنفسي فتاة اعلق البين رهنها　　يذكرني غصن الشبيبة غصنها
ولم ادر ما اثني عليها لانها　　كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
زرود النقا تحت القنا المتاود

خليلي دع نفسي تموت بحزنها　　ورددا احاديث الفريق وشنها
وان خطرت في الشعب ليلة فغنها　　لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيى بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا　　اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة ارضنا　　فيحيى غمام الخير يمطر بالغنا
وبالنعمة الخضرا على كل مجتدي
حسى الراح من خمر المكارم وانتشا　　وشيد سدا للعوارف مذ نشا

يصرف فعل المروءة حيث شا ومن مثل يحيى وهو افضل من مشا
على الارض قطعًا من مغير ومنجد
فتى عمّت الدنيا عواطف عطفه وامطر من فيها غمائم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه وان عماد الدين فى بطن كفه
فوائد بحر بالمكارم مزبد
فلله من دين السماحة دينه يجود اذا ما القطر ضن ظنينه
ويلقاك ملء العين طلقا جبينه تدر بارزاق العفاة يمينه
نفيض الايادى البيض والكرم الندى
فياظامئ الآمال ليلك والسّرى وزد بحر جود مخصب السّوح مخضرا
اتظمأ وذا يحيى بن احمد فى الورى شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من خير محتد
يسرك ان او ما الى الخط كاتبا وان قرا القرآن ابدى عجائبا
يغادر اكبادا القلوب واثبا ويصدع بالتبريز ان قام خاطبا
وينسيك تطريب الحمام المغرّد
فتى جده البدر الامين المطهر واعلى معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر اديب اريب فيصل متبحر
فصيح صبيح زنده غير مصلد
قطعت جبال القفر حين وصلته وادركت منه كل شئ املته
فلله من يعلو على الشعر نعته يلذ مديحى فيه مهما مدحته
ويسكر من غير السلافة منشدى
جمعت معانى المدح تاجا لاجله ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته فى داره ومحله وما من يقول الشعر فى غير اهله
كمادح قوم شرفوا بمحمد
امولاى صنى عن زمان تبدلا وضعضعنى حمل الذنوب وانقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلى وصلتك يا فرد المكارم والعلا

لعل يدا بيضا تمد بها يدى

جعلت القوافى نحو جودك منهجا | لعلى الفى من اذى الدهر مخرجا
ولى فيك يا بدر الدجا حسن الرجا | فانت ثمار الخير والخير يرتجا

لديك ووجه الخير وجهك سيد

مدحتك ياذا الفضل والمفخر السنى | بمن غير كم الجا اذا الضر مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن | فرش حسن ظنى بالعوارف واكسنى

وقض لبانا تى وودع وزود

بجعك يا مولى على له الولا | اجرنى وزدنى رحمة وتفضلا
حنانيك يا من جوده ملأ الملا | بقيت لاهل الارض وجهك يجتلى

وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما غمائم جودها | مظللة فى غورها ونجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها | ولا زلت فى الدنيا مناخ وفودها

وغيم عناها المستفيض بعسجد

وقال رحمه الله فى السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل نفع الله به

خطرت كغصن البانة المتأود | ورنت بناظر الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها | وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق النقا | والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكأن خالية المحاسن صورت | من فضة عجنت بماء العسجد
اودرة مكنونة مجبونة | يهوى النفوس وذا ثبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض | من حسنها ومنظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت | مهجا بروع الغرام وتغتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى | فى الشعب من دون الفريق المنجد
جاذبتها طرفا لعتاب فاعرضت | عنى وقالت ما ارالك بمسعد
فطفقت اثنى عطفها متغزلا | بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل | من شربة يا اهل هذا المورد

ما الماء

ما الماء من طلبي ولكن ربّما ... مدّت به فتنال من يدها يدي

فاتت به من حينها وكأنها ... شمس تمدّ بكوكب متوقّد

فسرقت من حسن المليحة لمحة ... قطعت عرى كبدي بغير مهنّد

ان تفتر حتى زينب بنة مالك ... ادبا ومعرفة اعيد وابتدي

فالشعر لي والحسن خالصه لها ... ويد الصنيع لاحمد بن محمّد

قمر الكمال ثمال كل مؤمل ... كنز المرجى كهف كل مشرّد

علم بخيرة المهيمن للورى ... سيفا على الاعداء ليس بمغمد

رفعت له الآثار في فلك العلا ... رتبا بناها في عراص الفرقد

شرف اناف الى منافخ همّة ... وسما بفاطم والوصيّ واحمد

وهو ابن سرّ الصالحين وقطبهم ... وجمال جملتهم وروضهم الندي

الاهدل الشيخ المبارك جدّه ... وابوه سامي الفرع سامي المحتد

والمجد والكرم العريض رداؤه ... وشعاره ودثاره في المشهد

بدل اذا طارت شرارة باسه ... طمست مخايل الزائغ المتمرّد

وفتى يزور الوفد ساحة جوده ... لورود بحر بالمكارم مزبد

لله درّ ابي الفضائل انّه ... يروي بزنده منه ليس بمصلد

لم يهدم الدنيا بحطم حطامها ... الّا ليزرع ما سيحصد في غد

يا مدّعي في الفخر نيل مناله ... اعلمت انك مدّعٍ ام معتدي

رتعت بنو الحسين دونك في ثنا ... سبع المثاني والحديث المسند

كرم يلوح على شمائلهم كما ... لاحت مصابيح الدجى للمهتدي

ومحامد علت المحامد فاعتدت ... سيرا بها اهل المكارم تقتدي

ان تدع احمد يبتدرك ملبّيا ... من ليس يعرف لا بغير تشهّد

جمعت بمنصبه الفضائل شملها ... جمعت مفرّقة الحروف بابجد

هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... وغياثها من كل خطب انكد

مولاي جئتك والديار بعيدة ... وطمعت فيك وانت غاية مقصدي

ورجوت منك لبانة امحو بها ... فحوى كتاب بالذنوب مسوّد

فامدنى بيد تطول بها يدى — وصنيعة تروى بها املى الصدى
واجد بزاد بعد ذاك مبلغ — ويكسوتين لمنشئ ولمنشد
لاعود منك بخير ما املته — متروّيا من جودك المتروّد
وبقيت فى كنف الاله وستره — متفيئا ظل النعيم السرمد
فى حيث لا الراجى يخيب ولا الاذى — يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله به

رفاقى الظاعنين متى الورود — وذيالك العذيب وذا زرود
فعوجوا لى على آثار ليلى — فما يدرى الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادى — وقلبى من نسيمة برود
رفاقى الظاعنين ترفقوا لى — فقلبى فى هوى ليلى عميد
اعيدوا لى الحديث بذكر ليلى — اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى — فساعد لو عتى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبنى — وكيف تجيبنى سفع ركود
نات وتباعدت ليلى وعزت — علىّ وما تناعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى — ولا رعى التفرق والصدود
فما احلى هواها فى فؤادى — وان بخلت علىّ بما اريد
جرى قلمى لسعادة باسم ليلى — فطاب بذكرها عيشى الرغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى — خلىّ القلب ادمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى — ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمرّ بارض ليلى — ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم سلى الزمان وحب ليلى — جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى — وبت وادمعى درّ نضيد
ونبهت الغرام فهيجتنى — سواجع فى الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلانى — بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت اخرى — ويمنح نعمة ولها حسود

وما قدر الزمان وفي قعارٍ   غمام فيضه كرم وجود

نلم بقبر سيدنا النهاري   فتبيض المطالب وهي سود

جناب جلاله وربيع بر   ربت في زيف رأفتها الوفود

فيا طرب النفوس الى صعيد   يكفر دينها ذاك الصعيد

صعيد تظهر البركات منه   وتطلع في جوانبه السعود

فمن دار السلام له نسيم   ومن نور الجلال له عمود

بر الكرم الذي يغني ويقني   ولا عرض لدنيه ولا نقود

لذي ملك يقل الملك عنه   وتحتقر العساكر والجنود

سما فاستخدم الاشياء في ما   يشاء ولا اماء ولا عبيد

فتى غرس المحامد واجتناها   فضائل ليس يحصرها عديد

محمد يا فتى عمر بن موسى   اضام وانت لي ركن شديد

يواعدني العدو بغير جرم   أتعجز ان يحل به الوعيد

اما ترثي لاطفال صغار   ابوهم من محلتهم طريد

بمر العيد بالصبيان لهواً   وليس لهم مع الصبيان عيد

فاين مكارم الاخلاق يامن   ببهجته وجهه ابتهج الوجود

فثم بواعث بعثت غرامي   واهوال يشيب لها الوليد

وما نسمي على الحدثان صخر   ولا قلبي على البلوى حديد

فكن يد نصرتي وجناب عزمي   اذا ما جار جبار عنيد

وقل للمعتدين على بعد ا   لمدين مثل ما بعدت ثمود

فلا عدد ولا مدد يقيهم   ولا مصر ولا قصر مشيد

وانت المستعان لكل خطب   وما يبدى الزمان وما يعيد

وسيفك في النوائب غير ناب   وسهمك ماء مورده الوريد

اذا عبد الرحيم دعاك يوما   على بعد فقل حضر البعيد

حماك اليوم لي ولمن يليني   ويشملنا غدا معك الخلود

بقيت لملة الاسلام نورا   تضيء بك التهائم والنجود

وحيا ارضا اشتملتك غيث ... يسبح في جوانبه الرعود
وصلي ذو الجلال على نبي ... به منشي المدائح مستفيد

وقال في الشيخ صالح احمد بن عبد الله بن عمارة نفع الله وقد جرى بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة

اهاب سحيرا بالفراق مهيب ... فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقق ظني بالرحيل موذع ... مدامعه في وجنتيه تصوب
فما كذبتني رمزة معنوية ... اشار بها زي البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله ... رقيب ومن حول الرقيب رقيب
همه عن التوديع زورق اسنة ... تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفو العيش بعد احبة ... ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم ... تيج قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ايمن الحمى ... قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم اذب بعد الفريق صبابة ... فمن اي شيء بعد ذاك اذوب
يشوقني روح النسيم فلو عتى ... لها كلما هبت النسيم هبوب
اظلل على اطلالهم وربوعهم ... احن كاني في الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتي ... اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني اضاليل المنى غير مرة ... فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعني حكم الهوى ان يعيد لي ... طلوع شموس لم يشبه غروب
فما خاصني بالابرق الفرد عائم ... ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة ... ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي للمسمى مثل سمية ... وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعد لنا ... حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات عالج ... عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب محاجر ... هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيق هل ذرت ... عليه شمال ام صبا وجنوب

وهل سمرت بعدي لغوب على اللوا ... فاين اللوامي واين لغوبُ
اما ومريضات الجفون التي ... لمن لم يكد عن حبهن يتوب
ليدري شهاب الدين احمد انني ... لداعيه في كل الامور مجيب
هو الطيب بن الطيبين وعندي ... عليه وظني فيه ليس يخيب
لقد ناب عني كل امر اخافه ... فلم اخش امر الزمان ينوب
كفاني صروف الدهر من بعد ما سطت ... علي فما ليثٌ لها ونيوبُ
وزاد الخطوبَ السود عني بجوده ... فما ساورتني للخطوب خطوب
فلله برّ اريحيّ مهذبٌ ... عن الرجس اواه اغر منيب
خفيّ وفيّ مشفق متعطف ... عزيز منيع الجانبين مهيبُ
كريم من الغر الكرام وسيد ... من النجباء الصالحين نجيبُ
يطول يدًا بالجُود للوفد انما ... هو البحر جودًا والكرام قليبُ
لنا منه خلق اريحيّ ومنظرٌ ... بهيّ وصدرٌ بالنوال رحيبُ
امولايَ جاني منك بعد فراقنا ... كلام يكاد الطفل منه يشيبُ
اطلت ملامي في امور كثيرة ... فلم ادر من ايّ الذنوب اتوب
وامرضني منك العتابُ ولست لي ... سواك اذا عزّ الطبيب طبيبُ
اذا عزّ في صنعاء صبري عندني ... اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك على بعد الطريق تلومني ... اذا قيل في تلك الطريق قريب
فقد كنت في ذا بان اعثر مرّة ... واسقط اخرى كل ذاك لغوب
الى ان دهتني في جوانب رضه ... مصايب تذوي الغصن وهو رطيب
فحينئذ اقسمت لا عجتُ موطنا ... عوالَي ذئبٌ او اجاوبَ ذيبُ
وطلقت ذا بان الثلاث ولم اعد ... اليه ومالي فيه وهو شعوبُ
وكيف فقولي نحو بيت نويرة ... وقد ساءني يومٌ هناك عصيبُ
ذكرت كلام القشيري وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذيا لذا الغلام مريبُ
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا يرى للنمل فيه دبيب

فذبيت عن اعراضنا بصوارم | من الشعر ما قلت لهن عروب
ولولاك بل لولا ابوك عليكما | تزاح هموم او تزال كروب
فخذ بيكم يا آل شمس عمارة | ولو ان ذنبي بذيل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند | به الحر عبد والصدوق كذوب
فما انت الا سيد وابن سيد | وبر كما غيم على سكوب
ابوك حبيبي قدس الله روحه | وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني باللطف والدهر عابس | واخضبت ربعي والزمان جديب
وكم لك عندي من يد لو وزنتها | لما وزناها منوح وشعيب
سأطلب منك الصفح حتى يكون لي | لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب | ولم تعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة | تروق اعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر | سواي ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدي مبارك | روائحه مسك يفوح وطيب

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن ابي بكر صاحب تريم

رد بالمطي موارد الغزلان | وانشد فؤادا بين اهل البان
واعكف على الدمن التي بمحجر | ودع الحنين لابرق الحنان
واندب زمان اللهو في عرصاتها | ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى العامرية جارتي | وخباؤها المضروب قيد عياني
والربع محروس الجناب عن النوى | والناس ناسي والزمان زماني
يا ليت شعري والزمان مفرق | ايعود لي زمني بشعب زماني
وابيت في سمرات رامة سامرا | واظل تحت ظلالها المتداني
هيهات ذاك زمان انس عز ان | انساه او الفاه او يلقاني
قالوا تعز عن الهوى فاجبتهم | ما ابعد الذكرى من النسيان
ام كيف نسلو في الغوير وربعنا | شام وربع المنجدين يماني
وحياتهم وسماتهم ما الذ لي | من الصبا الا وهم جيراني

طرق النسيم الحاجري بحاجر   سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا روض الربا فتبسمت   عن ابيض يقق واخضر قاني
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى   طرفا السجوع بطيب الالحان
وبكيت اوطاني وربع هواي في   زمن الصبا حييت من اوطاني
وسقيت غيثا مستعيرا جوده   من جود عبد الله ذي الاحسان
اعني الولي ابن الولي المنتقي   صافي السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح بدا السماح فتى ابي   بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى لملتمس الغنى   وحيا يصوب يصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامي حمى الاسلام والداعي الى الايمان
والصائم الواقدات والمتهجد ال   محيي دجى الظلمات بالقرآن
اضحى عفيف الدين فرد جلالة   يعلو ويسمو ان يقاس بثاني
لما سمعت به سمعت بواحد   ورايته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد في جوف الفرا   ولقيت كل الناس في انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه   والبحر يفرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فبادروا   ادبار ترغم ام رياض جنان
وثووا عكوفا حوله كعكوفهم   في الحج حول البيت والاركان
يا سائلي عنه اعتمد فانه   سر الوجود وبهجة الازمان
ينميه بين خؤلة وعمومة   حدان في التفضيل مستويان
بدران مبتدران في افق العلا   جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله في   اسراره نور الهدى الرباني
تحوي فخارهما وطال مداهما   شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانة   فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والاعمام والاخوال والاخوان
بركاتها في المسلمين عميمة   كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها   باللطف بين الماء والنيران

ولقد يشير الى السماء بطرفه ... فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة ... ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذي تقوى الاله شعاره ... ودثاره في السر والاعلان
حرم يصول على الخطوب بباسه ... ويرود روض الخير كل اوان
واغر يستسقى الغمام بوجهه ... وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيي النفوس لكونه ... فيها مكان الروح في الابدان
تهدى مدائحنا اليه فتكتسي ... منه معاني الشعر حسن معاني
ويلذ للشعراء طيب ثنائه ... فكانهم يتلون سبع مثاني
ما زلت اشكره نداه وكلما ... طالت يداه على طال لساني
مولاي جئتك والخطوب عوابس ... والدهر يصرف نابه لهواني
زمن يعاندني ودين آدني ... كصفا المشقر اذ راى ثهلان
وعلاج فقر لا يفارق منزلي ... مالي بسطوته على يدان
فتولني واقل بجودك عثرتي ... واقلل نيوب نوائب الحدثان
وانظر الي بعين عطفك نظرة ... احيي بها املي واصلح شاني
وامد لي بنداك وانسخ بالغنى ... فقري وارغم انف من يشناني
فعساك لذكر مثنى احييتني ... وامت ريب فلانة وفلان
وبقيت جاهي في الزمان ووجهتي ... ويدي وسيفي في العدا وسناني
واسلم ودم جبلا نلوذ بظله ... وغياث قاص في الانام وداني
في حيث مثوى الضيف مختلف القرى ... كرما وجار الجنب غير مهان

وقال في الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمي
صاحب الرد نفع الله به امين

سقاك غمام الغور صوب الحيا عهدا ... يجدد عنا في معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة ... تناغي الغصون الخضر والقصب الملدا
وتشرد ذيل الظل في ظل روضة ... ترش يد الانداء في وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة ... عبيرية تهدي لمن لم يجد وجدا

فماس خزاماها وبات حمامها … يغنى وظل الرند يعتنق الرندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة … ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر يسترقن عقولنا … بسحر عيون اذ رنت قتلت عمدا
احباب قلبي كيف اكتم حبكم … واجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا او اهجروا فالقلب راض بفعلكم … فلم ار لي عنكم ولا منكم بدا
واحلى الهوى ان مت في اسر حبكم … فكم من اسير للصبابة لا يفدا
وما ضقت ذرعا دون ادراك مطلب … وفي الرد من لم يخش سائله الردا
اعاد علينا الله من بركاته … ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الى صارم الدين انتهى املي فلم … اجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تاته تنزل بواحد امة … هدى وندا جاء الزمان به فردا
سجاياه للراجي ربيع مبارك … وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته ماوى الغريب وماله … على رغم انف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده … كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري غواجة مشهدا … كريما تخذناه كما جئنا قصدا
الى روضة القبرين روضة احمد … فتجدى لها عيش الى طيبة نجدا
ام التزم الزوار حجا وعمرة … اليها فزموا العيس تطوى الفلا وفدا
حوى قبرها حجرا وبيتا مدبجا … وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى … وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى … وكم سكبوا دمعا وكم عفروا اخدا
وباتوا وظلوا في رياض انيقة … يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب … وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لذى حكمي لم تكن معجزاته … وآياته تحصى برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاي لباه سل تنل … لطائف من لو شاء اسرى به عبدا
ولو سير الاجبال سارت واذ دعى … ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
سرائر نورانية حكمية … بها الله زان الارض والعرض والخلدا

ولو سار فوق البحر او طار في الهوى … لامكنه والحق ما جاوز الحدا

هنيئاً لك التعظيم يا ابن محمد ... محامد في الدارين تستغرق الحمدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئاً ... وكهلا فمن ذا يدعي معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهي غريبة ... فتونسها جودا وتوسعها رفدا
وينزل منك الضيف أخصب حاجة ... فتحلو لهم ودّا وتصفو لهم وردا
عفاف وإنصاف وحسن شمائل ... تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
أيا سيد شهر كريم وغربة ... ودين أقاسيه ولست به جلدا
وغيبة أطفال وبعد منازل ... وإخوان صدق ذبت من حلهم فقدا
فقضّ لباناتي وأنجح مطالبي ... وما استطعت من برّ فلا تألني جهدا
بقيت لدين الله عنا وللعدا ... هماما وللراجين عارفة تسدى
ولا زلت للأبدال خالف سالف ... ونور منار تستضيء بك الرشدا

وقال في الشيخ احمد بن ابي بكر الردّاد نفع الله به امين

دم المحب على الأطلال مطلول ... وسيف سحر عيون العين مسلول
هن الحواجب من تحت الحجاب له ... منا أسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذري في كبدي ... وقف صريح وتجييش وتسبيل
ما حدّث الركب عن سلمى بذي سلم ... الا استمعت وماء العين مهمول
ولا تغنت بذات الأثل ساجعة ... إلا وهيجني سجع ومأثول
فكيف يسلو فؤادي بالغوير ولي ... بالمنحنين أماني وتضليل
وفي الستائر بنت العيش نفحتها ... مسك ومبسمها بالشهد معسول
مسك يفوح وأنوار تلوح على ... فضي خدّ بماء الحسن مطلول
هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها ... وليس منها دوى للداء مبذول
من منصفي من قضيب في كثيب نقا ... أعلاه بدر عليه الليل مسدول
فما برحن تباريحي على كبدي ... بفارغ القلب قلبي فيه مشغول
يا لائمي في هوى قوم أحبهم ... والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة ... فإن شوقي معلوم ومجهول
عليك نفسك إن العمر عارية ... ومرتعي روضة الآمال مهزول

وان جفاك صديق اوينا زمن ... فحسبك الليل والبزل المراسيل
واقصد زبيدا سقاها الله من بلد ... فربعها بولي الله ماهول
زر احمد بن ابي بكر فهمته ... في الدين من دونها غفر واكليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته ... والثم بنان يد في باعها طول
وانزل من الدين والدنيا بنورهما ... فالعسر ييسر به والعقد محلول
واستنجد ابن ابي بكر تجده فتى ... يقضي فيمضي وامر الله مفعول
سر الشرارة لث الليث من مضر ... اعز انجبه غرّ بهاليل
يرتاح للجود ان حف الوفود به ... كانه لشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات ما رسمت ... خطا ولا ضمها درس وتحصيل
له طلائل ربانية مزجت ... بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد ... وما دليل وتعليل وتاصيل
بحر الحقيقة في ضمن الشريعة عن ... بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه ... يحل رمز والغاز وتشكيل
يا من اذا لذت فيه حاطني ونحا ... نأب النوائب عني وهو مغلول
ومن له عند خلق الله مرتبة ... وعند خالقه فضل وتبجيل
انت الذي انت فرد لا نظير له ... كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
يداك بحر كرامات وبحر غنى ... فما الفرات وما سيحون والنيل
جاوزت غاية اهل الفضل منفردا ... بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست في حلل التوحيد مفتخرا ... بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح نسمته ... سر العناية فالاذهال مذهول
هل عطفة منك يا مولاي تبلغني ... منك المراد ففيك البر مأمول
عدني بخير فاهل الخير انت ولم ... يحط بانجاز وعد منك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذو غير ... وللوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب محوال ورفقته ... ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين في السجن استمر بهم ... دهر مضى وغريم الدين ممطول

كم فيه من شيخ شيبة الخلاّل اذا | رايتهم قلت ما هذي التماثيلُ
لهم حريم وارحام وحاشية | وامهات وآباء مثاكيلُ
فاعطف عليهم وارجع ما استطعت بهم | فجاه وجهك في الدارين مقبولُ
والامر اسرع بنجا ان هممت بهم | من لمحة الطرف لولا منك تسهيلُ
الخير انفعه للناس اعجله | لا خير في كل خير فيه تأجيلُ
لا زلت للجود يا بدر الوجود اخا | مجدٍ عليه من التقوى سرابيلُ
ودمت في النعمة الخضراء ما سجعت | ورقا وما تليت حم تنزيلُ

وقال في السيد عثمان بن احمد الاهدل

يا جيرة الحي هذا الاثل والبان | فكيف حال الاحباب الذي بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على | نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدي بهم وديار الحيّ آنسة | بالمنحنين وهم في الحي جيرانُ
والعيش اخضر والدنيا مساعدةٌ | وقاتلوا الحبّ والمقتول اخوانُ
والشيح متشح بالطل متهج | والورد مبتسم والزهر الوان
والمسك تدريه ارواح النسيم وفي | خمائل الشعب تغريد والحانُ
وفي الخدور بدور في ملاحظها | سحر وفي حسنها ماءٌ ونيرانُ
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبا | فالقلب منها بغير السكر سكرانُ
نعس مكحلة لعس معسّلة | فيهنّ حسن وما فيهن احسان
تريك في المرط حقف الرمل فوقها | ليل وشمس ورمّان وفزّان
اتلك لؤلؤة من محاسنها | ام فضة شابها ورسٌ وعقيان
ام تلك حورية نورية خلقت | من درّة حليها درّ ومرجانُ
فاقت ببهجتها كل الحسان كما | فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرقٌ لا نظير له | امواله لصنوف المجد اثمانُ
غيثٌ يفيض من فيض الندى ابدا | كل الى صنو ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن بموج غنى | فالناس تغرف منه وهو ملآنُ
رحب المنازل ما غبت منازله | وفد ووفد وضيفان وضيفان

ابوه سيد عدنان فبورك من | فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته | مبارك كله يمن وايمان
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا | يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته | وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتعن آمالنا في ريف رأفته | فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهرا وحيدرة | واحمد شرف يسمو وبنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطالهم | فوق الكواكب عمار وسلمان
فان طغى الدهر او نابت نوائبه | فالاهدليون حصني اينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته | عني ورائي لحبل الخير ميدان
يا سيدي يا عفيف الدين حبك في | جوانح اغفلت والدهر يقظان
فرش جناحي ببذل المكرمات وصل | حبلي فاني الى نعماك غرثان
ان لم تقم وتمد بالنوال يدي | فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمح بعارفة بيضاء تنعشني | فما يساميك بالاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس فلا | ترد لبيد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا واهلهما | نورا على كل نور منه عنوان
ما حن رعد وما غنت مطوقة | وما تعانق اغصان واغصان

وقال في لسان المقرى محمد بن يحيى الشارقي
يعاتب صاحبا له وصل الى حراز ولم يزره

قف بذات الاراك واندب طلولا | اقفرت عن نوار دهرا طويلا
ورسوما بالابرق الفرد اضحت | لمها الرمل مسمرا ومقيلا
واسقها من عريض دمع غزير | دائم السكب لا يغب مسيلا
فلعل الدموع تطفي نارا | من فؤاد صب وتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فالريـ | ـان للظبا عنين رسما محيلا
انكرت ربعه الرياح جنوبا | وشمالا شامية وقبولا
واحالت منه المعالم فالآ | ثار فالربع فالكثيب المهيلا

يا خليلي عساك تعذر ذا الوجد كما يعذر الخليل الخليلا

لا تسلني عن الغوير واهليه وسلهم هل خلفوني قتيلا

فالفريق الذين حلوا بنجد ما يزالون في الفؤاد حلولا

ما على الناس من بقية روح اسكنته الهموم جسما نحيلا

وفؤاد يرضى بهجر المحبين ويستعذب العذاب الوبيلا

ان دعج العيون من غير عك ألفته الضنا قليلا قليلا

ايها الراكب المجد ارتحل من شجر واقطع الفيافي ذميلا

واطو ارض الجنوب غورا ونجدا فرسخا فرسخا وميلا فميلا

لا تمل بالمطي عن ذروة العز بعز المنيع تنعم مقيلا

في رياض شرفن بالاشرف الغر والذي حاز الارض عرضا وطولا

تبتغي ما اتى به الله للاسلام والمسلمين ظلا ظليلا

واسأل الحي عن محب صحبنا ه قديما وكان برا وصولا

حي عبد الرحمن اعني وجيه الدين سيف الهدى الحراز الصقيلا

اكرم الخلق من بني اكرم الخلق فروعا منيفة واصولا

الامام الذي يدل على الحق بآثاره ويهدي السبيلا

والجواد الجواد والامجد الامجد والسيد النبيل النبيلا

الفتى الماهر المهذب فردا في بني الدهر ان طلبت مثيلا

فاقتبس من هداه علما وحلما واسأله تلق فراتا ونيلا

وتيممه سائلا تغن جودا دونك الزاخر العريض الطويلا

ايها القادمون من ارض نجد هل وجدتم لهم قلبي مزيلا

ارقوما احبتي هجروني بعد وصل فصار قلبي عليلا

يا حبيبي لو ساعدتني الليالي ما لتلاقي لجدت سعيا عجولا

غرتني ان اجدد العهد لكن لم اجد من عثار دهري مقيلا

ان تكن حلت عن ودادي فقلبي لا يرى عن ودادكم ان يحولا

او تناسيتني فلست بناس او مللت الهوى فلست ملولا

طالما هبّت الجنوب فاهدت   اليكم معها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت   انعم ما رضيت ان تستحيلا
كيف يا سيدي بلغت قريبا   من بلادي وما استطعت وصولا
لا تعنف عليّ بالهجر فالله   تعالى يقول صبرا جميلا
لي حولان ارتجي بث اشوا   ق اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير   خشية ان شرحته ان يطولا
وتلطفت في السؤال رجائي   ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هداك واعطا   ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارفي بالخير مهما   قمت يدعو الله الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الى ان   ينفذ الدهر بكرة واصيلا

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري

خيال سعادي اسعف بالمزار   فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد   جعلت فداه من سار وساري
سرى من ابرق العلمين وهنا   خفيّ الشخص مامون الاثار
الم بمضجعي فظفرت منه   بما ظفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا   وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسي من علقت به غراما   فنعت القلب منه بالاختيار
اذوب صبابة واحن وجدا   اليه بفيض اجفان غزار
عسى علم عن العلمين او عن   وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلاث ربع   لظبي الانس لا ظبي الصحاري
تسفهني العواذل فيه جهلا   وما عذري سوى خلع العذار
اخي سر منهجي واصبر لصبري   لشرب الملح او رعي المرار
فاني قد مشيت بكل فج   وقاسيت الملمات الطواري
وذقت مرارة التجريب حتى   تبينت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم   وعاملهم بحلم واصطبار

وان ضاق الخناق عليك فانزل | بسيدنا ابن سيدنا النهاري
كريم تعلق الآمال منه | بعز الجار محمود الجواري
امام قائم بالحق ساع | بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين ومنتقاهم | وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم المليئ بكل علم | هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضيئ لكل سار | هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج | وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف في يمين الله يقفو | بهمته طريقة ذي الفقار
ربت في ريف رافته البرايا | وطير الجو بل وحش القفار
نما من دوحة فيها تسامت | فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض | وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها افول | وزند نداه في الازمان واري
يلوذ بجاهه من خاف ظلما | فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج | وتهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعاء | اذا رمق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار مالا | تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون نجيا طاق | بمرأى منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور محيا | موات الدين مستعر الشعار
قصير الوعد وافي العهد حاق | مقاليد الهدى عف الازار
لدى العلوم يجيب عنه | لسان حقيقة الحبر الحوار
اجبني يا فتى عمر بن موسى | اقلني يا محمد من عثاري
فكم لك من يد ورهين جود | ومولى نعمة وعتيق نار
سمي ابيك جارك فيكما لي | ظنون سماية ورجا جواري
فقوما بي وقولا انت منا | اذا النيران طائرة الشرار
فكم انقذتما بهذا كما من | شفا جرف من النيران هار

وان

وان مكرت بى الاعداء ظلما … فكونوا نصرتى وخذا بثارى
وان خفت الذنوب فبشرانى … بعقبى الدار فى دار القرار
وهاهى من لسان مهاجرى … اجازها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها … ويعطى الامن فى اهل ودار
وجاد ثراكما فى كل حين … غزيرات الغوادى والسوارى
وباتت كل واكفة وظلت … على الحرم المعظم فى قفار

وقال يمدح الفقيه احمد بن اسمعيل الزجاجي
على لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله بهما امين

الف التذكر مبديا ومعيدا … املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحن فى آثارهم … ويظل يندب دمنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من … ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله … وقضوا عليه بان يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة … جعلت محاجر جفنه اخدودا
لو حملت هوج المطى غرامه … ما جاوزت وادى الاراك وجودا
يا صائد الظبيات باعك قاصر … كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمسى سمير النجم وخدك ساهرا … والركب دونك فى الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن … مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة … سحرا ونذكرك النقى وزرودا
وترى نقص عليك من انبائها … ما كان منها قائما وحصيدا
يا ليت شعرى هل لعيش بالحمى … زمن تالف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا … وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة … كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة … تسقى منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروءة ناضرا … فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلادا شملت جوانبها على … اهل العفاة صوادرا وورودا

قمر الفتوة عصمة العرب الذى ... لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسمعيل احمد لم يزل ... فى سلك ارباب الوفا معدودا
زره بجده العالمين ودار الـ ... دنيا وسائر من لغيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة ... فى ريف رافة من سما لم يسودا
اعلى الورى شرفا واطولهم يدا ... وامدهم ظلا واصلب عودا
ما زال فى صدف الولاية جوهرا ... يسمو به شرف الوجود وجودا
يا ظامى الامال فى طلب الغنى ... قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما ... اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطأ الاكناف تمطر كفه ... للسائلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة ... تغنى العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة ... علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذى من امه ... لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا ... ذا الصخر حلما ذا الغمامة جودا
ذا العالم السنى ذا العلم الذى ... بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة ... قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذى ... آراؤه شهب يقدن وقودا
خير المناظرة المحيط فراسة ... بالعلم علما منه لا تقليدا
فى سيره وفى سريرته ... ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعانى الغر وهو مراهق ... فاقتض ابكار الفنون وليدا
مولاى جئتك والخطوب وجوهها ... سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من ارض المذاب ولم ازل ... فى الارض نحوز بيدا طوى البيدا
انا من علمت رهين فضل فانتصر ... وحليف ود يبتغى تجديدا
انهى اليك صروف دهر خاننى ... ومزورا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تغنى النفوس بها ولو ... لكن النفوس حجارة وحديدا
فانظر الى بعين عطفك ربما ... القى بك الحظ الشقى السعيدا

فلهُ مرثية

فلأنت بعد ابي اب احببتني	في الله حب الوالد المولودا
وقرنتني بعلا علاك ورشتني	من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم في ارفع الدرجات ما	ركنا لمن ياوي اليه شديدا

وقال في السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك تراني	واطل بكاك لبين اهل البان
فغدا يفارقك الفريق فتنثني	مستحسرا لتفرق الخلان
واراك تنكر حب زينب بعد ما	شهدت عليك مدامع الاجفان
ولما خدعت فبعت قلبك يومذا	سلم بلا ثمن فهل لك ثان
لولا النسيم الحاجري وروحه	ما بت تندب روضة الريحان
ويابرق الحنان منزل زينب	افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا	فاذا بني ظمأ الى الريان
واها لهم من جيرة ما طاب لي	زمن الصبا الا وهم جيراني
وانا الفداء لهاجر متعتب	نسخ الوصال بمحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته	فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذي كتب الفراق يعيد لي	زمني وجيراني لشعب زماني
ويهب روح الانس من قبل الحمى	واري خيمات الحمى وتراني
والى الجناب الاهدلي رحلتنا	نجب خلطن التسهل بالحزان
ونزلن من كنفي سهام رساحة الـ	ـقمر المنير سنا سما الايمان
سيف الهداية احمد بن محمد	علم العناية قارئ القرآن
هو في المراوعة الحضيبة آية	نشرية تشهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه	كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدون سواه فهو خليفة الـ	ـرحمن وابن خلائف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه	الا نزلت على ابي الضيفان
يا ابا محمد انت غاية مطلبي	في النائبات وصارمي وسناني
وبنور وجهك رفعتي وكرامتي	واماني خوفي في غد خوف اماني

صورت من حسب ومن نسب ومن ... ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن ... ملك ومن قمر ومن انسان
فرجت طاعتك بالسماحة والوفا ... فحويت جميع الحسن والاحسان
شرفٌ أنافَ الى منافَ وانتهى ... كرمًا فما أدناه عبدُ مدانِ
من دَوحة بنوية علويّة ... في أصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها ... وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدل السامي الذرى ... ما افتر نور جواهر الاكوانِ
من اين يدرك مدحه هيهات لا ... والله ما قاص لبه ودانى
وهو المصفى من ذؤابة هاشم ... فرد الزمان وفرد كل زمانِ
وابوه حيدرة واحمد جده ... واخوه عبد القادر الجيلاني
اضحى فرارًا في سهام تربه ... فرجت بسر البيت ذي الاركان
شهدت مشاهدها وشرف نورها ... وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه ... في الناس مثل الزهر في البستان
سلف ابو خلف غدت آثارهم ... في الجود مثل شرائع الأعيان
ملأى بنوا املاءٍ بحور نوافل ... وبدور أندية وحلو مجان
ماذا تعامل يا شهاب الدين من ... بالرغم باع الربح بالخسران
فقرٌ وافلاس ودهر خائن ... وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله ... رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا ... نسبي وباعوني بسوق هوان
هل منك لي يا ابن الاهدل عطفة ... تغنى بها فقري وتصلح شاني
وتقيلني من عثرتي وتريحني ... بالجود من همي ومن احزاني
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه ... ذي العزة الباقي وكل فاني
مالي الى احد سواك علاقة ... ترجى ولا سبب يقود عناني
وسمعت من ام العيال توعدا ... وتهددا ما كان في حسباني
رجب وشعبان قطعت مرهما ... صبرا وعز الصبر في رمضان

فيحق

فبحق حقك برّني وامدّني   بعوارف وعواطف وحنان

فلقد قصدتك ما دحا لك لائذا   بك مستجيرا من عناد زماني

ففني بجاهك من هموم الفقر في الدنيا وفي الاخرى من النيران

وبقيت يا قمر الكمال مكرما   ومنعما بالروح والريحان

ما هبّت نجديّ النسيم وما شدت   ورقاء ساجعة على الاغصان

وتقول يا سبّوح يا قدّوس يا   ربّاه يا غوثاه يا منّاني

وقال يمدح الفقيه احمد بن بكر القرشيّ المعروف بمعدان

ما ضرّ وجد الهوى العذريّ لو هانا   عن قلب صبّ اطاع الهوى وزهانا

ما تاثلي نسمات الغور تنشقه   مسكا فيمنشي الى الحنان حنانا

يسقي حمائل نجد من مدامعه   ان لم يجدها عريض المزن هتانا

بالله بالله يا ذاك النسيم اعد   علما من العلم الغربيّ احيانا

هل باكرته الغوادي وهي مثقلة   بالريّ تسقي الاراك الغض والبانا

وهل بنجد وسفح البان من اضم   ما يذهل القلب من نعم ونعمانا

كم غلطة من نوار بالجمى بدرت   لنا وعين الهوى العذريّ ترعانا

زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة   فايقظتنا وبات الليل وسنانا

وافت فبتّ واياها تعللني   من راح لهو الهوى سكرا وسكرانا

لما تشعشع افق المشرقين على   رغمي وكاد يبين الفجر او بانا

وفارقتني وفارقت لتسلو فهل   بعد التفرق نلقاها وتلقانا

لا شيء اصعب من هجر تقدّمه   وصل فليت الهوى العذريّ ما كانا

يا طامي القصد دع ورد الثمار ورد   بحر الشهاب بن فخر الدين معدانا

زر احمد بن ابي بكر واي فتى   اذا دعوناه للمعروف لبّانا

زر بحر علم تشرفت العلوم به   وطود حلم يحاكي طود ثهلانا

تلقاه ان فاض جودا حاتما كرما   جمّا وان قال اماما تعد سحبانا

ذاك المعدّ لحل المشكلات حوى   علم المذاهب تبريزا وايقانا

العالم العامل الفرد الذي ملأت   من صيته الارض اجبالا وحزانا

كنز المعارف عدل الدين لا برحت | آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا | ما اودع السر اغشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به | فى الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان وكفت | كفاه انساك سيحانا وجيحانا
لا تطلبن به فى عصره بدلا | اتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب | عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغى الربح فانعكست | حالى علىّ فعاد الربح خسرانا
وخاننى من اصيحابى وغيرهم | من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما | افادكون بنى يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب الرحامة فى | غيابة الجب باكى العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا | به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت آملهم | ولم يزل لابس الايمان عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر | اذ ليس يروى سراب القاع ظمآنا
وانت مالى ومامولى ومعتمدى | ما زال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان | اكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى | حتى تبلغنى مغروقك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا | ارجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدى | فداك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد علىّ ببذل المكرمات وصل | حبلى فلست ببذل الجود منانا
وانظر الىّ بعين منك مشفقة | وانعش بعزمك لى اهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة | فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله عنهما امين

الى صارم الدين الفتى بن محمد | رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل | لدى خير من يلوى اليه اديب
فوافيت اعلى الناس نفسا ومنصبا | واخصب ربعا والزمان جديب

فتى

فتى سر توحيد الاله وسبطه ... به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض في آل فارح ... اغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا ... لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا ... وشانى وقيت الشائنين عجيب
اومل منك البر والبر واسع ... وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما انت اهله ... فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند ... وصل حبل انسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق ... وما اهتز غصن في الاراك رطيب
ولا زلت مامولى وغوثى ونصرتى ... على نائبات الدهر حين تنوب

وقال في الشيخ محمد بن على بن نعم رضى الله عنهما

لاعين العين فعل البيض والاسل ... لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها ... فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالحب حبات القلوب فما ... رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت ... به الصبابة بين العذر والعذل
تبكى لنار باكناف الحمى وقدت ... ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم ... فدمعه طلل في ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة ... في الغور اغرته بالتسجيع والغزل
ما ضر ايام نجد ان يعيد لنا ... اعاد شمل على اللذات مشتمل
ايام انسى برضوانية وضعت ... در الصبا في رياض الذل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما ... شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت ... محاسن الحسن بين الحلى والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملامحها ... يوما لذى العقل امسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به ... من النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى في هواها اللائمون وقد ... رضيتها حكما عدلا على ولى
وان نات دارها عنى شددت عرى ... ظنى بيمنى ولى الله خير ولى

محمد بن علي خير من نزلت ... به الوفود لنيل الجود بعد علي
الصالح البدل بن الصالح البدل ابن ... الصالح البدل ابن الصالح البدل
اليمني الذي تاه الوجود به ... على اواخر اهل الخير والاول
سر السرائر لب اللب منتخب ... يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما تنكر الكوثر الفياض اذ وكفت ... كفاه في المحل فعل العارض الهطل
افعاله سير في المجد يسرها ... يحيي المحامد بين السهل والجبل
بحر يميد على العافي عوارفه ... بالانعم الخضر لا بالعل والنهل
بني بمحطم حطام المال مرتبة ... من دونها زحل كالارض من زحل
يا زائد البر عج نحو المذاب ففي ... ذاك الجناب ولذ بالنوال ملي
وزر قبورا لاولاك الصالحين فهم ... لله في الارض ابدال من الرسل
وفي زيارتهم نجح المطالب من ... محو الذنوب وستر الحوب والزلل
ان اليمانين سر الله في ورع ... شهب الهدى والندى والعلم والعمل
غمائم الجود اقمار الوجود لهم ... خصائص الذكر ما الذكر الحكيم
وانهم وسط في امة وسط ... يا لخير خاطبها التنزيل في الازل
جنابهم جبل لله المنيف سمت ... في العز قلته العليا على القلل
يا سيدي يا جمال الدين يا عضدي ... يا ناصري في حدوث الحادث الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب ... ان يجعل الله كل الناس في رجل
يكفيك في سبق اهل السبق انهم ... جادوا او جدت فكنت الفرد في المثل
والناس في السعي كاسم الماء مشترك ... وانما الفرق بين اللج والوشل
اضحت يمينك للراجين روض غنى ... حلو الجنا كرما يا واهب الجمل
تمد للخير يا عاما مامه فقصر ... يفيض فضلا على عاف ومنتعل
مولاي صل سببي وامدد يدي عجلا ... يحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الي بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبلي
من كان يامل مصرا والخصيب بدا ... فذا الخصيب وذا مصر وذا املي
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... رهن الكرامة في الاصباح والاصل

ما استقبلت وجهك الزوار وستبقه | غيا ربعلك يا مولاى بالقبل

وه وقال في المعلم عبد الله بن عمر نفع الله به

محدثي عن فريق فارقوا العلما | واودعوني في توديعهم ألما
وزودوا القلب هما لا انقطاع له | وبدلوا اجفني بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطي لهم | سمعتهم يذكرون العهد والذمما
بانوا وفي القلب منهم نية عرضت | بانت تقسمه للبين فانقسما
ماضر سكان نجد قبل ما رحلوا | ان لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا | والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين اهل البان ذا شجن | لا يرتضي لدمع الا ان يكون دما
قالوا ندمت على ما كان من زمن | فقلت مالي الا اظهر الندما
جادا الغمام على سفح البشام الى | شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلاث الخضر عارضة | حتى يحيي رسوم الحي والخيما
يا حادي العيس لا ترتع بذي سلم | ولا بنجد وزم الاينق الرسما
واقصد ربا الحيفة الغرا مقتبسا | من نور ابلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله اجود من | اعطى واشرف من فوق الثرى شيما
الفاضل الكامل المحمود سيرته | سامي الفخار الاعز العالم العلما
الصائم القائم التالي اذا هجعت | عنه العيون وجن الليل وادهما
تقر عينك منه عند رؤيته | كانه البدر في جو السماء سما
انى بر الله نورا لا اخفاء به | وكان سرا من الاسرار منكتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته | لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة | وكن به بعد حبل الله معتصما
الله اكبر هذا خير من فخرت | به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذي نظره الاشيا فراسته | كانه يخفي الغيب قد علما

الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد تمامها

وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله به

راح الزمان ولا علم عن العلم ... ولا سلام على سلمى بذى سلم
باتت تقسم قلبى نية وقفت ... قلبى على الجيرة الغادين عن اضم
فبت اندب وصلا غير متصل ... بالمنجدين لصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لى ولهم ... وارفضوا سفح دمعى دون سفك دمى
ادرج القلب من شهر الى سنة ... عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربى نجد اعد خبرا ... عن معهد بعقيق الرمل منهدم
ودمنة قسمت بالبين اربعها ... بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال محاذة ... او الجآذر والآرام فى الاطم
وما رعيت هواها اذ مررت بها ... الا بدمع على الخدين منسجم
اطارح الدار تسليمى ولو عقلت ... لاخبرتنى عن عاد وعن ارم
يا لائمى دع فؤادى للهموم فلو ... لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم
وخل قلبى لنار الوجد محرقة ... والجفن للدمع والاعضاء للسقم
كم حول الدهر حالاتى وها انا ذا ... القاه حين لقانى غير مهتضم
وكم تغيرت الايام والتبست ... فما تغير اخلاقى ولا شيمى
لا اشرأب لموثوق به طمعا ... ولا اقول على ما فات وا ندمى
ولا يخوفنى دهر بحول ولا ... هول يهول ولا تهديد مصطلم
وفى فعار جناب ما نزلت به ... الا امنت امان الصب فى الحرم
الوذ بالمشهد المحروس منتصرا ... كاننى منه فى ركن وملتزم
حيث الجلالة مضروب سرادقها ... والنور متسم يجلو دجى الظلم
الله اكبر ذا الطود المنيف ذرى ... ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهارى الذى فى ضمن تربته ... حج ومعتمر للاينق الرسم
ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنى ... زاكى المناصب سامى القدر والهمم
هذا محمد السامى فتى عمر ... لب اللباب ابن ام الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نائله ... غوث لعشائر غيث الخير والنعم
ذا الابلج المنتقى من امة وسط ... مخاطبين بكنتم خير فى القدم

اغر كالشمس لا يخفى على احد ... الا على احد عما يراه عمى
لو صور الخلق من قول ومن كلم ... لكان معنى لمعنى القول والكلم
وان يكن بشرا من قوم اشتبهوا ... خلقا فما صفر كالاشهر الحرم
لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها ... ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة ... في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة ... والارض بين يديه خلوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة ... في غيبه في رموز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه ... صدقا على بعده والبعد كالامم
مكاشف بخفيات الامور فما ... عيب يخاف ولا سر بمنكتم
تهدى فراسته انوار حكمته ... وما امين على غيب بمتهم
مولاى مولاى كم ادعوك مفتقرا ... وكم اشافهك الشكوى فما لفم
فاسمع ولب ندائي بالاجابة يا ... منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان الفقير الحرازي صاحب عثرت ... به كبائره فضلا عن اللمم
فقد وصلت الى هذا الجناب ولي ... فيك الظنون ومن وافى حماك حمي
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ ... بذمة منك يا وافي الذمم
ان لم تقم بي نهوضا كلما اعترضت ... لي الحوادث لم انهض ولم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في ... بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي ... يلقاني الخطب يحوي ملتقى السلم
واكفي السناحي عليا طول غربته ... وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم اذا ... ضاق الخناق له من امنع العصم
فلم يزل بك في امن وفي دعة ... وفي جناب عزيز القدر محترم
فانت يا موسم الزوار ملجاؤنا ... عما نحاذر في الدارين من نقم
قل انتما من صحابي وحاشيتي ... ومن خصائص اتباعي ومن حشمي
وعم بالخير اهلينا وجيرتنا ... ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على انوار قبرك ما ... تجاوبت ساجعات الايك بالنغم

وجاد مشهدك الميمون منسجم | يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال مخمسا الابيات الشيخ محمد بن عمر النهاري

قال مستودع الغيوب النهاري | وهو في حضرة العزيز البارى
حين اوتي مفاتح الاسرار | طمحت رفعتي على الابصار
واصطلى كل عاشق من ناري

كل من في مقام صدق صديقي | وفريق الموحدين فريقي
نفر الضد خوف شهب حريقي | وانتحى كل فارس عن طريقي
وخيولي تحيط بالاقطار

رفعت رايتي بمقعد صدق | وسمالي سر اعتقادي ونطقي
فثنائي في كل غرب وشرق | وشموسي تضيئ في كل افق
وحسامي يلوح في الامصار

وقال في سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العرابي نفع الله به

مضى زمن الصبا فدع التصابي | قبيح منك شبت وانت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا | وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب | وتنسى ما يسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا | ودل الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغا | وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تحول | على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا | وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه | وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي اربعا بربوع نجد | يجد عهد معهدها الخراب
وتنزل منزل الحلان منها | وتروى من متاهلها العذاب
ما ترجيرتي وديارا نسى | ومالف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه | من الاقطار منسجم السحاب
وروى روضة العلمين حتى | تناهى الرى مخضرة الروابي

يناغي الشمس منها ذر ظل ... يريك النور يسفر بالتهاب
كأن فوائح الازهار منها ... خلائق سيد عمر العرابي
امام نوره ملأ النواحي ... واوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا ... برفعة منصب زاكي النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسمى ... بسر السر اولب اللباب
كرامات له ومكاشفات ... فشت في الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب ... يشاهد في ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف ... يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر ... من الخيرات ملتطم العباب
وامة امة عملا وعلما ... نقي العرض عن عار وعاب
نلوذ به الى جبل منيف ... جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقي الغمام اذا جدبنا ... بدعوته وتفتح كل باب
ونستهدي به وبتابعيه ... على الاعداء في النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت ... رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا ... لسان اولي الحقائق في الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها ... اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب السني حسنا ... وينشر ظل رايته العقاب
ويبني دون دين الله سورا ... بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت ... وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن ... فيرجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رافته البرايا ... فتنعم في خلائقه الرحاب
وعز جاه ملجا كل راج ... وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاي فز بني بحيا ... واكرمني بانعمك الرغاب
فلم اسالك دينارا ودارا ... ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام ... وغيري غره لمع السراب

وجئتك زائرا بغريب مدح ... حواشيه ارق من العتاب
واشهى من فكاهة بنت عشر ... وتقبيل المعسلة الرضاب
تغادر انفس الاحباب سكرا ... بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلى بحبلك واصطنعنى ... فكم لك من صنايع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معى يرجوا غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تحرى ... بمغفرة واجر واحتساب
لادرك منك فى الدنيا والاخرى ... نصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا ... وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر ... وبورك فى صحابك من صحاب
وصلى الله لمحة كل طرف ... تخص الدر من صدف التراب
محمد الذى فضل البرايا ... وفاق المرسلين بقرب قاب
وال الهاشمى وتابعيه ... غيوث رغائب وليوث غاب

وقال رضى الله عنه يمدحه ايضا

بارق بالابرق الفرد ثرى ... وتراءى لى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه ... واثيلات النقا والسمرا
وتحيت بالمصلى ديمة ... غادرت وادى المصلى خضرا
فانارا النور من فضته ... فى ربا تلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانية ... ينثر الطل عليها دررا
يا نسيم الريح من كاظمة ... اهدلى ذاك النسيم العطرا
واعدلى بالحمى ساجعة ... فرقت بين جفونى والكرا
من عذيرى من حبيب راحل ... اخذ النوم واعطى السهرا
وعذول لامنى فى الحب لو ... ذاق كاس الحب مثلى عذرا
لا يظن الدهر انى مهمل ... بعد مدحى من يجيز الشعرا
قيل لى ما نلت من نائله ... قلت كل الصيد فى جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه فى الدارين ذا ... سيد الشيخ العرابى عمرا

صفوة الحق الذى انوار هدى … عمت الدنيا فشاعت في الورى
واحد الامة زهدا وهدى … غوث اهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده … بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذى من زاره … حج فى زورته واعتمرا
والذى ما جئته مستلما … كفه الا استلمت الحجرا
غيم برظله مرحمة … لم يزل صيبه منهمرا
سادتى لا تهملوا مادحكم … فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادنى واجب الخدمة ان … تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى … وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لا تخصوا بالدعا انفسكم … واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسئلوا الرحمن يهدى رحمة … تشمل الاموات فى بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة … احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن … آثر الهجرة او من نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما … بارق فى الابرق الفرد سرى

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابى القاسم محمد الخزاعي

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا … فقد المنى بنوا حى مكة سكنا
احبة هم منى قلبى وهم املى … وهم تملاقة نفسى اذ نأوا وطنا
علقت فى الركب مالى غدوة غدا … كان فى الركب روحا فارق البدنا
اجرى دموعى فرادى بعدهم وثنى … وما ثنى العذل عطف المطرحين ثنا
او طيف خيال اقبضنه وهل … يستعطف الطيف طرف فحارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم … وليس ينفعنى ان قلت واحزنا
احباب قلبى عسى من نحوكم خبر … لما لم نندب الاطلال والدمنا
وهل تعيدوا على الدهر قربكم … بعد النوى فنواكم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم … وليس لى عنكم يا مالكى غنا
قلوبنا مترجت بالود ما بلغت … وان بعدتم فمعنى سركم معنا

انتم انا وانا انتم ولا عجب ‌ ‌ ‌ ان كنت انتم وانتم فى الوجود لنا

روحى هنا بعض ارواح هناك وارواح هناك هى الروح المقيم هنا

احبكم واحب الدار آنسة ‌ ‌ ‌ منكم واسال منكم من نأى ودنا

فليت شعرى هل فى الدار متسع ‌ ‌ ‌ حتى تعود الليالى الذاهبات لنا

ام ترحمون احبابى جوى كبد ‌ ‌ ‌ كادت تذوب اليكم لوعة وضنا

فوالذى حجت الركبان كعبته ‌ ‌ ‌ وما حواه المصلى والنقا ومنى

ما حلت فى الحب عن حال الوداد لكم ‌ ‌ ‌ ولا خلعت لماضى حبكم رسنا

يا خائضا غمرات الشوق متخذا ‌ ‌ ‌ حسن التوكل زادا والرضا سفنا

دع المقادير تجرى وارض ما فعلت ‌ ‌ ‌ واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا

ان الفضائل فى الاخطار مودعة ‌ ‌ ‌ فابغ الفضائل واجعل روحك الثمنا

وان اراد الهوى سنك الهوان فقل ‌ ‌ ‌ حكم المنية فى حب الحبيب منى

والراح يستلب الارواح عندهم ‌ ‌ ‌ حيث الحضور مغيب والبقاء فناء

فاحفظ هواهم ومت فى حبهم كمدا ‌ ‌ ‌ ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا

فالكون مسترق منهم محاسنه ‌ ‌ ‌ والدين يلبس منهم بهجة وسنا

ارائح الشام بلغ سيدى عمرا ‌ ‌ ‌ تحية من محب يسكن اليمنا

والثم يمين امام ماجد علم ‌ ‌ ‌ احيا الهدى والندى والفرض والسننا

مبارك الوجه نستكفى الخطوب به ‌ ‌ ‌ ونستقى بدعاه العارض الهتنا

مولاى انت مرادى حيث كنت وكم ‌ ‌ ‌ وشى الوشاة وقالوا عابد وثنا

لا اشكر الدهر بعد ظل انعمه ‌ ‌ ‌ الى ما لم يرينى وجهك الحسنا

فاذكر ابا القاسم الخاطى عبيدك فى ‌ ‌ ‌ تلك المساكن كم من خائف امنا

وصل برحمة عبد الرحيم ورش ‌ ‌ ‌ منه الجناح فكم اوليته مننا

منى عليك سلام الله ما سجعت ‌ ‌ ‌ ورق الحمى وثنى روح الصبا غصنا

وقال يمدح على ألسنة الدرسة اهل بيت رغم ويعتذر عنهم من اجل كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار

ذرونى ابكى بعد جيرة ثمهد ‌ ‌ ‌ واحدث عهدا فى بقية معهدى

واندب آثار الفريق بلوعة ... ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالي لا ابكي وقد عزموا النوى ... غداة افترقنا من مغير ومنجد
فما ودعوني يوم جد رحيلهم ... ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحمى ... ولا حفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذري اعقب راحة ... لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل رخي عنانه ... فتبلغني الآمال غاية مقصد
خليلي من حي ابن خولان اسعدا ... رفيقكما فالدهر ليس بمسعد
ولا تسألاني عن فؤاد مضيع ... فان فؤادي في الطراف المعمد
ويا ممرضي بالغور غور تهامة ... اعد مرضي فيهم وعد لي بعودي
وخل عيون العين تسترق النهى ... وترمي لعين الصب في كل معهد
فقد لاح لي تحت الستار طلعة ... اذابت بنور الحسن قلبي واكبدي
اذا نزل العشاق في عرصاتها ... راوا عجبا من نورها المتصعد
فكم حولها من هائمين يحبها ... وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله اياما مضت لسويقة ... ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تحكي وكم تذكر الحمى ... وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلي فانني ... اروح على حكم الغرام واغتدي
وما شاقني برق بابرق رامة ... ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا ... من الطل من زهر كدر منضد
بل شاقني الوجه السعيد الذي به ... تشعشع نور الحق في كل مشهد
اعاد علينا الله من بركاته ... واوردنا من بره خير مورد
فذلك نستسقي الغمام بوجهه ... ويفتح في اسراره كل مؤصد
اذا ما رات عيناك بهجة وجهه ... رات بدر تم في منازل اسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم ... بركن سودكن من البيت اسود
له سيرة مرضية وسريرة ... تضيء بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها ... ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد

سما بشعار الصالحين وهديهم ... واحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه ... هو الكوثر الفياض والعارض الندي
ومهما امتدحنا الصالحين فخره ... به نختم الذكر الجميل ونبتدي
فلله من غوث لكل مؤمل ... وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجي بجنابه ... ويروي بحر من عطاياه مزبد
فيا سيدا ان الزمان معاند ... وانت لنا نور بك الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم ... وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكو اليك نوائبا ... يعز لها صبري ويفني تجلدي
فلا قر قلبي بل ولا وكف مدمعي ... ولا لذ لي عيشي وشربي ومرقدي
وفي بيت رغما اخوني واحبتي ... مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المعجلي ضاق ذرعه ... لعتبك يا مصباح غور وانجد
اتاهم كلام منك يا با محمد ... يهد الرواسي فاقتصد وترود
فان كان عن ذنب فعفوك واسع ... وان لم يكن ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا ... ويهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ستر صفحك واحمهم ... بجاهك يا مولاي من كل معتدي
وقم لي فاني وابن عمي وكل من ... يلينا نرتجي جاه وجهك سيدي
وهاك من الدر النضيد غرائبا ... مؤلفها عبد الرحيم من احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة ... يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي الفخار وآله ... حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال في الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله به

سلام حواشيه كدر منضد ... يروح الى قطري لهاب ويغتدي
تحية مجروح الفؤاد هدية ... الى ابن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو لعطوف من ... جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات مبرز ... عزيز المعاني فاتح كل موصد

له حجج علميّة فى خفيّها ... طلائع نورا لسنّة المتوقد

وما هو الا سرّ شكل بنى الورى ... وعروة عز الدين دين محمّد

له الطرق المثلى له الفضل والعلا ... له الشرف الاعلى به الناس تهتدى

ماتاته تعشوا الى نار فضله ... تجد خيرنا رعندها خير موقد

اليك عفيف الدين حامل خدمة ... على البعد من عبد الرحيم من احمد

فتى من بنى الاسدىّ وافاك زائرا ... لتاسيس عهد لا لعهد مجدّد

توسّل نى قربا اليك لعلة ... عليك احتسابا فى القراءة يبتدى

فآنس غريبا لا بليت بغربة ... واسعده بالتدريس يا خير مسعد

ودمت منيع الدار والجار والحمى ... حميد المساعى فائض العارض الندى

وطلت مكانا فى العلى ومكانة ... كانك شمس فى منازل اسعد

وحييت ما غنت مطوقة الحمى ... على عذبات الاثل فى شعب ثهمد

وقال رضى الله عنه فى الوعظ والنصيحة

رياض نجد بكم جنان ... فضيّة نورها حسان

وترب واديكم بنجد ... مسك وحصباؤه جمان

والروح من شعبكم عبير ... والزهر ورد وزعفران

والجار فى ربعكم عزيز ... والحرّ فى ارضكم يصان

فكم سفكتم دمى ودمعى ... اما على القاتل الضمان

كم حنّ قلبى الى لقاكم ... ودوننا العوز والرعان

وكدت اخفى الهوى ودمعى ... من شدة الوجد ترجمان

يا لائمىّ اقصروا ملامى ... رفقا بمن قلبه ملآن

لا تذكروا الظاعنين عندى ... فلى وللظاعنين شان

قالوا هواهم تلى حتم ... قلت عهود الهوى رزان

قالوا فكم تكتب المعانى ... قلت المعنى به معان

قالوا فدعهم فقلت كلا ... لعلّ دهرا قسا فلان

قالوا فقد فارقوك ربعا ... قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري يثني ... عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد ... باق ام استامنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا ... لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها ... ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي ... ان قال اسرفت يا فلان
الى متى انت في المعاصي ... تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي ... ولا رسولي ولا القران
لو خوفتك الجحيم بطشي ... لشوقت قلبك الجنان
انت شجاع على المعاصي ... وانت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري ... وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضي الليالي ... وما انقضت حربك العوان
فاستحي من كاتب كريم ... يحصي به الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها ... في النار مسجونة تهان
اي اوانٍ تتوب فيه ... هل بعد قطع الرجا اوان
اثرت غيري علي لكن ... كما يدين الفتى يدان
يا سيدي هذه عيوبي ... وانت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان ... وشانه العطف والحنان
يا من ملا بره النواحي ... لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب ... حاشاك ان يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف ... بخائف ما له امان
وسامح الكل في ذنوب ... غدا بها تشهد البنان
وصل يا ذا العلا وسلم ... على من اخلاقه حسان
محمد من انزلت فيه ... طه وطس والدخان

وقال ايضا فی الوعظ رحمہ اللہ

هل غرس الظاعن المشيم | بالأبرق الفرد يا نسيم
ام راح فی الركب يوم راحوا | لهم برسم الحمى رسيم
فليتنی كنت فی المطايا | او خلف آثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب | فی الركب فارقتها الجسوم
يا نازلين اللوا اليمانی | هل عن احبابنا علوم
ما حال ربع الفريق بعدی | وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجری حيا | ارضا فؤادی بها مقيم
وليت عينی ترى بنجد | روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب | عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت بالسجوع قلبی | اجابها دمعی السجوم
احباب قلبی مضى زمانی | ونغصت عيشی الهموم
وفرق الموت اهل عصری | فلا صديق ولا حميم
واخلف الدهر خلف سوء | كانني بينهم يتيم
والآن حان الرحيل منی | وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب | عذابه دائم اليم
يصرح الوعظ بی وقلبی | كانه صخرة صميم

ابارز الله بالخطايا ... والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا ... ولمت فى الغى من يلوم
وكم تعاميت عن رشادى ... ومنهج الحق مستقيم
لا انتهى عن قبيح فعل ... ولا اصلى ولا اصوم
عصيت طفلا وصرت اغصى ... والشيب فى مفرقى يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب ... والذنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام ... سيقتضى مالك الغريم
وتقتضى وزره وتلقى ... فى النار يغلى به الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش ... ختامه ملقم عقيم
يا واسع اللطف جد بفضل ... ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبى ... فقل انا المشفق الرحيم
وان شكى من خصوم سوء ... فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل فى ذنوب ... انت بها سيدى عليم
وصل يا ذا العلا وسلم ... على الذى فضله عميم
محمد سيد البرايا ... وآله السادة النجوم

وقال ... ايضا فى الوعظ
والاعتبار بالقرون الماضية

تنبهوا يا رقود … الى متى ذا الجمود
فهذه الدار جمع … يفنى ومال يبيد
الخير فيها قليل … والشر فيها عتيد
والعمر ينقص فيها … وسيئاتي تزيد
وكلما مر يوم … منها فليس يعود
فاستكثروا الزاد فيها … ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا … شيطانهن مريد
يا من يريد خلودا … هيهات منك الخلود
سل ابن آدم جدا … تعزى اليه الجدود
واين شيث ونوح … وابن عاد وهود
ومدين وشعيب … وصالح وثمود
وابن فرعون مصر … وتبع والجنود
يا تائها في المعاصي … عد واعتذر يا طريد
وجاهد النفس فيها … تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر … يذرى عليك الصعيد
والعظم في الترب يبلى … ويأكل اللحم دود
يا من تعدى حدودي … اما هتكت الحدود
لنا عليكم عهود … فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزي … يلقى المريد المريد
واستمطروا غيم بري … ان الجواد يجود
واستعطفوني بعذر … ان كان عذري يفيد
واخشوا عواقب مكري … ابدى به واعيد
ان كان فضلي عظيما … فان بطشي شديد
اين الذي نازعوني … ملكي وهم لي عبيد
انساهم الذكر عني … وعدة ووعيد

فالفال فيهم سعيد	والطالعات سعود
والمال يجبى اليهم	والعيش حلو رغيد
ما توا وضاقت عليهم	بعد القصور اللحود
والملك ملكى ويبقى	وجهى ويفنى الوجود
ولى وللخلق يوم	يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد	يرجى ويخشى وعيد
والصحف تلقى اليهم	منهن بيض وسود
غدا ينادى المنادى	وهم اليه وفود
كل عليه حفيظ	وسائق وشهيد
وحوله عن يمين	وعن شمال قعيد
يا منكر البعث هذا	ما كنت منه تحيد
والحق يقضى والاعضا	منهم عليه شهود
وفى جهنم نار	لها العصاة وقود
اذا نضجن جلودا	بدلن فيها جلود
والظل فيها سموم	والحلى فيها حديد
وذا طعام ضريع	وذا شراب صديد
يا واسع اللطف يا من	هو الولى الحميد
يا من له فى البرايا	عطف وبر وجود
قل حين يحو شقاتى	عبد الرحيم سعيد
واعطف عليه بفضل	ورحمة يا ودود
وابلغ الكل منا	يا سيدى ما يريد
وصل فضلا على من	بذكره نستفيد
محمد ما تلالا	برق وحنت رعود

وقال ايضا نبوية

كم ذا اراها بخوطيبة نرجى	عنقا بنيات الجديل وشدقم

طرقت سحيرا وهي تبتدر الفلا   ولها حنين الراعد المتزمجم

من كان في ارض الحجاز مناديا   فلقد دعاها يا مطية قدم

نادى بها صوتا فارق جفنها   فبكت ولبت بالضمير المبهم

بكرت من النيابتين فلم تزل   تطوي المهامه معلما في معلم

واستقبلت ارض الحطيم وزمزم   فصبت الى ارض الحطيم وزمزم

حادي المطي قف بالمطي لعلها   تحظى بحظ من غرام المغرم

واملْ الى الحرم الامين صدورها   فاذا بدا الحرم الامين فيمم

واشغلْ ببيت الله طرفك خشية   وطف القدوم به طواف المحرم

وهناك فاستغفر لذنبك ربما   تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا انتهيت الى الحجاز فحي من   فيه وصل على النبي وسلم

الابطحي المنتقى من غالب   تاج النبوة عصمة المستعصم

سمت السموات العلى انواره   فتبسمت من نوره المتبسم

واضاء في الافاق صبح جبينه   نورا وليس الصبح بالمتكتم

وسرائر التقوى سرت بمحمد   حتى استنار دجى البهيم المظلم

فخرت باحمد آل كعب بآله   اسما سمت فيه الصفا عن السمي

اذ كان آل كنانة بن خزيمة   تاهت بفرع من خزيمة ينتمي

عقدت لؤي لوا الفخار بفخره   واناف عبد مناف فوق الانجم

وسمى بفهر كل فخر شامخ   ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم

وبهاشم هشمت ثرائد جودهم   كرما ولولا هاشم لم تهشم

ولغالب غلبت لرقاب خواضع   هو باسم فال النضر اول من سمي

هو اهل دين الله لما اختاره   داع الى الدين الحنيف القيم

هو في يمين الله سيف مصلت   يفري به الرحمن هام المجرم

ليث الفراسة يوم يشتجر القنا   متفيئا ظل القنا المتحطم

ماضي العزيمة حين يقتحم الوغا   غلب الكتائب باله من معلم

خلقت من الشيم الشريفة نفسه   هو للخليقة عروة لم تفصم

السيد العدل التقي المنتقى — والاكرم بن الاكرم بن الاكرم
اعظم به يوم القيمة اية — اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعنى المظلل بالغمامة والذي — فاضت اناملة بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين مس — الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بنجاره — ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عند ما — مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التي — كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه — بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابني جابر — بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة — فاتت كعقد عند ذاك المنظم
ورجال مكة اخجلوا اذا حصروا — لهبوط بدر في السماء متمم
افتنكروا التزميل من جبريله — لما تمثل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرا باسم ربك معلنا — والفخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى — اعلمت من ناداك ام لم تعلم
يا من اذا ناديته لملمة — لبى ندائي برحمة وتكرم
مولاي لا والله ما لي ملجأ — الا حماك فجد ووالي وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة — يا ملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجن في دنيا تبتي — برع ممن حصني سواك وملزم
قصدي ومقصودي لقاك ولم يزل — مالي وما مولى لديك ومغنم
انا في جوارك من مكايدة الوعا — انا في ذمامك من زفير جهنم
انا في حماك من المكاره اته — من جاء مضطرا حماك فقد حمي
وعليك صلى الله يا علم الهدى — ما القطر فياض الحيا المتسجم

وقال وسيلة الى الله تعالى

لي في نوالك يا مولاي آمال — من حيث لا ينفع الاهلون والمال

اوصى اليك لعلي ان لطفك بي ... دون الورى لم يحل عني اذا حالوا

فارض عني خصومي واقض يا املي ... ديني فان حقوق الخلق اثقالـ

ولم يضق بي منك العفو ان ختمت ... لي بالشهادة اقوال وافعال

كن لي اذا غمضوا عيني وانصرفوا ... باكين اسمع منهم كل ما قالوا

وامنن بروح وريحان علي اذا ... ضاق الخناق فهول الموت اهوال

وجاءني ملك الموت الموكل بي ... وبالنفوس فللاعمال آجال

واستخرج النفس املاك مطهرة ... لها الى لطفك المأمول ترحال

جاؤا اليك بها يا رب يقدمها ... لحضرة القدس جبريل وميكال

ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل ... في حيث يرجوك مغسول وغسال

وليس لي ولمثلي غير جودك يا ... من لا يدانيه اشباه وامثال

اصبحت بين يديك اليوم مطرحا ... ولي بنفسي عن الاغيار اشغال

فاولني يا غفور العفو منك فلا ... يبقى علي من الاوزار مثقال

وان نزلت الى بيت الخراب ولا ... اب هناك ولا عم ولا خال

وعاودت حركاتي وهي ساكنة ... ولا عدو يغاديني وآصال

الهمني يا خالقي ذكر الجواب ففي ... ذاك المقام جوابات وتسآل

هناك لا امل يرجى ولا عمل ... يجزى ولا حيلة عندي فاحتال

فافتح لروحي الى الفردوس باب رضى ... يهدي رياح رياض ظلها ضال

والطف وراءي باطفال وامهم ... ان كان تخلفني اولاد واطفال

حتى اذا نشر الاموات وارتعدت ... فرائص الخلق من بعض الذي نالوا

وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد ... تفرقت منه اعضاء واوصال

مر بي الصراط الى حوض ابن آمنة ... لا يستوي منه ريا فهو سلسال

يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي ... ان كان يغني عن التفصيل اجمال

فجد علي ولاطفني بعفوك عن ... ذنبي فشانك انعام وافضال

وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى الدارين فانزل حمى ما فيه اهمال

واجنبني العجب والشح المطاع ومن ... نفسي تخالف هواها فهو قتال

وعد على بنور منك مبتهج ... يزكو به بصري والسمع والبال

وارحم بني وآبائي وحاشيتي ... يعمهم يا الهي منك اقبال

ماذا اقول ومني كل معصية ... ومنك يا سيدي حلم وامهال

وما اكون وما قدري وما عملي ... في يوم توضع في الميزان اعمال

وهل يطيق خلودا في لظى بشر ... من نطفة اصلها المسكين صلصال

ام كيف ييأس من روح الاله غدا ... عبد عليه من الاسلام سربال

رباه رباه انت الله معتمدي ... في كل حال اذا حالت بي الحال

ثم الصلاة على المختار من مضر ... ما لاح في الغور آل بعده آل

يس خاتم رسل الله كلهم ... والصحب والآل ثم الصحب والآل

قد تم طبع هذا الديوان الذي هو عما يشينه مصان
بالمحروسة المعزية على ذمة كل من الشيخ حسن الرشيدي
وشريكه الشيخ طلبه عبد الوهاب كان
الله لهما في الذهاب والاياب وذلك
في اوائل شهر محرم الحرام سنة ١٢٨٦
من هجرته عليه الصلاة
والسلام
م
بمطبعة الفقير الى الله حسن احمد الطوخي المعروف بالطوخي
اللهم اغفر له ولوالديه وللمسلمين امين امين
امين